من كَنَّاش محمد ولد إمام الأدبي...

مجموعة أشعار حسانية وفصيحة جمعتها أيام التحصيل الدراسي، بين سنتي 1997 و1998 على عادة الطلاب آنذاك، وارتأيتُ رقمنتها لتعم الفائدة، وألتمس منكم العذر في كل خطإ في العزو أو الكتابة. والله الموفِّق.

رحم الله مَن دعا لي بالخير

محمد ولد ابَّاه بن إمام لطف الله بهم.

الدوحة 2016

الحمد بن باباغ رثاء المرحومة مريم بنت بابا

يا رحمة المولى على مريم ... جودي بخيمتها ظل مقامهم
ولتستقري عندها إنها ... من الطراز الأول رحمة قدم
أم حنون راجح عقلها ... ترضى من الأمور بالأسلم
مسلمة مؤمنة بررة ... ترعى حقوق الله ما مسلم
تسعى لما ترضى به ربها ... بجنبها وأذنها والفم
ترجو المريم من الأكرم ... ما مريم ترجوه من مثلهم
ولا يفيد النفس صبر على ... هذا المصاب الداهم المؤلم
إلا الذي قد تركت بيننا ... من خلف محمد مسلم
فمن له من بعدها مثلهم ... فذاك لم يتمهم ولم يعدم

محمد بن المدورة:

لا يوحشنك ذنب ... قد كان منك عظيم
فالله قد قال قولا ... وهو الجواد الكريم
نبئ عبادي أني ... أنا الغفور الرحيم

أوفى بن بكر:

لا يغرنك حلم الإ ... له فهو الحليم
وتلك الآية حقا ... لكنها يا حليم
مقتها وعلى عدائي ... هو العذاب الأليم

آخر:

أي يومي من الموت أفر ... يوم لم يقدر أم يوم قدر
يوم لا يقدر لا أرهبه ... ومن المقدور لا ينجو الحذر

أحمد بن أحمد:

أيها الفتاك الرقيق بينوا لنا فخلوا أمرا من اللوم الذكر

أحمد بن أحمد سورة:

ولا تبينوه لنا فقعوا له علوفا على ما في الهوارق بالفكر

زين بن أحمد:

نحن بقاء ليس فناء ولن أتى به الوطر فاعلا بلا نكر

محمد بن البرا

فلم تك فاء في قوافاء كلمة وتحذف واو الطاع والأمر

المختار بن حامد:

إذا يوما عليك فتى تخوما وظل بحرف لا ينفيك أوما

وراام بأن يشمك ريح عجب فلا تمنحه اشماما وروما

ودعه وما يقول ولا توجه له لوما وهبه ألام لوما

ودع تقويم قد ركها القوم أجانبا أن للتقدير قوما

وإن يجهل عليك فقل سلام عليك نذرت للرحمن صوما

أحمد بن أحمد سورة:

على دار ليلى بي يا صحبتي مرورا وإن لم تروا على دارها مرر

ولا تعذلوني إن بكيت بها هوى فإن الهوى شيء إذا ذقتم مرر

أيضا:

تعوزا بخاطر على الأحباب تشويقي وقبله كنت مشتاقا على الريق

دار الكرام الألى فاقوا الكرام على ما كان من سعة الدهر وضيق

أفنى تلادي وما طمعت من نشبي قرع القوارير أفواه الأباريق

بشير لا قول القائل:

أفنى تلادي وما طمعت من نشبي قرع القوارير أفواه الأباريق

وكتبه في رثاء المرحومة مريم بنت بايه:

الفضل والأخلاق في ما ثم ... بعد جميل أعظم مرثم
من التقى والجود من للتقى ... من للفقير البائس المعدم
ومن لخوف الله من بعدها ... من لامتثال آيه المحكم
عمّ نداها كل من ينتمي ... لها ويتقي ملن يتمي
والبذل والمعروف عرف لها ... فهي ترى البذل من المغنم
والصدق من شيمها والهدى ... (شنشنة نعرف من أخزم)
فما عسى أذكر من فضلها ... كثير من مقامها الأعظم
من خيرها العميم من برها ... مشهور من صلاتها الأقوم
عم مصابها البرايا فكم ... مسلمة تبكي وكم مسلم
فخذها بالعفو يا ربنا ... ووسع القبر لها وارحم
نسلوا إلى الله العلي بشنا ... وحزننا بالقلب قبل الفم
وما لنا سوى الرضى بالقضا ... فلنرض بالقضا ونستسلم
عزاؤنا فيها بمن خلفت ... من شهب زهر من أجم
ألهمنا الله وإياهم ... صبرا على فراقها الملوم
نجاه من هو بها فرحوى ... براعة المبدء والمختم
صلى عليه ربنا داثما ... أسنى صلاة وسلام نمي

الجمعة 15 سبتمبر

طول زمان ماله طائل ... تقصر عنه كل ما يشتهى
أصبحت مثل الطفل في ضعفه ... تشابه المبدأ والمنتهى
فلا تلم سمعي وإن خانني ... (عاد) الثمانين وبلغتها

أقول لشادن بالحسن أضحى ... يصيد بلحظه قلب الكمي
ملكت لحسن أجمع في نصاب ... فأد زكاة منظرك البهي
وذلك أن تجود لمشتهاه ... برشف من مقبلك الزكي
فقال أبو حنيفة للإمام ... يرى أن لا زكاة على الصبي
فلون ذكا مالكي الرأي أومن ... يرى رأي الإمام الشافعي
فلا تك طالبا مني زكاة ... فأخراج الزكاة على الولي

ومعتقد أن الرياسة في الكبر ... فأصبح مقوتا بها وهو لا يدري
يجر ثياب الكبر طالب رفعة ... ألا فاعجبوا ممن طلب الرفع بالكبر

الحب أول ما يكون لحاظة ... تأتي به وتسوقه الأقدار
حتى إذا سلك الفتى لجج الهوى ... جاءت أمور لا تطاق كبار
قال بكر (أبو بكر) مجيبا من لامه على زيارة أخوالة أبيه محزن الليلي
هل في زيارة من قد زار أخواله ... عار ولا طهارة يوما لهم حالي
ومن يقل فيه عار ثم شنعة ... فذاك لا ينبغي أن يصغى لما قال
قد أرسل الناس في ذا قبله مثلا ... كأن قائل ذاك يدري رسالتي
فليأن أخوالة من يبتلى بطوى ... والناس تابعة في الدهر أمثالي
والمرء ذو عسرة يوما وميسرة ... بأن حال الدهر أن يبقى على حال
وله يخاطب أبا حديث بن الشيخ أحمد سليمان:

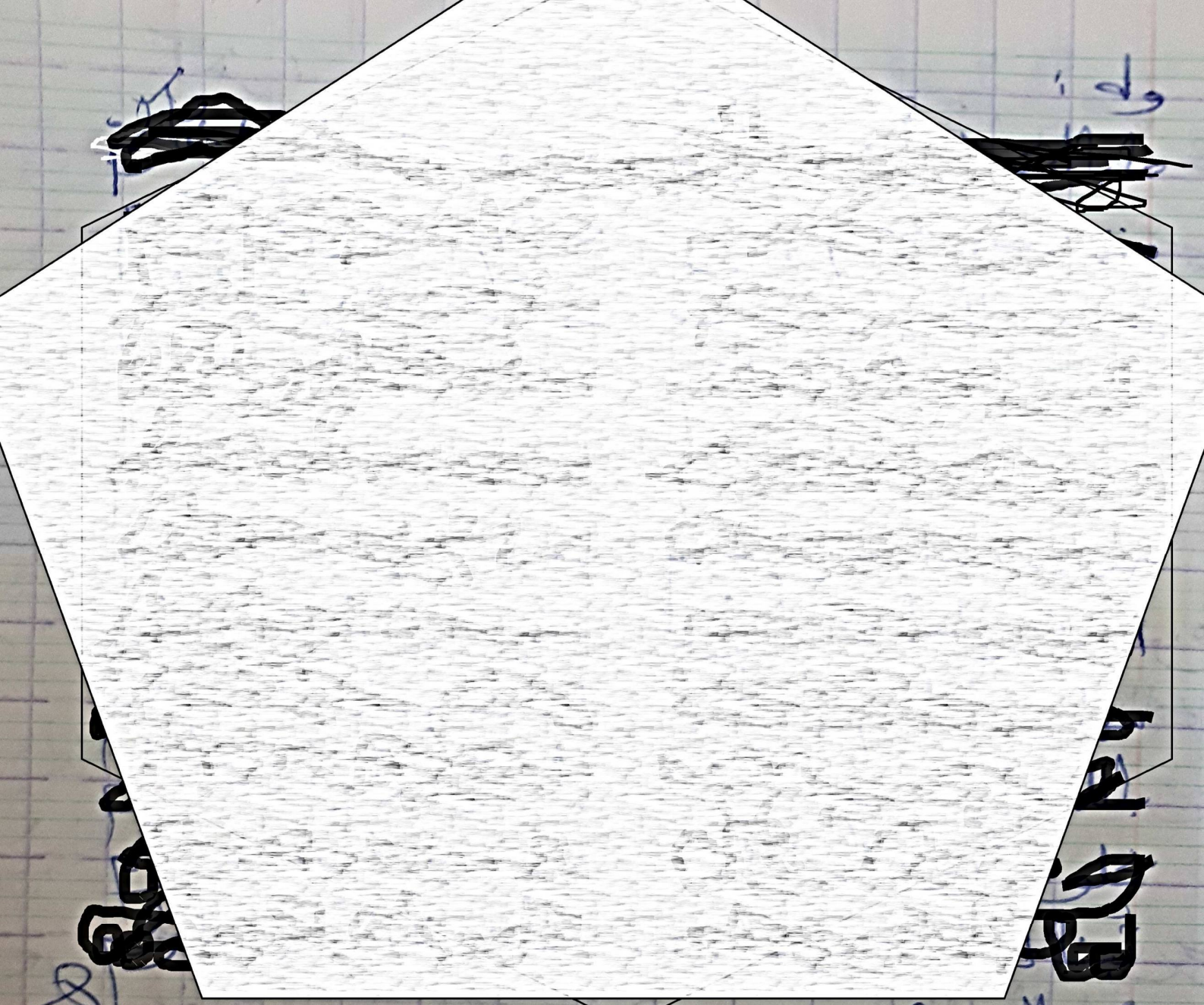

محمد سالم بن عدود:

مالمن عرفنا معشرا ألطفا ... من آل دهمان ولا أظرفا
إن أنصفت أسماءهم أوصفت ... لم يذكروا يوم الصفاء الجفا
وإن جفت أو أجحفت أو همت ... لم يتسمهم عصر الجفاء الصفا
شهادة "ليس لها موجب" ... عوقتنا الرهن إلا الوفا

آخر:

إن امرءاً مدح امرءَ النوال له ... وأطال فيه فقد أطال هجاءه
لو لم يقل وفيه بعد المستقى ... عند الورود لما أطال رشاءه

آخر:

تنقل فلذات الهوى في التنقل ... وذكر كل طارف لا تقف عند منزل
وفي الأرض من أحباب وفيها منازل ... فلا تبك من ذكر حبيب ومنزل

آخر

أهوى سبيل من بثينة أمرة ... هواها على قلبي وما هو عادل
وليس لها عذر تجادل نفسها ... بيوم تأتي كل نفس تجادل

وغانية حسناء جانب الذف ... تنوق لها الفتيان من فرج الصف
فلا هي ممن يحسن الرقص والغنا ... ولا هي ممن يضرب الكف بالكف
كشفت حجاب الستر بيني وبينها ... وقد تعلم الأشياء من قبل الكشف

وغانية حسناء طيبة العرف ... مفهمة الكشي برانة الردف
نظرت إليها والمشيب مقنعي ... فردت إليها الطرف صون الطرف
فحاولت كشف الطرف عنها بخفية ... فضنت بما ابغي وأبدت ما أخفى
وعابت علي الكشف عنها وشنعت ... ولا عيب في شيخ إذا كان ذا كشف

باب في الشيخ سيدي:

أمير الحسن في ديار المنار ... وديار بالمان حلف اعتبار
غير الدهر حسنها وقديما ... وحديثا بخير الدهر حار
صفحات بألسن الحال أن الـ ... ـملك لله الواحد القهار

محمد ابن سيد المبين:

الحمد لله صنا الغرض منا ... فلم يوجد محل العارفينا
وكنا نخبة العلماء قدما ... على علم وكنا العارفينا

أبو بكر محمد بن محمد:

حول بلشان عرجن بربوع ... ما الماضي أيامها من جوع
حيها حيها وسائل ربوعه ... بربا هاعن أهل تلك الربوع
إن بعض الجفاء أن لا تحيا ... أو تحيا بغير سمع الدموع

محمد الحاكم: بحر البسيط

قوم منازلها الطيبون ولان ... لهم على طالح الأعمال إدهان
تحلون أحسابهم بكل مكرمة ... كأنها خطمي وأشنان
تاهت بهم يوم حازت من محاسنهم ... عن سائر الخمس أعلى المجد دهان

وكنت إذا أرسلت طرفي رائدا ... لقلبي يوما أتعبت الخاطر
رأيت الذي لا كله أنت قادر ... عليه ولا عن بعضه أتصابر

وقلت لظبي شادن وسط ربرب ... أأنت أحق لي فقال يقال
فقلت له قول الأراك مقبلها ... يقال به حقا فقال يقال
وقلت له هل يستقل أخو الهوى ... إذا لمسه ضر فقال يقال

أبو حمدين بن الشيخ أحمد:

إن الشاعر الشهير لصوتا ... جمع الحسن واللذاذة فيه
ناقص العقل من يعارض شخصا ... نصر الله ما يقول بفيه
قوة الفهم من يعاند فما ... نقل الشيخ فيه سمعا أبيه

المرء ما كان عاقلا ورعا ... أشغله عن عيوبهم ورعه
كالجمل السقيم أشغله ... عن وجع الناس كلهم وجعه

محدث أم معدن:

أبن لي يا شيخي عن اسم معرف بحرف وذاك الحرف كالاسم في اللفظ
وقد أوجبوا حذف الذي الحرف فالتجب بنظم فإن النظم أسرع للحفظ

محمد بن مكرم:

رمتك يا من قد عدى شيخ تشبيه وأعطاك بالفهم المسدد من خطى
بالفظ الذي الوصل أي من بها بحرف ذات الوصل أو مات بالشطر

أحمد بن أحمد بورة:

مرت بنا تميس في نسج اليمن ذات لمى بالوعد فت بنت من
ووجهها كالشمس يفتن بالضحى إذ الغرب راعها الأغر وأنه
تنسيه منها عن بنيه والوطن ثلاثة تخلو على القلب الحزين

— آخر

سألت خريدة بين الغيد الخيد أسر النعامة بالعينين والجيد
جادت علي الليالي بعد ما منعت بالوصل من منتهى سؤلي من الغيد
في ليلة العيد استشفي بزورتها يا ليت كل الليالي ليلة العيد

أبو نواس:

أحسن الظن بمن قد عودك كل إحسان وقوى أودك
إن ربا كان يكفيك الذي كان بالأمس سيكفيك غدا

—

المرء محتاج إلى خمسة ما نالها إلا أخو نيل الرجال
الصبر والصمت وحمل الأذى وعفة النفس وصدق المقال

محمد سالم بن عبود يرثي المختار بن حامد:

نعى الشيخ فالفؤاد مريض وجناح العزاء عنه مهيض
يوم الاثنين فاجع العالم أنجبت به فالرباط عنه جريض
كثر الموت والأحبة لا كل فسر ان حتى كاد الرثاء يفيض
بيد أن القريض لو ذاكر المختار تثر بوجاهه فيفيض
شيخ صدق قد علم الناس حسن الخلق فالحب بينهم مستفيض
وسط صالح صفى منقى فيه روض الرضا طويل عريض
لا يرى فيه غائظ أو مغيظ لا ولا فيه مبغض أو بغيض
عاش قرنا تاريخ قرن أياديه على ساحة الثقافة بيض
ما لعين التاريخ والعلم والآ داب من بعد بينه تغميض
صفت نفسه بفقد مربيها المجد من بعد وفاته تقويض
غير أني فوضت أمري إلى الله وحسب المفوض التفويض
فلذا بنيه وابني أخيه وبني العم كلهم تعويض
لا يكن بينهم عناد ولا عك س نقيض مخالف أو نقيض
بدء الله ذلك الشيخ في الفر دوس روض منه المرائر يرض
ورعاه فيهم ولا زال فيهم ذلك الظل ما أفاض مفيض

وله:

خلوا النفوس وحبها أجناسها وبلادها واستجلبوا إيناسها
تهوى أناسا لا تلائم أرضهم وتحب أرضا لا تلائم ناسها
فإذا أتينا الأرض لم تتناسهم وإذا أتينا الناس لم تتناسها
كالطيبة الأدماء تغص عيشها أن لا تضم قرينها وكناسها

تسليل .

لزم للكبير المسؤول اتخاذ بواب عنيف وندب كونه
صلاكما ولم يظن واغلاق مكتب وعدم خروج إلا
لمهم ولزم الصلاة وعدم اهتمام إلا بكبطرون
ودخل بلا إذن ولو لزيارة خصت واستحسن طول
حديث وقهقهة فيه وتناول كشاه وانتظره غيره
ولوفات الوقت ومنع دخول كفقير وأدب إن
تعمد بلا تأويل قريب وخرج قبل انتهاء الوقت بلا تأول
وجاز تخلف وتأخيرهم وفض توقيح حق وترك مواساة
وتجبت ولو بلا عذر شرعي واهتكار إسعاف وقطع أرض
وإدانة بريء وصدق أيثار كقريب إلا لخوف على منصب
وحرم تحرير وثيقة وإصدار قرار بحربية واختلاط
بجمهور وركوب سيارة أجرة وأكل مطعم واشراء
تلحم ومشي بصانع عمم ولو من الظهور وحمل غير مثل
ودعوته ورخص في دخول سوق بصبة كتروجه
وعامل منزل وهل تكره المماكسة وإن خاف فوتح
مطلقا تأويلانه والمختار الجواز وكره ارتياد مسجد
إلا لجمعة وقصد سمعة وجامع كبير كالعيد وإن
ماحد وعيادة مريضه وتعرف على مسكين وشهود
جنازة وتأكد تأجنبي وإن خالف عرفا وندب
تدخيبة لا بكذبة وحلق لحية وإعفاء شارب وحي
حلقة وتأخير فرضه صح غير محل وإتيانه

ثم ولعب وفن وسماع غناء وسهو وقصة
واصطياد بكشاطة ومطاعمة أجنبية
وأخذ زينة ووجبت إن اصطناع وهل تكره
لو قلت أو تمنع خلاف واجادة فرنسية وكره
متدين لا متخفلا وتمنع ملتزم واتهم بالرجعية
وهل يكره الحربي [redacted] وإن أجاد لغة أجنبية
أو تمنع مطلقا تردد.

من أبيات
محمد طالب بن مامين رحمه الله:

أحيني سيدي معافى سعيدا وامتني إذا أموت شهيدا
واغف يا سيدي وتب وتجاوز عن ذنوبي إذا بقيت وحيدا
واجعلن لي لقاك أمنا ونعما وقدومي إليك فخرا وعيدا
رب إني وديعة لك مني فارحمن يا رحيم أصلي وفصلي

المختار بن حامد

تقول الغادة في الشارع أذ تراع الشارع فتاة
لا هر بالحروف استمسكت والعوج في الغادة بينهما
كما تيه:

يرتفد بي يا سرة ابن الشناع والهاسر نبيه الا يعود كياع

ينفرض عليها الشارع كالعار من الشمس الشارع
ولم تكح اوامر الشارع ارب عنه وهرع الشارع

وانزوز ركاكة ابال يلياب
اكثر منو تزواز لخلاجة

صلى وسلم عليه الله ... صانهى عن عرض من آمناه

محمد بن سيد الحسين بن امام ؛

لنا قبل عرف لا بين متجدد ... يسير بسير الشرع في جانب المرعى
وللقوم عرف قادم متقدم ... تدلى فغطى عنهم جبهة الشرع
فلن يجمع العرفين إلا موقف ... مراع جناب الشرع في الأصل والفرع

اليدل أعلى مكسب يقتنى
لا تقصر فيه على الواجب
فالبخل عار على أمه
عن مسلك الشيطان ما جانب
وإن ترده عد لا تزاحمه
وانظر إلى الطارب والحاجب

المرعى

لنا قبل عرف لا بين متجدد ... يسير بسير الشرع في جانب
وللقوم عرف قادم متقدم ... تدلى فغطى عنهم جبهة الشرع
فلن يجمع العرفين إلا موقف ... مراع جناب الشرع في
الأصل والفرع

لنا قبل عرف لا بين ... يسير بسير

كتبه يرثي الحلاوة محمد قال بن الحلا

في رثاء الهمام نجل الهمام
عجز الشعر عن بلوغ المرام
عمدة الدين ناشر العلم شمس المحقق المأوى الضعيف عالي المقام
وإمام الإسلام حقا وتكفيه مخاز إمامة الإسلام
ذاك شيخي محمد ذاك من كا ن إمام الأئمة الأعلام
فلوآتى في الشعر كالمتنبي وافر القيس أو أبي تمام
واستطعت استقصاء ما كان فيه من سمو الأخلاق في ذا المقام
عونه في الإسلام خطب جسيم فهو من كان للخطوب الجسام
ذلك الخطب عم كل ذوي العلـ ـم سواء اشيوخهم والتلامي
مضر في العلوم غير مثنى وهو شمس الزوال بدر التمام
كان في الفقه عالما وأديبا في النحو والصرف أو كنجل همام
كان في الجود حاتما يتلمى كل ضيف بوجهه البسام
عم إنفاقه على الناس خافنا زبذل الأنفال والأنعام
لم يزل طاهر الرضى الله عنه بقيام مطول وصيام
وصلاة في ليله وصلات واصلات منه ذوي الأرحام
رب أكرمه في الجنات فقد عم جميع الأنام بالإكرام
فمقام في جنة الخلد والفر دوس حيث المنى وطيب المقام
واخلفنه في الأهل لازال فيهم ذلك الهدي والتراث السامي
جمع الله شملهم بنبي الهدى عليه صلاة وسرور
والتئام وغبطة ووئام
وسلام من الإله السلام
فهو في البدء كان حسن ابتداء وهو عند الختام حسن ختام

عبد الله بن الشيخ بن حميل ؛

الحمد لله وصلى الله على نبيه ومن والاه
هذا والثقيل عند الظرفا ما يقتضي من حاله أن يعرفا
إذ شبهوه بحلول الدين ومثلوه بقذاة العين
وبجريض الحين عند الحين وبالنحي وعداة البين
وغير ذا ما هنا لم يذكر لأنه حكم بلا تصور
وتمت والله المعين نظما يكشف عن أحواله المعمى
نظما حوى تفصيل حال الثقلا مقدما على الثقيل الأثقلا
والله أرجو أن يكون لا لي ولا علي بل يرى كالآل

فصل في الثقل وتقسيمه إلى ذاتي وعرضي :

الثقل الذاتي وصف نفسي تدركه النفوس دون الحس
من يقم به وليس يعقل بدونه فهو الثقيل ثقل
لكونه تستثقل الأرواح دنوه والنوى ترتاح
وقيل لا بل هو معنى خلقا للشيء بالمرئي قد تعلقا
تكدر الطبع السليم المحضا يورثه كراهة وقبضا
وقيل وهمي وحد الوهم عند السيوطي أتى في النظم
أما ليس مدركا ولو أدركا كان محس لاسواه مدركا
والحق عندي أنه وجداني كالألم المناب للإنسان
دليله ما قال جالينوس من زينت بحكمه الطروس
في قوله لكل شيء ثمن والنفس هما ثقيل ثمن
والروح قال الشافعي عرض من نظم الثقيل يعرض
ومع ثقيلين حواه مجمع فقيل كيف الروح قال تسع

هذه أدلة صحيحة وما الذي ذكرته صريحة
والعرض منها يتفق وثقل عليه ليس يطلق
لأن أمره خفيف سهل يسلم منه الناد الأقل
لما هو من عوارض الإنسان بحسب الزمان والمكان

فصل في معاملة الثقلاء وكيف هو الحلم:

العاقل الثقيل همزة الكبة لا أنت تطفيها وليست تبرد
فاصبر عليه مثل صبر الملتوى في لذعة النار وقلب يلتوي
ووطن النفس على احتماله واصرع له مولاك في انتقاله
واسأل عليه ربنا الكشف عنا جرب داء الدبر بالأسنى
لا تبدأنه بالسؤال أبدا وأحسن الجواب إن هو بدا
واحذره أن يعلم حالك فلا تظهر له تضجرا ولا قلا
لكن إذا عداك عليك قدره وظن أنك جهلت أمره
وعزه لين الجناب والأدب وخال حقه عليك قد وجب
فابسق بوجه وعامل بالحنا والعاقل الثقيل شر القرنا
والعقل إن خلا من الظرافة وأدب لم يخل من سخافه
وما بعقل وحده تتوصل إلى قبيح وإلى ما يجمل
والأحمق الثقيل عنا الباب مطرد عند ذوي الألباب
والأمر فيه هين وقيلا ما لم يكون أحمق ثقيلا
والعالم الثقيل من صفاته عجل له الطعام كي ينتقلا
فلا تناكره ولا تساءله وحدثه بحديث الثقلا
وإن أفاد علما اعتنى ولا تناظره ولا تجادل
بها فقل له السماء فوقنا

وكل إذا نصرف عنك واثنى
وإن تنل منه قذا أو تروح
والجاهل الجلف الجليط الجافي
تحاملته حيثما أتجه
ولتصرفن عنك الثناء
فلومها لائمة لتظهر

فصل جامع بين الثقيل والثقل:

وهاهنا قد بقيت وسائط
فهاجهم مع ابتسام أثقل
والقاعد المقابل المساميت
أثقل من كل ثقيل حقا
أما الذي يأتيك بالأخبار
من تحاطى مجلسا فجلسا
بمجرح الأخبار مجرح السيل
إن كان عندك ثقيل أصلا
فاصبر عليه فهو خير الثقلا

خاتمة نسأل الله حسنها:

ولا تجالس الثقيل إلا
أو رابعا أو خامسا أو سادسا
وإن تليت منهم بالتين
فاحضر الأشياخ والمسوده
فنن لحمد الله نجد الفاتحة

ح ثالث عمل مقدار ثقلا
حمل الجماعة كريش بادي
فاعلم بأنك بين الخبث
وأعدد لكل مكان عدته
فاطلب من الإحسان الخاتمة

أبو العتاهية :

كذاك الله يفعل ما يريد
يزيد بني معن ويهدمه يزيد
فحتى كان للحساد غما وهذا قد يسر به الحسود
يزيد يزيد في صلح وبخل وينقص في النوال ولا يزيد

كاتب :

لقد لامني في الشعر قوم وأطنبوا
ولام خليلي والصديق المقرب
يقولون ما في الشعر خير لمثلكم
فقلت أهل الشعر عار معذب
ألست ترى من أهله كل سائل على باب مسؤول يجيء ويذهب
فقلت لهم ما الشعر عندي بضاعة ولكنه بوح القلوب المكتب
وما ناعبد الشعر حين أقوله
ولست به أبغي الجزاء أتكسب
وما أنت ممن قد يرى الشعر حيلة
فليس لهم صيت سوى لم تكسب
ولكنه تعبير قلب إذا رأى
جميلا يغني للجمال ويطرب

- ابن نواس :

أثبت فؤادها أشكو إليه فلم أخلص إليه من الهوى
فيا من ليس يكفيها حبيبا ولا ألفا محب كل عام
أظنك من بقية قوم موسى فهم لا يصبرون على طعام

- أحباسين الأمنف :

يا قوم لم أهجركم ملالة ... ولا لقالٍ وإن جرى سأمي
لكن جرمتكم فوجدتكم ... لا تصبرون على طعام واحد

- كاتب :

مالي رضي الناس عن المصطفى (عليه الصلاة والسلام)
فكيف يرضون عن الزائد؟
حسبي رضى الأخيار منهم فقط
فوجد نعمة "بلا حاسد"
كما يرى في منهم ما يرى
شغلت عنهم برضى الواحد.

وكل لذاذة ستمل إلا ... محادثة الرجال ذوي العقول
وقد كنا نحدهم قليلا ... فقد صاروا أقل من القليل

شاعر العصر المختار بن حامد رحمنا الله وإياه وجميع المسلمين.

أداء التحية لو تؤدي حقوق حقيقة الوجد الأشر
على هند وريا والشريا وأروى والرباب وليلى أدِ
وبثهن أنا ما ارعوينا ولا كدنا ولا حشنا بعهد
ولكن قد عدانا العذل عنها وهمز العذل تعدو أو يعدي
عذيري من عواذلي اللوائي جعلن تململي عن صوب قصدي
بكل خصوصة وبكل كيد وكل وشاية وبكل طرد
كذلك كان جد القوم قبلي ولي من غربة فهو جدي
لقد أحكمت عواذلنا علينا مواسي من حديد ذات حد
تجدن بها حبال الوصل جدا وأسباب المودة أي جد
على أن العواذل إذ عذلنا عذلناهن بان العذل يعدي
أقول لعاذلات ظللن عندي يردن عن الصبا صدي ورشدي
ولمن على تذاركني لهو جعلت اليوم أجبره ببعدي
ولمن على القصيد وكن كلا على الإنشاد والإنشاد ضدي
عواذل ما لكن ولي وحتى متى عن أعظمي تلحين جلدي
أعار أن نزحت جمام عدي علي وأن نزحت رسوم نجدي
وهل عار علي بأن وعابا إذا ما سال عن عمدي عمدي
وأن أغربت عما في ضميري بسرد من قريض الشعر نضدي
وأن أنشدت ما أنشأت مما نجم قريحتي ويفور كدي
نعم عار علي وأي أمر أمر أتيت له إذا أتيت بإد
بذا أوصى أحبتي ورجال نصحي دعاني ناصح من أهل ود ليبرز يدي إلى الأمر الأشد

جزء ١٤

لقد أشعرتني أن رأيتي
بلغت فقد أبى رشدي أشدّه

وقال الشعر منه العلم أجدى
عليك فدعه عنك فليس تجدي

ولكن النوازل والفتاوى
ورد الخصوم إلى الخصم ألد له

وفي التدريس فابذل كل جهد
أليس العار في المجد التلد

فما اكتسبت العلا إلا بكد
فقلت نعمت ذلك هو فرضي

وهدت النظم تنهد من كدي
أقصد بعدها كلما بقصد

وألحاما لما منهن أشدي
إلى أهل الوداد بهن أهدي

كماء المزن ممزجة بشهد
إلى أهل المودة ما تشوقي

ووصفها بطاء المشي بد
وكنت أعيد في شعري وأبدي

وتوديعه في صدري وورد
وهندي أملح الشفعاء عندي

فقلت نعم هجرت الشعر جدي
أكون بهجره كأبي وجدي

بهجر الهجر نالا بعض جد
بلى نجدي ولا يثري نجد

وعضني وجننت فيه وقدي

فصد

جرأة

لقد أنكر الشعر لما أن رآني
بلغت فقد أتى رشدي أشدي

وقال الشعر منه العلم أجدى
عليك فدعه عنك فليس تجدي

ولكن النوازل والفتاوى
ورد خصومة الخصم الألد

وفي التدريس فابذل كل جهد
أليس العار في المجد التلد

فما اكتسبت العلا إلا بكد
فقلت نعت ذلك هو فرضي فضد

وهدت النصح منه فقلت طوعا
وودعت القصيد فلن تراني

أقصد بعدها كلما بقصد
ولكنت أجيد لسداة القوافي

والحاما لما منهن أشدي
وكنت أهدي في شعري هديا

إلى أهل الوداد بهن أهدي
أؤديها بألفاظ عذاب

كماء المزن ممزجه بشهد
تؤدي من ودادي إذ تؤدي

إلى أهل المودة ما تؤدي
وكنت أجيد وصف الود فيه

ووصفها بطاء المشي بدي
وكنت أجيد وصف البيد أيضا

وكنت أعيد في شعري وأبدي
فلما أن رأت هجريه هندا

ونوديه في صدري وورد
مشت بيني وبين الشعر هندي

وهندي أسلم الشعراء عندي
أجدك قد هجرت الشعر قالت

فقلت نعم هجرت الشعر جدي
أطعت الآمري بذاك علي

أكون بهجره كأبي وجدي
فقالت ما بهجر الشعر لحن

بهجر الهجر نالا بعض جدي
فقلت الشعر لا يجدي فقالت

بلى يجدي ولا يثري محمد
فقله وصف به تمري وليلي

وعظني وجئني في وفدي

وقوسي حاجب والسهم لحظا ... به أرمي فينفذ كل سهم
وأسيافا صوارم في جفوني ... (يذهذبن الرؤوس كما نهدهد)
وصف خرقي بهن لكل جلد ... وصف قتلي بهن لكل جلد
وصف جرحي بها خطأ وعمدا ... ولست أقيد في خطأ وعمد
وأنبوب السقي فصفه ساقي ... وأشرع في النقي بنا نديمي
وما في من عسل وشوك ... سقاني ومن برد وبرد
وصف ما في من عنج ودل ... وصف ما فيك من ولد ووجد
وصف مسراك في البيداء نحوي ... وصف مسراي إذ أنحوي وخبي
وصف وانذب صواهدي اللواتي ... عهدت على الكثيب به وعهدي
وصف جمر الرواسم كل ذبل ... بهن الأبرقين وكل برد
وما عقبين من أثر وعين ... وما أسأرن من نؤي ووهد
وصف بانة الكثيب كميس ... كميس بنات يسرب واللد
وقله وصف به الأظعان تحدى ... وقله وصف به الوجناء تخدي
وصف غيبوبة الظعن الحوادي ... ضحى في الآل تخفيها وتبدي
وصف نيران بادية وليلى ... تبدت في ليالات التبدي
وصف ومض البروق تقود ليلا ... رباب الشحر إذ تحدى برعد
فأسقي ودقه أروى فأروى ... ويسعدني والرباب وأم سعد
كأن رعودة تحدوه تنشد ... وتهديه الطريق الطبل بهدي
وصف روض الشآغط مغمغما ... بسحر من رواياه المعد
وصف وشي الحمائم إذ تغنى ... على غصن كميس الزرد
وطوله وعرض ليل الصب صفه ... وما عاناه من صرم وصد
ومن فجج ومن ولج وطل ... وليان ومن إخلاف وعد

وقوفي حاجب والسهم لحظا ... به أرمي فينفذ كل سهم
وأسبل فاصوارم في جفوني ... (يذهذبن الرؤوس كما تشاء)
وصف خرقي بعض لعل جلد ... وصف قتلى بعض لعل جلد
وصف جرحى بعاظم وعمدا ... وليست أقيد خطأ وعمد
وأثبوب السقي فصف ساقي ... وأشرع النقي بنان يدي
وما في من عبيل وشوك ... سيالي ومن برد وبرد
وصف ما في من عنج ودل ... وصف ما فيك من ولد وجيد
وصف مسراك في البيداء نحوي ... وصف مسراي إذ أنحوك وتبعي
وصف وانذب صاهدي اللواتي ... عهدت على الكثيب به وعهد
وصف جر الروامس كل ذيل ... بهن الأعزبين وكل بكر
وما عقبين من أشر وعيش ... وما أشأرن من نؤي وود
وصف بأن الكثيب كميس بيشا ... كميس بنات يسرب به ولعد
وقله وصف به الأظعان تحدى ... وقله وصف به الوجناء تخرد
وصف غيبوبة الظعن الخوادي ... ضحى في الآل تخفيها وتبدى
وصف نيران بادية وليلى ... تبدى في ليالات التبدى
وصف ومض البروق تقود ليلا ... رباب الشعر إذ تحدى برعد
فأشقى ودقه أروى فأروى ... وتسعدى والرباب وأم تسعد
كأن رعوده تحدوه تنشد ... وتهديه الطريق الطل بهدى
وصف روض الشآغم مغمضا ... يبشر من رآه الشعر مغدد
وصف ورق الحمائم إذ تغنى ... على غصن كميس الزرع أدمى
وطوله وعرض ليل الصب صفه ... وما عاناه من هم وصد
ومن فجع ومن ولع وطول ... وليان ومن إخلاف وعد

قد عده

وقل إن شئت مُرًّا أو فرِعْ ... وقل ما شئت من وعظ وزهد
وقل عيرًا وقل حكمًا ونصحًا ... لعلك صوب نهج الرشد تهدي
وقله به على الفضلاء تثنى ... لحق الفضل لا استجداء مجد
ولا تقفه به ماء المحيا ... وجلباب الحياء عن ذا كدّ
ولن للصدق فيه أخا تحرر ... فلن أخاه منصورًا وأمهدي
وقل منه الرقيق وقله ليّنًا ... وأسهل فيه لا تجبل وتكدد
ولا ترم الرواة به صخورًا ... فضمتهم بكل أصم صلد
وترمي القوم في القاموس عومًا ... فلون القوم في القاموس مرد
فقلت لما أمرت بما أبالي ... نضوب فرحتي وطلوع زندي
وتحذيرًا أراه بدا بوجهي ... ووخط الشيب في فودي وخدي
وأن الشعر أكثره سفال ... وأني الآن آن أوان رشدي
وأما بعد فهو شراك بيني ... وبين الشعر بين نوى وبعد
فقولي مثلما قد قلته لي ... فلن يأتي من الشعراء بعدي
فرب فتى يشد به لداما ... أمر قصيده مسدًا مسدي
ولي أن أعد على القوافي ... لأمر الناصحين بأن أعدي
فطلقت الهنود وكنت قدما ... أحليهن من نظمي بعقد
لو أجد فقدها يا ليت شعري ... أواحدة قوافي الشعر فقدي؟
فهل فيهم فتى خل أمينًا ... فقص عليه ما ألقى بهند
أحمله إلى هند سلامًا ... لحرف الزند أو كندي ند
ويروى قبل هجر الشعر مني ... مقطعة على سبب وود
أودعه بها إلى جميل بيني ... وبينه بأشد سد
ونسدها إذا طالت الطول حدي ... فقد جاوزت في التطويل حدي

(إذا العشرون من شعبان ولّت) (فتح من شميم عرار نجد)

إذا العشرون من شعبان ولّت ... فواصل شرب ليلك بالنهار
ولا تشرب بأقداح صغار ... فقد طاف الزمان على الصغار

أقول لصاحبي والعيس تهوي ... بنا بين المنيفة والضمار
فتح من شميم عرار نجد ... فما بعد العشية من عرار

محمد الحسن بن أحمد الخديم يرثي الوالد باباه محمد بن حسين رحمه الله:

~~هل لصرف الدهر من ملف~~

هل لأمور الغيب من عارف ... أم لصروف الدهر من صارف
سوق الردى تصرف نقد الورى ... وراجع الصرف كالزائف
أف لدار عيشها ذاهب ... كالآل أو كالبارق الخاطف
والخلف فيها سالف قد مضى ... وخالف يلحق بالسالف
طوبى لراحل بزاد التقى ... عنها لظل الجنة الوارف
يا خائف الله اسع في طاعة ... سعي ابن حسين الرضى الخائف
سلطان أهل العلم رحب الفنا ... في الخلق المألوف والآلف
وعمره وهو همام مضى ... شمسا بها الهدى بلا كاسف
قطف من نخل علوم الهدى ... بيد فهم بغية القاطف
ذلت بفهم ثائب صادق ... عن كل سر غامض كاشف
وقف واستوقف في ربعها ... لملكها والملك للواقف"
فدمعها من بعده ذارف ... هل من راع لدمعها الذارف
يرثي لحالها الذي صابه ... رزء بندب عالم عارف
نعم الفتى المحمد المرتضى ... والباذل النائل والطارف
حامل عبء الحمس ليث الوغى ... عند لقا تجر الحرب الزلحف
لقاؤه لقا أديب نعم ... بحر بكل جوهر قاذف
حبر تقي ماجد حاذق ... ليث جريء صيب واكف
ماذا تروم من مدى فضله ... حظا سكيت فكرك الدالف
اضرب عن الخلف على وصفه ... كيف يكون الوصف من عالف
قاضي علاه سجل الحكم في ... رق الثنا بالعجز من واصف

سيء خفيف

قفا قبيلة الأولى فضلهم ... سيماه لا تخفى على القائف
لم يتفق ملطخب مظهر ... حصرا ولا طوجز حاذف
أبوا منار للعلوم التي ... بحاصف الجهالة القاصف
يا جاهلين لنا رسمهم ... بالاهتداء لحائر الحائف
ما زانهم ذا الجهل بل شان من ... لم يك للمنار بالعارف
يا شامتا بفقده لا تخل ... بقا حيال عمرك الطائف
فقد الحداة مثلف للهدى ... إن لم تؤد قيمة التالف
لكننا نرضى وعدل رضى ... بالشمس بدر الليس بالخاسف
أشياخنا الشم هداة الورى ... دمتم ربيع المحل الطائف
ورحمة الرحمن أسلافكم ... ثم والسلام للخالف

المدرس باباه

كن كالمقدم على الرجال ... الشيخ أحمد أبي المعالي
وآله كلا وكن كآل ... محبوبنا وعازمي لإمتثال
آل أيها السادة لا بد ال ... وكن كمثل سائر الأهالي
لو نزلت ترى الإستفعال ... منزلة العموم في الأقوال)
واضح مكرما هنيء بال ... مرتفع الأسماء والأفعال
مميزا على حملة الأطفال ... بأحسن النعوت والأحوال

حمار عجرد:

زرت امرأة في بيته مرة ... له حياء وله خبرة
يكره أن يتخم أضيافه ... وأن أذى التخمة محذورة
ويشتهي أن يؤجروا عنده ... بالصوم والصالح ما جوزي

أيضا

لقد كان في عينيك بالحص شاغل ... وأنف كثير العود عما تشبح
تشبح لنا في كلام مرقشا ... ووجهك مبني على اللحن أجمع
فأذناك أقواء وأنفك مكفأ ... وعيناك إيطاء فأنت المرقع

لا تظهرن لعاذل أو عاذر ... حالي ولا لحاسد أو حاقد
فلربما اتسع الخرق على الراقع ... وبدت مساءة ناصح في الغالب

محمد بن محمد والد بن المرحوم بدر بن إمام:

أرى سهم الردى للمرء مُرْدِي ... ومُقتطف الورى شيبٍ وشرخ
قضى في رحمة الرحمن بدرٌ ... محاطاً بالأمان وكل ودي
فلو كان الفداء له سبيل ... لكنت له طوال الدهر فدي
ولو كان البكاء عليه مجدي ... لأذرفت المدامع فوق خدي
عرفنا الفتى المفضال فيما ... وحائز كل مكرمةٍ ومجد
قرى الضيف من ذهبٍ وخيرٍ ... وتقوى الله أفضل كل جهد
فكم أسدى على المسكين فضلا ... كما للجار والضعفاء يسدي
وكم لله خصص كل وقتٍ ... وكم حق كذا كل له يؤدي
وتلك شمائل راقت ورقت ... حواها في القطائم وفي الأشد
سقى الرحمن روضه صبيا ... من الرضوان تمطر نهر شهد
ونوره وأسكنه فسيحا ... وبوأه الإله جنان خلد
صلاة الله يتبعها سلام ... على المختار خير نبي معد

كتبه يخاطب محمد فال آين سيدي أحمين:

سلام عليكم فاق كل سلام ... تقاصر عنه وصف كل كلام
لأستاذ ناظر أحمد أو لا ... وعن ضم ذاكر المجلس المنامي
محظوة الظاد الفتاح وحجها ... تلامذة كثر وغير تلاحب
موجه شوق لحى ذلل الحمى ... ومجلس علم ثم أي تمام
تهنئكم فيه وترجو دعاءكم ... لنيل المنى مع نيل كل مرام
وكنت إمام القادمين وإنني ... لإمام لمن يأتيك وابن إمام
وحقق مولانا الرجاء بجاهه ... أزاح عن الإسلام كل ظلام
ومن هو عند البدء حسن بداية ... وعند ختام القول حسن ختام

أ كتب رثاء حار سريع العلامة الوالد محمد بن يكين بابا -:

آه على فقد باباه بن بباه آه على فقد ذاك العلم الباهي
آه على فقد محمود الخلائق نفسا لها السر نحو الخير ميلاه
آه على أمره ناه على سنن كان النبي عليه آمرا ناه
آووه آووا وآووا باه أول على ذاك المطاب العظيم الملهم الراهي
إن الفتوة قد آمت حنانكم ذو الحنان فحدث بعد باه
ونكس العلم أعلاماله رفعت بفضل جهد حليم منه واه
ما كان إلا بتقوى الله ملتحيا إلا وما كان عن تقواه بالله
قد كان فصل خطاب ما يقوه به مفتاح أصمخة مغلاق أفواه
يحكي الحي المذهب المشهور يوضحه شمسا فيظلم وجه المذهب الواهي
أمسى ابن طين ذا نون مسددة مدمات عادم أكفاء وأشباه
يأوي إلى برزخ يثوي به سلفا بابا فيهم عظيم القدر والجاه
أولا كخير له منا ونحن على ما كان من جزع على ابن بباه
ع سنة طبوا الأصل منه قديمة فينا عراء لنا والحمد لله
جادت عليه من الرضوان هامية هطلاء تفضح سح السحب بالماء
عفو أسلاء بباه وإخوته والعفو يا آل أواه وأتباه
ظاق الروي فلولا الحمد مسكنه أسمعتكم درء من صوع لقال
وسلم ختم هذا الصلاة على ذاك النبي الرسول الأمر الناهي
صلاة ربي مع السلام منه على من قال ذاك فيه خير مدال

احمد بن باباه يرثي محمد فال البناني :

كل شيء للزوال ... غير رب ذي الجلال
وجنود الموت لا تنـ ... ـفك تدعو للنزال
طالما قد افقدتنا ... كل سهم النفس غال
غير أنا ورضينا ... بقضاء المتعالي
ما دهانا من مصاب ... كمصاب بامتفال
هل لهذا الحزن يوما ... من زوال واحتمال
أو لدمع أو لجرح ... من وقوف وانديمال
ما وجدنا للامتفال ... من مثال ع امتثال
واجتناب واجتلاب ... للمعالي والمعالي
وصلاة في الليالي ... وصلاة للأهالي
ونحو في تراث ... بأمالي وتآليف
وفعال ذي جمال ... كان في كل مجال
ربنا جد لامتفال ... باحتفاء واحتفال
وسرور وحبور ... ومقام في الأعالي
من جنان ليس فيها ... من تقالي أو ملال
واخلفنه واحفظنه ... ع الأهالي والعيال
وصلاة وسلام ... لن يزالا ع اتصال
للمعلى ما ابتغاه ... من جمال وكمال

الشيخ محمد سالم بن عبد الودود :

أسنت أن أجلس في سامر ... احتف بالترافن والزامر
كل يد تمسح عن وجهها ... وان وجهي لبنو عامر

ولعمر :

بشرى بني يعقوب داعيكم ... علامة الباطن والظاهر
يدثر الشرع عن جهلكم ... وكل أمر شائن ضاثر
وتأخذ البيعة عنكم بما ... قد اقتضته شرعة الطاهر
ما تلك أولى برثات الحبا ... رعاة الابة عامر

محمد بن سيد الأمين بن إمام رحمه الله :

بالسالم الجمع من أسلافنا اقتدوا ... ان رمت زيدا فرمه الدهر من يده
قد كان يمنح للأقوام قوله لا ... وكان قول نعم حتم لمشهده
كأن جحدهم لا فض جمعهم ... ما قالها قط الا في تشهده
أحيطا ،

قضى هذه القضية من قضاه ... لنا التسليم فيه كما ارتضاه
ونرجو ان يمن بكل فضل ... يسوق لنا المسرة من رضاه

محمد بن سيد الأمين بن حامد رحمه الله توفي سنة 1415هـ (1994م) رحمهم الله :

لج في عذلك الخليل المطاف ... غير لاوٍ عليه بالإنصاف

نال ريح الحذول ثم صداه ... وبذاك اللوم خرن انصاف

قلت وجه الجواب بين لكن ... ليس ذاك الجواب منك بشاف

إن بوغاب حاز قبلك مما ... لوف نفس الكريم ما هو كاف

وحوى متلماك ما قد حواه ... وضاف إليه بعد ضاف

كون الواد حاز رتبة فضل ... لم يكن فيه بينهم من خلاف

أولم يكف ذا الملامة أنها ... منزلات الألاف من أسلاف

دام فيها أهل السرور عليها ... برهة في المرباع والمصطاف

فقفن بي هناك أولا فلي ... لست أقضي الحقوق بالتوقاف

إنها أربع توطنها النا ... س زمانا في كامل الأوصاف

طالما ازينت بدور نفوس ... وطواف الأشراف بالأشراف

وتهادى لهن الخواذل فيها ... بين تلك الغيطان والأحلاف

نسوة حليت على كل حال ... حلية النفس من حيا وعفاف

لا تلمني على الوقوف عليها ... قائلا أنهن دور عواف

ولقد أسأرت من الخير هنا ... مثل ما أسأرته منها الشواف

فلذ الدهر جيدها بعقود ... من لآلي نظامها العدم المثاف

دور تقوى الاله حق تقاة ... وعظام الحسبات والأوصاف

حبذا السم إن لاعلين أنتم ... في الزوايا كمثل عبد مناف

لا تواصوا إلا بما الله أوصى ... وعليكم مستحث الأعراف

إن هذا الزمان وهو خؤون ... جاعل الأرض عرضة للإتلاف

وبه ديننا القويم توخت ... حرما منه بدعة الإجلاف

فتلافوا أرضا تحن إليكم حبذا الأصرمة كانا بالتلاف
قبل أن يولف الأماكن منها من يريد الائتلاف بالائتلاف
لاسقى الله قبلها أرض قوم برواياالمزن الضواحك الضواف
إنها الأمكنة اللواتي تعلمن بكاسر من المعارف طاف
ويعلم يزداد ما شيب لبا بتقى الله لا ينسج القوافي
للولا بالذي تحوطي ما الشأن في مسند به غير الخذاف
إن دين النبي والحق يعلو خير صنف من تلكم الأصناف
صلى طول المدى وسلم عليه خير نام عن موجبات التناف

المختار بن حامد:

لست بناهض ولا ناقض أو ناقد أمر الفتى الناهض
ولا لتحرير يدا باسطا ولا على التحرير بالقابض
واسطة ما بين هذا وذا فاست باليكر ولا الفارض

محمد بن سيد الأصيرة بن إبراهيم رحمه الله :

الحزم أن لا يبيت المرء سكران إلا لمولاه من أولاه نعمال
رفع الشكاة إلى المولى وظيفة من لم يدل إلا بما أولاه مولاه
إنا إلى الله جل الراجعون ولم يكن ليشفع الدارين إلا هو
خير الدنيا وخير الضرة اجتمعا للباه من مرضاه ما رضي الله
من كان أخباه لله جل ولم يكن لغير الله العرش أنشاه
من شاهد الخلق بدءً وانّ على ذاك الشهود شهوداً في محياه
لم يبق موروث فضل يستضاء به من نير الحمد إلا حاز آباه
جلا معرفة المولى وطاعته والحمد لله أذكى كل وجلاه
إنا مما كنت تحوها السماء في حوز الكريم حبيباً من أحباه
خلف المنتهى مما ابتغيت فما انتفيت منه فمن من حل منواه
رب روحاً وريحانا وجنة فر دوس أعدن للمحمود مسعاه
واعفن له ما كان يرفع من نواذخ الحسنات الغر محياه
افيرى قلك الدين القويم لدى ما حل صبراً فحلو الصبر عقباه
ن الحوادث لا ينفك علقمها مر المذاقة في عقباه حلواه
ازلتم منبع الخيرات مذ خبرا للعلم صح حكم المولى وتقواه
لمصطفى وبقافيه وشرعهم من المسلمين ما قد قل مثواه

ومن جيد الغزل وهو الجناس قوله البسيط

يا ظاعنين ولو قلبا لصاحبكم ... قفوا تروا بسوط الهجر أوصالي
لم تعلموا أن قلبي بعد فرقتكم ... ما بين محترق بالنار أو صالي
أبا كان يوسف أوحى بالجمال لكم ... يعقوب والدع بالحزن أوحى لي

Car je dorai à ma ma mais c'est tas bon

ومن تصريف الي الخلاي ... ملا محل واسان الطويل التام
الشعر اصحان ما ينظاي ... الغن ما ينظاي اهانا

ومن لطيف الشعر التشريع

يا أبا محمود أفد دهره ... لو كان يدري الحد في أمره
فما رأى حامٍ ولا كفه ... لا يارد أبرد من شعره
فليته إذ طفئ من بردها ... وليت ذا يطفئ من حره

ومن الجناس البسيط

يا وضح للعالا لا تحلوا مشاربه ... لشاربه لان العبد شاربه
والكحل شاربه مثاوشاربه ... مثال الذي هو ما الطرسة شاربه

ماعين طرسة شاربة الخفيف

رب يسر ولا تعسر علينا ... يا إلهي وبعد ذاك لا ريب
فاحنا يا السحاب بعد مصيف ... إن فضل السحاب بعد الجفيف
ويعم الخريف كل أرض ... ويكون الهناء ذا الخريف

ويقول صديقي الأديب الشاب بن أحمد

نشأ شاع الكثير في العهود ... فإنا بعسر ويسر لو جاء الخفيف
وهو أن الزعيم ينجح قالوا ... خرج الحصر بالصيف
فإذا الإله يريد إنجاحه ... هيئ قوم أن يطرحوا الحصير

وقال ابن :

ومن جيد التكرير والاستخفاف

محمد لمنة منكور امسيكين واطفيل اهل اصيلة حت
هوم والخنار فيهم سكين افنيهم ورآه
واعلاهم مصر هذا طار ماله حد امرة
وال حد امبارة

ايضا

ومن الفخر

امشان الخناك انهز فالحمان العود ملياني لبيت التا
وامشان اعود النز فالحمان اعود امشان

آخر

وما قيل في جمل النسيب

اذا ما الغراب علا ناعبا على سكب المدامع لا تعاب
وكنا نعاب بحيث هنا ما معناه اذا نعب الغراب

الناصيف وله لحية طويلة ليس لها فائدة الشريح
كانها بعض ليالي لبشتا طويلة مظلمة باردة
لبيت التام

ابو نواس :

لو كنت اهجي من حريصا لما كنت بأهجي لحمد اصلها الشريح
آخر

كانا وما ملكا من حولنا قوم جلوس حولهم ماء والشريح

(البسيط)

ولـ ـين بن حمين يرثي العلامة محمد المبيد الى ابن دنّ رحمه الله

صَوْرُ الفخار وشورُ المجد ذوالهُ ... أم قد مضى الفاضل الأوّاه بتّالهُ

ابن محمد المبيّد الى مهواذا ... فجده اسما ومسماه هو أوّالهُ

مضى بشهر ربيع الأول الشتي ... عن طاد عمر وعمد المجد

لا غرو حيث دموع الأعين انسكبت ... قد جاء خطب

فكان طبيا يقود السرب مجنبه ... وكان في جنة الفردوس (مثواله)

فان تخالم هذا الخطب ليس لنا ... منه سوى صبرنا

أهل المدح وأهل الفضل بدالهُ ... محمد محمد الحال قبل الشعر

رئاسة الدين والدنيا اجتمعا ... والجود أولاه والاخلاق اسبالهُ

محمد هو سما فاضلا حسبا ... زينة العبار اذا اشتاهوا وأوالهُ

له السيادة مجد كابر عن ... من الجدود المبيد الذين أمدالهُ

أدى الأمانة حتى كان مؤتمنا ... والفرض أداله المندوب أدالهُ

سود الخطوب اذا الاشكال اظلمها ... بأجزل الرأي ذا الاشكال سوالهُ

قرب أمر يعم الناس قام به ... وذي شكايه اشكاه وآوالهُ

بالحلم سوده والبذل أزره ... وربّ داهيه تشتد لولاهو

والحمد لله اذ ابقى العلى لنا ... من بالمحامد هذا الشيخ أروالهُ

ويارك الله فيهم ذاهبا لهم ... اسمى المراد بدنياه وعقباه

على العلى بتسليم وتكرمة ... على النبي ومن بالشرع والاهُ

انتهى وبالحسنى ازدهى

وله الدال — البسيط

أكلت يا ذيب منت الدهن مفطوما ... لم تدر يا ذيب إن ذاك نمّوما
حرزك يد قد بلا الله عوّ عجل ... عاج بشرى على السيدان مشؤوما
معروف شركت آل ابين ان طرحتا ... تنفي الذشاب بهل شرى معلوما
اكيطل مفطوم مو ٢ چر سيد غدا ... نصطب ذي الثوب واتواسيل مكروما

الطويل

[illegible]

آخر

هنيئاً لمن عقله راجح ... يدبر الأمور على فطنة المتقارب
يجازي الصديق بإحسانه ... ويبقى العدو الى مدة
ويلبس للدهر أثوابه ... ويرقص للمزدخ دولة

آخر

جزى الله الشدائد كل خير ... وان كانت تخصني بريقي الوافر
وما شكري لها مدحاً ولكن ... عرفت بها عدوي من صديقي

آخر

بامرض الجفون أمرضت قلبا ... كان قبل الهوى خلياً ملياً الخفيف
لا تقاتل عقلتيك فؤادي ... فضعيفان يغلبان قوياً

نفطويه

بنادريد بقرة وفيه عيّ وشرة
ويدعى من جهله وضع كتاب الجمهرة
وهو كتاب لحين إلا أنه قد غيره

السريع

اجابه

لو أنزل الوحي على نفطويه لكان ذاك الوحي سخطاً عليه
احرقه الله بنصف اسمه وصير الباء صراخاً عليه
امين بن الدال

الطويل

الا ليت شعري هل تغيرن ليلة نفيفة أعلاها الصبا فشمالها
ولا سيما يوم الاثنين إذا بدت كنوس وأدبرن الظلام وولت
وسيرك معقولاً وما كان عوده نفى ميزك الأسماء والحرف والفعلا
ووزنا قريضاً لبحر يوماً مررت به موازينا صرفاً عجمن السهوم لكلا
وأهلك أصل المال ما بعد نيله وما قرب يعلى الجرام النسلا

المتقارب

بلوشة قاض له زوجة واحكامها في الورى ماضية
فيا ليته لم يكن قاضياً ويا ليتها كانت القاضية

السريع

وفي عروضي سريع الجفا وجئ به مثل جفاء طويل
قلت له قطعت قلبي أسى فقال لا تقطع وأبا الخليل

آخر

صلوا صغيرهما قد واصل السقم جسمه وفيه جناسه البسيط
بأحشائه نار يشب لهيبها ومن أجلهم طيب الرقاد فقد سا
فمن لي بإطفاء اللهيب وهدوء

أبو نواس،

كأن ثيابه أطلقن من إزاره قمرا محزوم الوافر
يزيد وجهه حسنا إذا ما زدته نظرا
بجيد خال التفتيش من إبقائها الحورا
وخد سابري لو نظرت عمائه قطرا

ابن الرومي؟

ولي في مضرابه أوحد عزمته البس
من لم يبت حذرا من خوف سطوته تخلف الماضيان السيف والقد
ينال بالظن ما يحمي العيان به لم يدر ما الاذعان عليه العيان والا
كأنه وزمام الدهر في يده يرى عواقب ما يأتي وما يذر

محمد بن عبد اللطيف

حد التطفل على الطمع مكث الفتى زيد على الأسبوع الر
في بلد إذا الفتى أتاك لم يلف بالا ولا مالا
فالمرتشح إذا تطفلا جازله أما الموهف فلا
وطالب المنحة فيه تطفلا عالمها ان كان قدم الملتقى
جاز بعكس تاجر وطالب إلا إذا الزمعة الغالب

شفت الويشدك زين واملان أمه التشراك لبيت الناظ
وابكساذي وهديبا وافهم يا القاظه داك
القاظه

سيفاعتا الوحديبا ووصراط حراك لبيت الن
واخش راحلتك زينا وافهم زادانت داك

منت أماد من كل شد هي مخ لكلاد لبير
منت أماد لحيات بعد ان الملوك اذا د

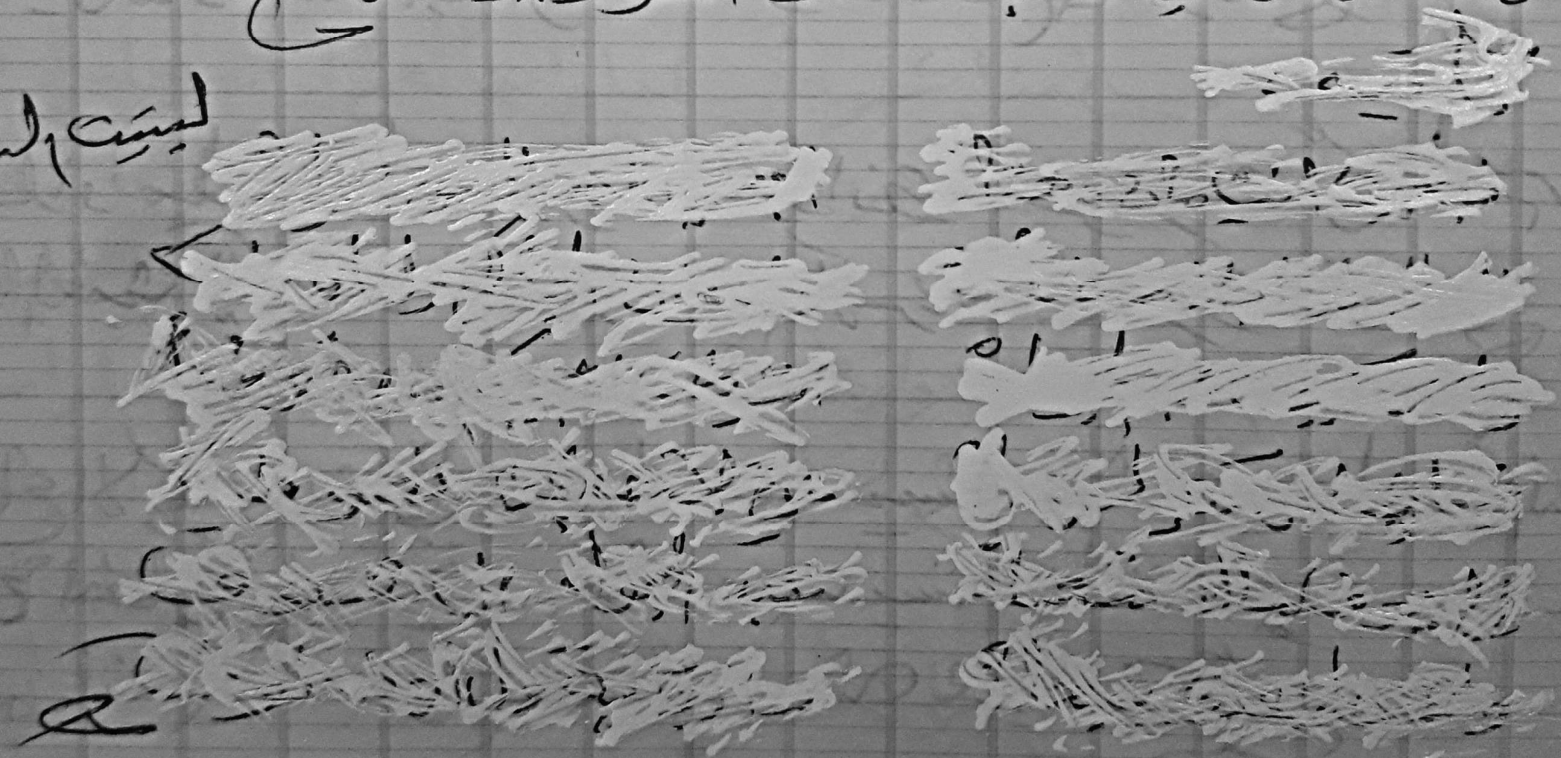

لبيت الن

امحمد بن احمد ود

ماهم سيان لحليات والرجال ياكوان لبيت الن
ماهم سيان وانعارات الدني ماهم سيان

اندور اتعلمن شيات ... يسيدي فعل اولك ... البيت التام
واتعلموا واشكيف انبات ... فعولك حد ابلا شرك
الاول

كست الباع بحب الهاء ... داير ملكاه مسكين ... البيت ال
واعرظل بنين واء ... نعرفلك عن بنين
التاني

كست الباع بيد التيطار ... بنين واعرظلد بنين
بنين مالا عند احيار ... اعرظلك كاع ها ابنين ؟

علان مطاعاد بير ... حيوانك فتر روصة البير
يا الغيث اليطاوعد بير ... ام البريه الى روصة

ياع الاكلتول نخلي ... ما نسم عيشة باشوي ... البيت التا
اح احضاركم فدلي ... ما نسم عيشة كلت
عما نسم عيشة عيشة عيشة

مدح

واحالك كيفاما يجيد ... يوصل كاع احالك
والخير زاد الا يزيد ... بارك الله احالك
يعمل ملان ما يريد ... يكون الا يزهالك

وفيه جناس ولزوم البسيط

المحتار يا حامد ؛ ثائر، لوشاة لقاء، لذب الشائي

لقيت خودة يوم بارد شائي نفسي بها وعشت عن كل عيشائي

بيضاء قد فطمت عن كل فاطمة شائي، وهل لان لها في الحي من شائي

ما إن ترى في الجواري المنشآت لها ولا لاحشاء توى شائي لاحشائي

إذا مشت خشيت نفسي لتوءدها ولا لوشاة ومشاها لوشاة يا

لولا الوشاة ومشاها لوشاة يا قوال مومسة زور معشاة

مازلت انسج بالمشاة ناجية محرومة عشائي موشائي

حتى أرى حيث ما فت صائغا أبدا وحيث تشتو اتراني دائما شائي

البسيط

لجلسة من اديب في مذاكرة اجلوا بها الهم او استجلب الطربا

اشهى الي من الدنيا وزخرفها وملئها فضة او ملئها ذهبا

وفي جناس البسيط

مات الكرام وولوا واتقوا وقضوا وماتمن بعدهم تلك الكرامات

وخلفوني في قوم ذوي بخل لو ابصروا طيفا ضيفا في الكرى ماتوا

الوافر

رحاب الفكر آلمها براها نضيد الأبرديناك سراها

ينازعني الأزمة جاهلات زفيف الكدر حبها صداها

الى سر العوانك من سليم ترجى ان يتم لها مداها

فما خابت ركاب اخي طموح الى سر العوانك منتهاها

الوافر

كأن الحالكين أمور سلمى غداة نكاحها مطرا نياما
فلا عفر الإله لمنكحيها ذنوبهم وإن صلوا وصاموا
لئن كان النكاح أحل شيء فإن نكاحها مطرا حراما
سلام الله يا مطر عليها وليس عليك يا مطر السلام
فطلقها فلست لها بكفء وإلا يعل مفرقك الحسام

الوافر

صديق الصدق الدنيا قليل فهل لك إن ظفرت بذا أكيلا
محاجته يود كل خل وذاك إذا اقتضاها منك ملا
صديقي ما ذا ما أنت منه طلبت الروح بالثمن عليا

الوافر

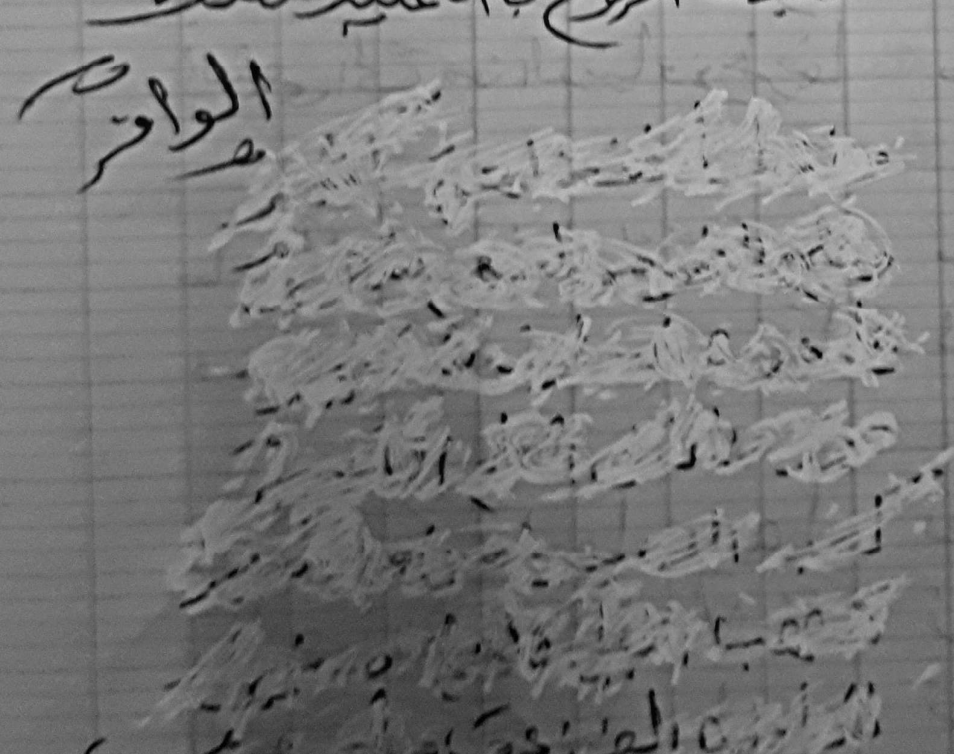

قصيدة بن لعناهية التي غلب بها ابا نواس وابا العروس والصريع

يا إخوتي إن الهوى قاتلي ... فيسروا الأكفان من عاجل
ولا تلوموا أبدا عاشقا ... خلوني في شغلي شاغلي
عيني على عبرة منهلة ... بدمعها المنسكب السائل
يا من رثى قبلي قتيلا بكى ... من شدة الوجد على القاتل
بسطتكم في نحوكم سائلا ... ماذا ترددون على السائل
إن لم تنيلوه فقولوا له ... قولا جميلا بدل النائل
أو كتم العالم على عسرة ... منه فنوه له قائل
كم فيها من حسنها درة ... أخرجها اليم إلى الساحل
كأنما فيها وفي طرفها ... سواحر أقبلن من بابل

ابن زيدون :

أكرم بولادة دخر المدخر ... لو فرقت بين عطار وبيطار
قالوا أبو عامر أضحى يلم بها ... قلت الفراشة قد تهوى مواقع النار
عيرتمونا بأن قد صار يخلفنا ... فيكم نحب وماغ ذاك من عار
أكل شهي اصيلا من أطايبه ... بعضا وبعضا صفحنا عنه للغار

آخر

دعتني أخاها أم عمرو ولم أكن ... أخاها ولم أرضع لها بلبان
ودعتني أخاها بعد ما كان بيننا ... من الأمر ما لا يفعل الأخوان

الخفيف

أحمد

زعمت غانيتانا انهنا : فقدن عند صباي والصبا بنا
لا وكلا وليس عندي هذا . وبقلبي غرام بن أبنا
كل يوم يجدل من هواها برحهم إن الجديد لذ بنا

الكامل أيضا

الدمع فاضا بافتضاحي في هوى طبي بحار الغضى منه إذا اشتعلا
وغدى يحبي شاهدا ووشى بما أخفى فيا لك الله من فاضح ووشى

وشاه
السريع

رقة الزجاج وراقت الخمر فتشابها فتشاكل الأمر
فكأنما خمر ولا قدح وكأنما قدح ولا خمر

الكامل

البسيط

ول الماول امن

أيا قضاة "بني دهمان فاطبة" حيثوا سؤالي في ذا اليوم ودراسة
ما حكم مرء أتى من سينكال ولم يأتِ "بشاه سوى شاه الرويات"
هل التقوم منه ليوم "بجزئه أم هل عليه القضا بام الظفيرات"

سيد ولد بهيت

إن تسقني خاسقني ام الظفيرات لكنت مبتغيا ياخل مرضاتي
أو كنت مبتغيا ما النفس تكرهه فلتسقني غيرها من ذ الزوجات

عبيد الله بن صباح ،

أم الظفيرات شاع الفضل من زمن لها ولكن على بعض الروايات
واليوم لما أتت أم العريف هنا صارت كأن لم تكن أم الظفيرات

سيد

أم العريف لشاه جيد حسنا وجودها في الحقيقيات إن تاري
لا شاه يشبهها في جودة أبدا لكنها لم "تكن في الخارجيات"

الوسط

أم العريف لها كل الوجودات سوى الوجود الذي ينمى الى الذات
أم العريف نراها اليوم إن وجدت بقية من بقايا موسوسيات
وسوفياتي "بها عن عجل يوما والا فليست في الوجودات"

عبد الله بن احمد

ام العريف لها كل الوجودات قد صح لا سيما في الخارجيات
ومن يكن نافيا عنها الوجود اذا قد خالف الحق "كل الروايات"

البسيط

ول الماول امن

أيا خطاة "بني دعمان فاطمة" حيثوا سؤالي في ذا اليوم ودراني
ما حكم مرء أتى من سينكال ولم يأت "بشاه" سوى شاه الرويات
هل التقدم منه ليوم "بجزته" أم هل عليه القضا بام الطفيرات
سيد ولد بهيت

إن تسقني خاسقني ام الطفيرات لم كنت مبتغيا يا خل مرضاتي
أو كنت مبتغيا ما النفس تكرهه فلتسقني غيرها من ذ الرويات
عبيد الله بن صباح ،

أم الطفيرات شاع الفضل من زمن لها ولكن على بعض الروايات
واليوم لما أتت أم العريف هنا صارت كأن لم تكن أم الطفيرات
سيد

أم العريف لشاه جيد حسنا وجودها في الحقيقيات لم يأتي
لا شاه يشبهها في جودة أبدا لكنها لم تكن في الخارجيات
الوسط

أم العريف لها كل الوجودات سوى الوجود الذي ينمى الى الذات
أم العريف نراها اليوم إن وجدت بقية من بقايا موسوسيات
وسوف يأتي "دياه" عن عجل يوما وإلا فليست في الوجودات
عبد الله بن أحمد

أم العريف لها كل الوجودات قد صح لا سيما في الخارجيات
ومن يكن نافيا عنها الوجود إذا قد خالف الحق في كل الروايات

لبيت

خذ صولة آل أحمور شان ... حيّ أوساد ابن بجاد
فيه التصفاح أفيف الإران ... وافطن ما تخل فالتحشليف
ردّ ورد التزيان ... حلف عن ما كيف كيف
غير المخزن شوعن صدّ ... والكحزل با القهر العنيف
ما الا منفع زين الرّدّ ... فيه الا لاه تنفع فيه ذ

لبيات الحان واقرين ... والجاف العاكر ما تل لبير
ماك يرحمهم كاملين ... ول ابن ماك ما نال ريا

امشيت الباح زيد ميد ... وانبر جياد اك الصالحي لبير
يعمل ملاه ما يعيد ... بيك انتي با البارح

ما ذ كلام الاذ نبيه ... الاذ كل لام تتخبر فيه
وانتا شغل ملجاد اعل الّ ... بمشى وايولّ من كل جيه
والجيد امخل ذ الحان الجيه ... وصفه شاكلّ شكي حوز اعل

ماه حزم حد اغلبلاذ ... يسدر وايروغ البلك لبيت الت
يدخل حلج كون الاعاذ ... الحرج راص من حلج

تاشرات

يفي حسين أغاني ما بجدر نخص بشفة لبيت التام
خصالك يفني ما تحكي صبهم بشفة يفني
كاتبه :

مانبخ من غير خاطر هذ سريوت الذ نبعت لبيت التام
فاطمة وال فاطمة وال فاطمة

يا براهيم الاجيت لأهل ابراهيم لعيد لبيت الناقص
بكول الهم عني ريت حد اسول عن حدة .

لبيت الناقص

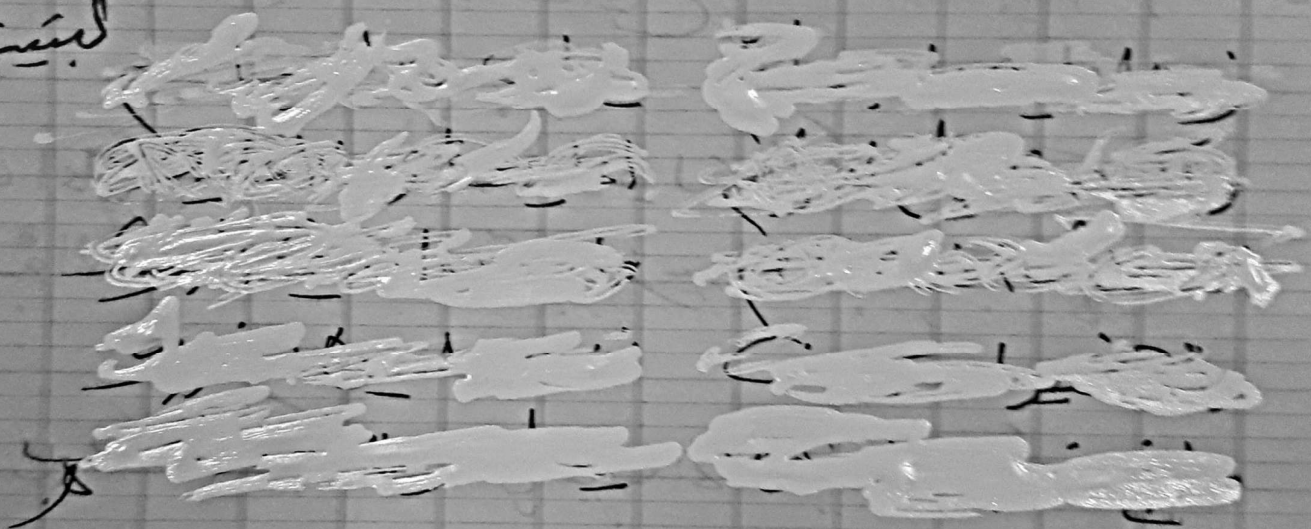

كبلك يل نختيره ماكنة زرع الخير لبيت الناقص
زرعتنا بخيره لاتخافي امعانا
واس بشوراخير اذ كليك ماك

محمد باب عاد ، مستزرع يا العراد لبيت الناقص
وازرع محمد زاد ول ابو مدياك
وازرع منهم شماذ وازرع من داك آن

لبيت الت

جاء الاساتذ الاعلم وادوا تفوت ذا الغيب
الذ كيفه وانت م عندك من لعوين اسبيب

عندك ياك انت غير اختز ماله مزوك افسر كيب
افتا سفر حاز كيب حاز كيب فاز كيب فاز كيب

عند عندك هذ لبيت غلم فيه الاه عيب
الاذ حتاز يا اظنيه عندك ياك افسد من تيب

ذل طنيت اعلي فت كذب الاه لك تكذيب
مانلي حزك والا كلت أنا مان زين امبيب

فيك اسمعت لحكت مفيك مثل عيب الا عيب
والحشتك نجيب اثر بيك الا من مد نجيب

حتان ماز عندك نسمن والحيه ماله تركيب
اديب * كزيف اثر من مد ظريف واديب

شيبان يكلع ذ نخلع تبلت اطلبت المغيث لبيت
يكلع تبليت او يكلع شيبان يكلع تبليت

لبيت الثاني

الطيب زغب يتفالش عادا مكور زبر أسيد
وبلحيته واشسارية وباذنيه

الكوبر هذ متعبرة من زغب غير اشبيه
امزقبا هو غير المرء ومحجوب عن نفسيه

الطيب ماله زين الهم يسوغير المولج بيه
يغيه يقف عند امشريه وعند نهيه

الكوبر فيه التركيز كلت جمال سامية
يسوغير المرء بمكسالية لا جمالية

والتن ذالراوما مرج عن فيه ادج هوه ابحار لبيت الث
ايف افطن از فيه ادج ويراقطن فيه ادج واسع

طين ترك والي متين الحط زين لبيت الناف
اعطيب حجل ترك والي متين

بين المتين اخترة والترك غير ازوين
لغه مايعط سرة حزين الا متين

~~[illegible]~~ ترتيبه لبيت التمام

~~[illegible]~~ شين ماله لاه ~~[illegible]~~
محمد كلم فك فاله
كلم زين تدجال اوراله ما يتكله حد اعل حده

من لعصيرا مين بلاع نسب لعصير اسفير
من لعصيرا نجي املاع لعصير التصيره

محذ اكراعك وانشاف لاتخسرهز الكاف لبير
واحذر والحذر حاك كاف ملحة رحظر كاف

دونك راعيه اشال الحاك من كيفن تم انشاف لبير
من باف شاف كام حاك شوركم من كيفن شاف

اندوز لعطاع مجبوز سي كاع بت اشين
يا الشيخ لعطاع لخيخ كجاع بت اشين

تلبون لسقام ٭ لوجاع ما نعرف من تلبون لبيت التمام
واعجبت اجل عنهم كاع طبونه من منك البون

٭

لبيت الـ

محمد عدل من ذهن ... ثم اشتهت أراه تقنا
حصن فيه الناس أحزن ... ما العاطل وال نبيه
وارا الصدق يا ابن ... رحمة الله عليه
محمد ماريت لا له ... كونا فما يضر فيه
محمد عدو الله ... ونبيه وأبيه
ولا ابن

مول هذا الطلع لكنت ... اعرفتا بحدام نشعت
غير اظريك اجهلك واسكت ... الى تتخم فضليه
وغريبه كان يشبث ... وعلمي من جهليه
وال كان كارد حرفتا ... ابيه وال امه
وال كان ياطا مسكت ... داك اهل لسنالي

لعني حسان لم تك للنبيه ... بلا ثقة ولم تك تصيب الواء
فحي على العرض فإن فيه ... مجالا للمروآيا تقتضيه

راجل ما يختير أكدام ... قال لنحي تلعب رمن لبيت
محذر يعرف عن كيدام ... خطر وال ادن علمن
ولا ابن

آت لفن تراكبا ... عند محمول أمحمن
والراو عند مفتاح ... فتحا وكسرا وضمن

يل طواعنا ك اتعال المستحيل
حتى ياديناك اتعال المشكل

اجيبك امن ابعيد اجال
لعان تحميد اجال

محمد البن بحذ ملس عند لعنة لبيت الناقص
والاه حاجي عن هذ عنه ملس عند

الي بيع يا المليح كلب وامش حرمة البيدوع
الاهي سمة ذيك الي صيدت هواسم

الباي في يا الشباب عودان ماس سورا شير لبيت الخام
والاكبر والطاما ٢ جذ جذ وحد تفكير

أحد بيه الصنع اعيب ماعيبك لبيت الناقص
ماعيبك ماعيبك ماعيبك
المختار ولد داداه

معن ماجاب يرجع بوه كيف امشارع تفلوات لبيت الله
من لبيت الله لاجابوه ذوك الطلع تنبشر الآن

المختار من حماسة

باكرت الغرة بابكر وأهنئ القهوة للباكر الزيع
وغادرني صهباء صفية سلفتا صوبه لها غائرة
واذهب الغور فخيم بها ذا المدى من وعثاء حاسر
وراع الاسطرلاب حتى اذا وعرعة من لبن خاثر
فاشترى لحما فقطعة أسلفته في رمس الغابر
واذهب الى زيد جئتي بما الى أبي عمرو الى عامر
ثم والى خالد فولهم قصدة الاغلا تذكرلهم شيئا الى داثر
ولا تكثرن انهم استكثروا لست على ذالك بالقادر
الى امرء لم اك بالشاعر وما على الشعر بالواعر

سلام كما هبت رياح الصبا من على محمد الحسن علز مها مامن
معاهد لو تعطى النفوس مرامها لما طل نادبها على اثر الذي من
نسيبة بنة الحسن بن سيدكم البسيط
ماهز عطفي كمي وقت هيجاء بين الاوانى كذ النوفناد الحاء
فر يقوم مقام الجمع فهو لذا يدعى بضم جمع بينه اسماء
تحال لطمانة الكبرى براحته كراكر الابل أو جاهم الشاء
يبسطوا بأسلحة كما كل ارجة يد وفم ولبعوم وأمعاء
ما بين طلعتها اخذا وعنبتها في فيه الا كلمح الطرف المراء

فبان أن الذي تحويه من طرف قد صح لكنه بالهاء لا الفاء

شرح

وله هذا: البيت الناقص

كذبتك من هاك ... حدا يحول الشمطاك
وانت فجي احداك ... افلان وافلان
غيرآك شاك ... عن ذاك يحان
وال يجرت شاحاك ... حدا بحيل واك
عد بلحيل امنينا ... مرت به اعناك
الاخت اعرفت اعلين ... لاحت لهجران

النهوض لحياذ ... كنت اتراه ارميش البيت الناقص
كالول عن عاذ ... من ناد عاشيشان

شنواس سيد ما نجبر ... مركوب الدهر اركوب لبير
متخوم عن واصبر ... ماتيت اعل مركوب
ماش عن طرب طار لكبر ... مشي منه طار الحال لبير
راكرن كلب وار كبر ... الا طار الكلب اسحال

ابلغ لختير انشقب ... الا عنه مناب البيت الن
ذصيد انتاب لرقب ... مرقب ذصيد انتاب

اسقيه امن اذو يحاذ ... لعاد امرقب طا انتاب
لفراريلال يا ذ ... من شبه اعزار الخباب

وفي باب الاطراد ستة عشر قول القائل ؛ الطويل

قتلنا بعبد الله خير لداته ذؤاب ابن أسماء ابن زيد ابن حارث

كذا الله

من يكن رام هالبة بعد عتبه وأعيت عليه كل الحياء المخفف

قلها أحمد المرجى ابن لحي ابن سعاد ابن مسلم ابن رجاء

وفي الجناس: البسيط

للسود في السود آثار تركن بها لحاظ البيض يشفي العين البيض

الطو

واني للثغر المخيف لحافظ وللثغر مجرى ريقه لرشوف

الطو

قلن تشغلوا عنا أذى فإننا مشغلنا وليداعن عناك الولائد

البسي

ولما مضى عمر على رق أنامله اغر بالرق كتاب الأنام له

اللوا

أمير كله كرم سعدنا بأحمد المجد منه واغتباسه

يحاكي النيل حين يسام نيلا ويحكي بالسلاح وقد يأسه

الطو

وشعر كبير الكيش عرق بينه لسان ذعي في العريض دخيل

البسيط

قوم تواصوا بترك البر بينهم فقولهم اشرهم بل ذاك بالهذر

آخر:

أبوك لنا عيث نعيش بسيبه وأنت جراد لست تبقي ولا تذر

وقاعدها روض طرمة يخضب المقبل والمدبر الشريع

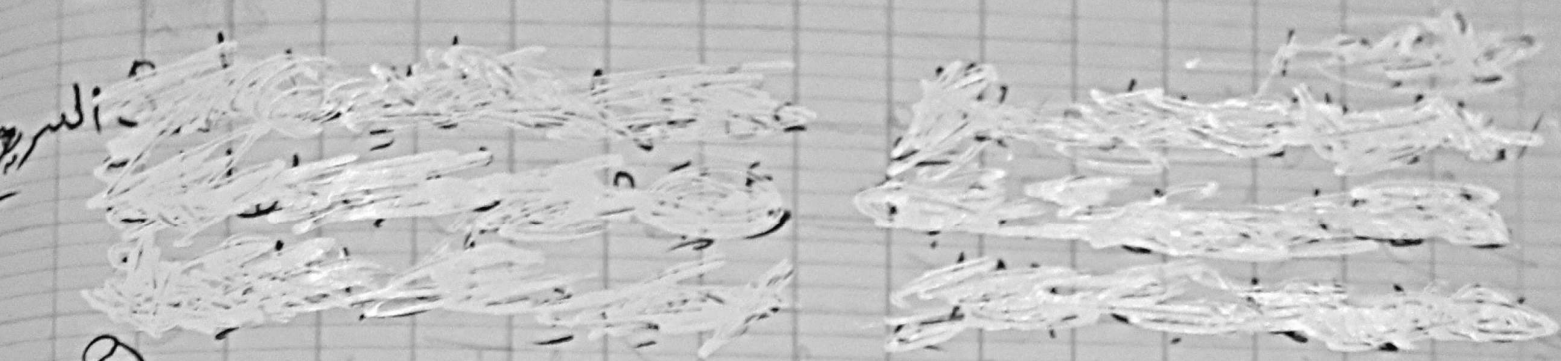

ابو دؤاد:

يا فرحة جاء تامع العيد ... وفي الذي أهوى هو عود الشريع
جاء على الأعيف مستخفيا ... من بعد إخلاف وتنكيد
حتى إذا الراح جرت بيننا ... أمنت من خلف وترديد
طل ولي العهد في خطبة ... وظلت بيوم الراح والعود
حار مصلانا أبا ريقنا ... وخر ثابت العنا قيد
وحاردت الطبي لمنزرا ... أحسن من عود على عود
للناس عيد تمهم واحد ... وحار لي عيدان في عيد

ايضا

يا أما سمى القبلة عن خده ... من بعد ما قد كاد يعطاها الشريع
حشمت أن يعرف إعجامها ... مولاك في أحد فبشرها
ولو علمنا أنه هاكذا ... كنا إذا بشنا مسحناه
ابن نباتة السعدي:

وهل ينفع الغيان حسن وجوههم ... إذا كانت الأخلاق غير حسان
فلا تجعل الحسنا الدليل على الفتى ... فما حل مصقول الحديد مصان

الوافر

[illegible]

وثمّ رجال شعرٍ قد تغنوا ... بأشعار البديع مع البيان
وأنواع القريض بكل فنٍّ ... وأنواع المقامات الحسان
وأنواع الطرائف والأهاجي ... وأطوار أحاديث الزمان
وحوا نحو الفقه امتحانا ... وهل يعني الخبير بالامتحان

[illegible]

الخ

آخر

الهمّ	حبيبٌ	وذاك	محالٌ
حبيبٌ	نحب	كلاما	يقال
وذاك	خلاف	عداه	الوصال
محالٌ	يقال	الوصال	ينال

البسيط

قد يسمح المرء لفظا بالمحال ولم ... ضدّ الطباع وأشياء غير ملفوظه
وليس يسعى رده بالعقل يمنعه ... عجزٌ ولكن حقوق الصبح محفوظه

آخر

لم تمّ بيعة الوفاء وكفى ... ما شاع عن كل صالحٍ وجميل

الخفيف

لبير

لطيب انويب نوم
كان ذلك معلوم

لبير

وانت روحه مسحوم
تنفخ فيه العلوم

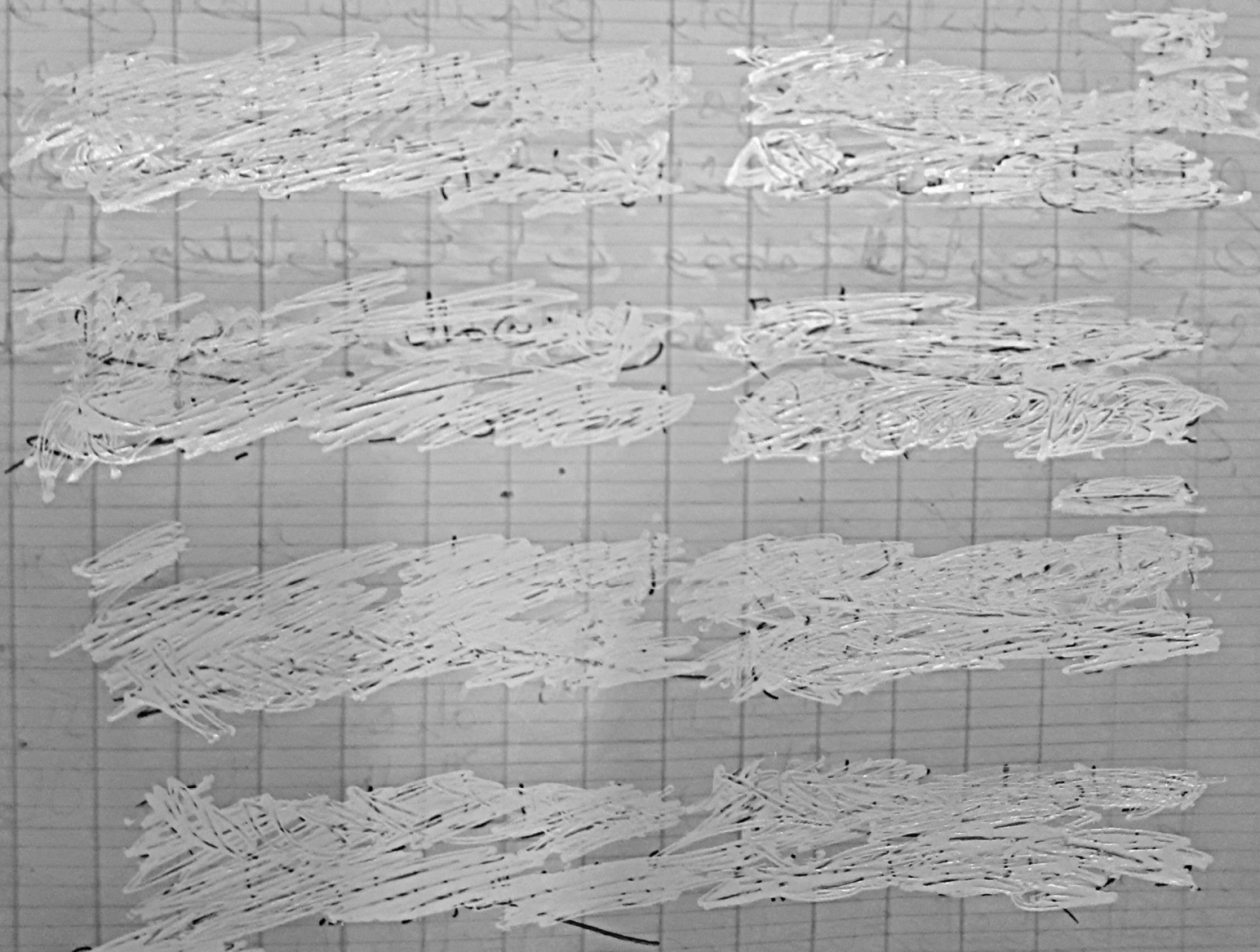

والي شاعر منك الشاعر
هو واكد الاله شاعر

حدامش والي طلب
واسكت ملا بعد امش

لكوير :

الطيب طرى اهلى الدروش
ذاك اشربيه ف كيل صوص
الطيب)

فوق عادة ذاك حبات
كحل ف فيه الدخان عاد
احمد بن مختار السالم
الناس الا تحيد وادير
عذرى عجد من ذاك اخير
~~والعبد الا طير~~
من مارته حطيك الخير
والعبد الا طير لحمير
امين اعجد تا ياع ف حل
واجعلو فيهم فالحلال

الطيب :

حد امعاي عند معاد
لا يشقب زادك عاد
ايكوم امعايين يا الجواد
سالم والحش ابلا مرداد
يستهبل والحي مشرك اوتاد
لبيوت السكريين امعاد
وايشكي امه الصال امثل
-جبر داغ البيت التالي

هاد لكرش اغمبور لبير
خلط الزبد واميور د

فيه اميور واجدور
هو كياع اشر فور
عدح الإمام)
لحباب امع العجد يغير لبيت الن
اخيمتكم واهل عجد

عذرى فالكلب ابلا عجد
وامكنهم كان اخو عجد
عن كرعيهم ديك العجد
هاذ هو كيف العجد ح
لبيت الثا

والي يختمها ان زاد
امثل يختير ابيرا ن
اهل اعل ماه صتحاتر
من فم الحيط لورا ن
الخيم والحول شا ن
البيت الثالث لكصاب
والحول لبيت الحرطاتر
والي فالبيت الوسطا ح

طالح في اليوم ابلا نزاع تجري في السلك العالي لبير
ول اليدال حت چاع والي چاع اليدالي

دامت اليدال يكلت لاشي با اهدا من اليدال لبير
ما نعرف چاع اتليت فاشي لاه ايه يركمن تالي

عالبك يا البؤ من الخير دار وفيه اليدالي لبير
عاد اليدال ما يد يسز اخشي عندكمن تالي

كبتيت الله

اخلف والشعر ابد به تركي فت المولع بيه
لهن عت الجولية بيه ما تبغيه اخرشي عنه
والشعر املي ما تبغيه ما حالك حد اشعر منه

لبيت الناقد

ريم حالف ما نوعده ولما سعة ناكده
محال اشراك نافده وانيا نا چاع أسعل بيه
واكتن يا مس وكت اوحده دكتن هاك ابعينيه
عت ابر چاع اشراوده ماني عالم واخلاعينه
نوعده ماني واعده تبغيه ماني باغيه

أحمد يا أحمد يوسف — الطويل

احذر من الخلق طرًا فالخلق طرًا عضوض
فالبعض منه أسود والبعض منه بعوض
إني طبيب اعتمادي والأمر فيه غموض
جربت من الفكر فذكا في النائبات نهوض
فالشعر بالطبع نقد وبالعروض عروض
والناس منهم مريض طبعًا ومنهم مروض
والقول فيه انقسام إذا تضيق الفروض

ول ابن المجلسي — الخفيف

ابدأ ثلاثًا بالسم قبل الأتاءِ لستُ دون الأتاءِ والسم جاءِ
واترك السعي في الغذاء هنيئًا لا أبالي من بعده بالغذاءِ
وجوع اللبيب للحمق حقًا وافتراء الكبير شر افتراءِ
حبة الحبش ذو الصلاح إذا ما طهر الدهن فوقع الإناءِ
وكذا اللحم لون طفرت بلحم إنما اللحم خبثه وشفاءِ
وجميع الطعام لا عيب فيه انما العيب في قليل الحياءِ

قل للمليحة بالخمار الأسود — ماذا فعلتِ بناسكٍ متعبد
قد كان شمر للصلاة ثيابه — حتى عرضتَ له ببابِ المسجد
ردي عليه صلاته وصيامه — لا تقتليه بحق دين محمد

عيون عن السحر المبين فتنبن — الطويل
إذا أبصرت قلبًا خليًا من الهوى — لها عند تحريك الجفون سكون
تقول له كن صخرة فيكون

المحمول هذا
مرحبتين ببك آل هاذ مرحبتين مرحبتين الخو لبيت التمام
مرحبتين بالله الاذ لااله الا هو
لاباس :
مرحبتين هذ يغالان تكدر بالمط تنوه
غير آن عالهم ملاك ماعندش بسوقهم
آخر
مايطار وعند مسلم طيف الاج للبخاري لبيت التمام
حديث اراه طار وعند مسلم لفظ وراه البخاري
آخر
حمر حبوك الخمار لالفى لحمير حبي لبيت التمام
وانت من حبت الحمار كل انها الحمر مبي
ايوه ول السياد
امرئ نكدر نقهره ذ التوصيد يلالي امر بميد
لبيوت لخر نشره محال عنه تكسال
كانه :
يا الشيخ الا فين معروف ابلغو والشعرا بلاصين لبيت التمام
بيخ نعرف شتحول أوقو ممنينا نجيك الكاف الزين
الشيخ
لجان كافك بالي فيه احواب عنه وابيا فين
واحواب يا الزايد كافيه عوه الا شاطر حبك زين

كتبه:

بل ولكن نشتم يا النجاح اكثر لفراح لبيت
لفراح ادومة وانتم الامن نجاح النجاح

ولعمود

لح بدنا باش نبط منة مجتمعين اسعير
امن اشوى ايعود نبط من كيد اللعبين
حد اتيصرمنت عمي مستبصره ووضع
واع فيه يم هيم منا الصالحين
عبط غير الا نحم ما الساع والحين لابد

ممدود:

حامح امر الا يتمح واع فيه يم سمح اسعير
والطبيعة كيف طبح لمرة والدين
وامكنل بوه ضبح فيه هذ زين
غير ايعود كها سمح ذ الخلط لشين
لابد
محمد الحسن

يكيد رحد ايكوم عابت رايح يم اكريد عادت اسعير
لمرة والديه ناعت صحبة يم احسين
وامين للرسمارة عليهم مطحبين
ذ عابت والناس كالنح من فضل الخزين
لابد

ALEX
2.1.2

المختار بن حامد

لطويلا تذكر عهدا بالطويل سعيدا
لبسيط خفض عيشنا بسيطها رغد
لكامل فيه عروض كامل متمثل
لمقتضب وازدواج مقتضب
لضارع ويدل مضارعة
لرمل كان سريعا للهنا سيرنا
لمتقارب أو مجتث فترى خببا تارة وترى
لمنسرح قائبة فينا السرور منسرحا
خفيف سمي هذا العروض لان شعرا
سريع أو فيه شائبة حرية
رمل أو كلاما مسجعا أو منطقا

محمد مالك ولد عبد اللطيف

ما إن تزر بلديات بالبلاد
الفيتوري دورها ما كنت تسمعه

محمد بن حمين :

أيا خلف السكينة والوقار
حذار من الوقوف على الحذار
فأنوار العلوم بذاك تورى

قد نحن فيه عصر مديدا الم
حميدا كان واقره مديدا الو
وخفيفا ينفي الهموم بعيدا الخف
بزجز يضم نصبا واحدا الرج
بأهزاج انا شديد (له
رملا أو دونه أو ابعدا الرمل
خطا متقاربة على المدى المتق
واجتث ماكان ضد المجت
واجعله إن شئت عبدا - مجتث
أو عتيقا أو آبقا مسترد - خفيف
من السحر العمودي استجدا - واف

البسيط
للبحث عمدة فيها ومعتمد
عى دارية بالعلياء والسند

الوافر
وياس هو راوية وقار
ولوعا يا العذار من العذارى
فدع انوار علمك أو نوابه

الوافر

وقد اشتهر اليمانيون بالعشق والحجازيون بالدّلّ كما اشتهر
العراقيون بالظرف قال ... ابراهيم الموصلي

الخفيف

ان قلبي بالتل تل عزاز (موضع) عند ظبي من الظباء الجوازي
شادن لم ير العراق وفيه مع ظرف العراق دلّ الحجاز

على ابن الجهم

الطويل

سقى الله ليلا ضمنا بعد هجعة وأدنى فؤادا من فؤادٍ معذّبِ
فبتنا جميعا لو تراق زجاجة من الراح فيما بيننا لم تسرّبِ

البسيط

من ذا يحرّم ماء المزن خالطه في جوف خابية ماء العناقيد
اني لأكره تشديد الرواة لنا فيه ويعجبني قول ابن مسعود

~~أباح الح~~

أباح العراقي النبيذ وشربه وقال حرامان المدامة و[illegible]
وقال العراقي الشرابان واحد فحلت لنا من بين قوليهما الخمر

المنسرح

هذي رسالة شيخ من بني أسدٍ يهدي السلام الى العباس في الصحف
تخطه من جوار المصر كاتبه قد طالما ضربت في اللام والألف
وطالما اختلفت صيفا وشاتية الى معلمها باللوح والكتف
حتى اذا عقد الثديان واكتملت منها وخيفت على الاسراف والقرف
صينت ثلاث سنين ما ترى أحدا كما يصون تجار درة الصدف

البسيط

اضنوك يا البين حتى قيل مذ راقا ... والتفت الساق يوم البين بالساق
يا بنت أحمد إني بعد بينكم ... أصبحت يعقوب في حزن وأشواق
لولا القميصة التي جاء البشير به ... حتى انجلى بت يعقوب ابنة إسحاق

الشريح

دامت لآلا اشرقا ... حب به لنازل منزلا
كم نازل يطلبه غبه ... الحمد لله الذي أنزلا
على ما أتيته نجدة مالها ... وحاتم الطائي والشاذلا
وتنثني من عنده آئبا ... بحظك العاجل والآجلا

الطويل

ملوك بني العباس في الكتب سبعة ... ولم تأتنا عن غامر منهم كتب
كذلك أهل الكهف في الكتب سبعة ... غداة ثووا فيها وغامنهم كلب

الطويل

وقائلة والليل قد نشر الدجى ... فخطي بها ما بين سهل وفرد
أري يا رقاد الليل والأمن والهوى ... به حل ميراث النبي محمد
فظل عداري الحي يلطم خده ... طفاريه الجزع الذي لم يبرد
أضاءت به الآفاق حتى كأنها ... رأينا بنصف الليل نور ضحى الغد
فقلت هو البدر الذي تعرفينه ... ولا يكن غير النور وجه أحمد
المختار يا حامد

السريع

خل السياسة في جانب ... والقلها الحيل على الغارب
لا تك مغلوبا ولا غالبا ... حتى تنال المغلوب والغالب

المختار بن حامد — البسيط

لا تعجبوا لي اصبحت ابن سبعينا ... ليس ابن سبعين من يحب العينا
واعجبوا لي من الدنيا من يحب وبه ... عقلا والا فلا عقلا ولا دينا
استغفر الله مما قد ملأت بها ... طاء وراء من السوءات والسينا
وغفلتي عن علوم الكتاب وعن ... آيات طاسينه والحاء والسينا
لمن الجواميع والذكر المنزل في ... طاسينه نحن بنو السبعين بعينا
واسح الذنوب اللايين المنوطة في ... وأرضها عن المدايين اللايينا
وكرة الكفر والعصيان ربي لي ... قلبي وحبب الي السمحة اللينا
يا رب لا تسلبني حبها أبدا ... ويرحم الله عبدا قال آمينا

آمين

محمد بن أحمد عرام: — الطويل

أيا نية بتي عند الهويدج والتي ... يرجى بني دامان في الصيف ولتي
فكلتاهما لما عرفت رسومها ... تحرك من عرفانها هرف علتي
وكلتاهما لم يبقا من رسم دارها ... سوى ملة منها الحواصف صلتي
أقبل من ذمرة ثم من ذو ... رسوما كما أخلاق الرداء اضمحلتي
وتقبيل اسم الدار بعد أهلها ... على شوق أهل الدار أقوى الأدلة

عزة اسماء ابنة:

لقد علمت وما الاسراف من خلقي ... أن الذي هو رزقي سوف يأتيني
أسعى اليه فيعييني تطلبه ... ولو جلست أتاني لا يعنيني

آخر — الطويل

فما جبة الفردوس أهلك تبتغي ... ولا كن دعاك الخير راحة والتمر

وكان بعض الصالحين اذا ذكرت عنده بغداد يتمثل
بقول القائل :

قل لمن اظهر التعبد فينا ... بس وامسى بعتدع الزهاد
الزم الثغر والتواضع فيه ... ليس ببغداد مشرك العباد
ان بغداد للملوك محل ... ومناخ للقارح الصناد

ويقول بشر بن الحارث : بغداد ضيقة على المتقين
لاينبغي لمؤمن ان يقيم بها .

(٣٠١)

ومن أشد ما قيل في الهجاء المقذع :

ألا يا مركب المقت الذي أرسى فلا يبرح الهزج
ويا من سكرات الموت من طلعته أروح
لقد صورتك في فكري فلا أدري لما تصلح
فلا تصلح أن تهبى ولا تصلح أن تمدح
بلى تصلح ان تقتل أو تصلبا أو تذبح

ومن النسيب المعدود قوله البسيط

أولى المنازل من بالتحيات منازل السقط من نخف الصبحات
وبالجريفات معنى ليس يعدله في القلب معنى سوى معنى الجريفات
يارب يارب ليلات بساحته فدن لها كل ما يوم وليلات
المختار والحامد وفيها لورح والايلزم

يا من عطاياه آلافا مؤلفة بها قلوب أولى الحوصا مؤلفة
ومن تكفل أرزاق الورى يده طائعا بأمانيهم مصلفة
وسابقا في ميادين الندى فغدا أهل الندى وسطا يأهم مخلفة
وعالما في فنون فله في كل فن تآليف مؤلفة
ومن إذا قال قولا لج منكرة فما الى غير ذاك القول يلتفت
ومن له صفة للخير مشبهة تكن فاعلها فرع له صفة
ومن بحشر عظيم من محامده يعي اللسان ويعي الحلق والشفة
الف وألف وألاف ويتبعها من الترحيب الاف مؤلفة

عباس عباس إذا احتدم الوغى والفضل فضل والربيع ربيع

المختار ولد حامد

وفيه لزوم ما لا يلزم

البسيط

عادات عبدان سادات لعادات
سادات أرباب عادات سعد بدأت

من عاده أن للمحرمات أع
وانه للمساوي ذو معادات

لا تزر ان سادت العادات عادته
فانه سيد وابن لسادات

عمر وابن ابي ربيعة!

وما مثل في التعفف

كم خلوت بمن أهوى فيمنعني
منه الحياء وخوف الله والحذر

وكم ظفرت بمن أهوى فيقنعني
منه الفكاهة والتحديث والنظر

أهوى الحسان وأهوى أن أحادثهم
وليس لي في حرام منهم وطر

كذاك حبي لا الاتيان معصية
لاخير في لذة من بعدها سقر

ايضا

لي انس اذا دامته في ليلة
عدل الزمان بمثله لو يمنن

وحمته من غير وضح ريبة
وأطحت فيه تعفف وتدفن

بين الذبيبة أي الكتاب مخبر
بعفاف أنفسنا وفسقة الألسن

المختار ولد حامد يخاطب ولد ابنه

وفيه تورية

الطو

سلام الى ول ابن من ول حامد
سلام محب صالح غير عاسد

سلام كورد الخد من بنت مالك
ومن بتشمو لو دوس بنت حالك

عوجيه اني على العهد لم أزل
وما ناعن تعج الوداد بحائد

وصيه لي بحمد لك أهل ودة
فلي إليكم حامد وابن حامد

محمود احمد سيره

ومن اجمل ما قيل في النسيب البسيط

ان لم تجد نحوك طالما احتبسا ... لقد سلكت طريق الهوى يبسا
هذا المسيل الذي كنا بجانبه ... نضو اصباحا الى ما تشتهي وسسا
قد هاج مثل الذي داوى فأحرضه ... وجه الي ومن وجه علي أسسا
ذاب الفؤاد فلولا الخد عسكه ... عن المسيل على رجع المسيل لسا

ومن اجمل ما وصفت به امرأة. الكامل

شرك العقول ونزهة ما مثلها ... للمعشق وعقلة المستوفز
وحديثها السحر الحلال لو انه ... لم يجن قتل المسلم المتحرز
لطال لم يملل وليلها أوجزت ... ود المحدث انها لم توجز

ومما جود ما قيل في المدح: الطويل

فلو جاد بالدنيا رئي بمثلها ... لطف من استصغارها انه ضنا
ولا عيب في معروفه غير أنه ... اذا مسه لم يتبع سواهيه منا

ومما قيل في الأنفة من العار والفخر الطويل

فلا يرهب ابن العم والجار صولتي ... ولا أنتشي من صولة المتهدد
ولا أني إن اوعدته أو وعدته ... لمخلف إيعادي ومنجز موعدي

ومما قيل في الهجاء

خرجت بزيد مغار السنا ... وفينا زياد بن صخر المنقر
فستة رهط به خمسة ... وخمسة رهط به اربعة

كذلك

وصيف عمرو وعمرو سمارها ... عمر لبطنته والضيف للجوع البسيط

من أجود ما قيل في المدح:

قالوا أبو الصقر من شيبان قلت لهم
كلا لعمري ولكن منه شيبان

تعلوا الرجال بآباءٍ وآونةً
تعلوا الرجال بأبناء وبإخوان

وكم أبٍ قد علا بابنٍ ذرا حسبٍ
كما علت برسول الله عدنان

أبو العلاء المعري:

أحسن بالوالد من ولده
صيرّ بعين النار في زنده

وساء أسماء منتهى جهده
إلا إذا أفيس على ضده

لم يثنه بالطيب على زنده
مثل الذي يبكي على فقده

والطرف يرتاح إلى غمضه
وليس يرتاح إلى سهده

إذا لم يكن رشد الفتى نافعا
فغيه انفع من رشده

لو عرف الإنسان مقداره
لم يغر المولى على عبده

أحسن الذي مر على قربه
يعجز أهل الأرض عن رده

سلم إلى الله فكل الذي
ساءك أو سرك من عنده

محمد بن حميد:

يا أيها فاتك اعلم أنني
عكان ما كان بالمطمئن الخ

بين أمرٍ من الملوك معنىً
وإباءٍ من الضعاف مبلّ

فإذا ما جنت الملوك بعذرٍ
فعلوا ما عنه اللبيب يكنى

وكلام الضعاف ما بين شتمٍ
وخصام وتهمةٍ وسبابٍ

ما أبالي بذاك إن كان ربي
راضيا والمرجو عند الله علي

إن تلاحظ بعين الصفح أمرا
يجبر من مكسوره كل فلّ

البيت لكب

أياتو ذماست حرك ... واعل لحطرايبان كطاس
قال السكر او قالت الورك ... قالو النضنع ≠ قالت النار

الطيب بن دير

مرثية يعقوب استكسات ... لبيت
ي كيفت ش معناه ما ... أعلى معناه عسرات
صاه شكرا يعودا من أمات ... واجه لي شاذ الومنت
تغلواش من تغلوا ... تغلواش مسلسل صاح
ما رشخت الحرث ذاك ... ان اعودا لال كباع اسلك
كلت اطفل متعدل نلجاك ... هاك أعدت الاباجر شاك
تا الفتيات اطب اعل هاك ... رشخت اسد كلت الطفل فت
رشخت اطفل يعرف ش حاك ... رشخت اصونك كلت اذهبت
موجه كلت ≠ معلوم أياك ... لخلاك ايه اصلات رشخت
باجر كباع اشبه نسك عدت ... رشخت آن عت افتجرت
≠ ناكباع اشبه نسك كنت ... لعدت كباع انعودا شرعبت
عدت الاباجر حاي نت ... اشتميت الين ≠ تكلمت
كلم والا حاك نسك

كلت الله اعطيه ابريه ... النعيم الحال بفت
الصت الراضه دواعطيه ... الرحم والجنة واسكت!

الجان

لبيت

تابعه أصحابه

أتاني [illegible] ذي بصره
ماله منع وابلا وزر

فنين الهائم فالأعلام
ج وابلا صكره وابلا فم

[illegible]

سيد محمد ماله رد

سيد محمد ماله رد
فلال أذ ما نشت حذ

يسمتن بن مستنيط ال
هو مه داك اغلاط واحط

لحاده اغلاط ذيك لحال

عن حد إلا عاد ابلا مال
أم ما ينجال ات جا ل
شمنل كيف ال با الغرط
الشت ألا تن ماة احلال
وال حد اجهل من مغرط
زاد وال كره از جا ل
ومل عند الناس اللغط

وال حد ايجود امندبه

ما يجد مسكين ايناصبه
وال حد الذي فيد به
وال ماله فيديه أبيه

يا عمم مرسول اماسيه
فل ذ كامل فيه الحظ
أعادت فيه الطماع انقط
كلته فالناس اغبرط

رحت اعطاي متجالع

ول احمد لول جال على

فالهول امنين امحاث ل
على النفرة عوبان ص

لعن الله صنعة الشعر ماذا؟
يؤثرون الغريب صنعا على ما
ويرون المحال شيئا عجيبا
لجهلوت الصواب منه ولا بد
فهم عندهم سواء ملاموه
لإتمام الشعر ما تناسب في النظ
فإذا بعضه يشاكل بعضا
كل معنى أتاك منه على ما
فتناهى عن البيان إلى أن
فكأن الألفاظ فيه وجوه
فإذا ما مدحت بالشعر حرا
فجعلت النسيب سهلا قريبا
وتنكبت ما تهجن في السمـ
فإذا ما عرضته بهجاء
فجعلت التصرح منه دواء
وإذا ما بكيت فيه على إلفا
حلت دون الأسى وذللت ماكا
ثم إن كنت عاتبا شفت الوجـ
فترى الذنب عتبت عليه
وأصح التعريض فاشف في النظـ

من صفوف الجهال فيها لقينا
كان سهلا للساخرين جبينا
وخسيس المقال شيئا عجينا
روت للجهل انهم جهلونا
ناوفي الحق عندنا يعذرونا
م وإن كان في الصفات فنونا
قد أقامت له الصدور المتونا
تتمنى لو لم يكن أن يكونا
كان حسنا بين للناظرينا
والمعاني ركبن فيه عيونا
فتجلى بحسنه المتشدينا
رمت فيه مذاهب المشبهينا
وجعلت المديح صدقا عينا
ح وإن كان لفظه موزونا
عفت فيه مذاهب المرجئينا
وجعلت التعريض داء دفينا
دينا يوما للبين والظاعنينا
من الدمع في الخدود مصونا
دوعيدا وبالصبوة ليتا
هذا آمنا عزيزا مهينا
م وإن كان واحدا مستبينا

وماذا قيل اطبع الناس طرا ... ولذا ريم اعجز المحبرينا

قريسل لدياء

شيخ البزالة بهذه الأرض دياء ... ولحمه يشتفى من أكله الداء والبسيو
قد فاقت القسم أهل القسم قاطبة ... وفاق العول أهل العول دياء
حاكت مقسمة اجزاءه جزءا ... من نصف ليتما جزء الكفاء
سيدول ضيت مجيا عنه:

مدحتموني عدح لست افهمه ... قد مس ذهني عن ذا المدح إكداء
قد علتم فاق أهل القسم قاطبة ... وفاق العول أهل العول دياء
فالتصق جزء والبجع أجل ... فأنتم وأنا في ذاك أكفاء
قد علتم فوق أجل الديع أجل ... وعلت في القسم كيمانات الأجزاء
قريسكي:

لا مدحناك يا جزار دياء ... نقول مسك منا اليوم أكداء
فلا يمسك إذن المدح موجبه ... ما قد تزاد بقسم الأجزاء
العول في القسم عم البعض منفعة ... إبراي شاهدها دام وأباء
الحافظونه

دياء خبنا قد نال تبريزا ... وحاز ما لم يكن من قبل حيزا البسيط
لكنه يقطع الكندوز عن عجل ... ويجعل الكتف في الأوقات مكلوزا
العمال:

لحم البزالة معنى ما فيه أركيزا ... ما لذة ترى قسمة في حقهم ضيزى
فالكتف والوركو الكندو عندهم ... متبع من اللحم بالأثمان قد ميزا
فأخذ الكتف مكلوزا بعد رضى ... كذاك أخذ الكندو زمكلوزا

أحمد سالم

ديباج نعم الحمار الأنيل لولا عزا للحم والأكل
ما قل مخ جلد به مكتفي وشاته دحبلها طول

البسيط

حنانيك لأستاذ إياه درسا يقسم به ركب الخباة عرسا
تمكن بعض الضاد فيه وجهله لذا راضا فاختار أن يتفرنسا
كتبت لهم نظا كتابة ناصح يذلل فيه كل صعب ليدرسا
وناديت فيهم للقراءة داعيا فلم أر فيهم مولها قد تحمسا
فلما بدى أن لا قراءة ترتجى وما كنت مما قد طلبت لأيئسا
لحوت لهم نحو النهج لحلة ويكون وهل تجدي هنا علّ أوعسى
فحاول منهم واحد نطق كلمة فأفسد إخراج الحروف ولكسا
فقلت له اكتب ما تقول فحالني أقول له طلسا فقام وطلسا
أظل بهم يوما أكابد هكذا كأني أنادي أو أكلم أخرسا

أحمد ولد أحمد يوره

البسيط

الحزم في الأشياء لا يعدل وذو سلاح دونه أعزل
رب غزال بعله حاضر جئناه في ثوب الدجى نرغل
فقال إذ جئنا امكثوا ساعة ريث ينام البعل أو يغفل
ثم ادخلوا الباب فقلنا له إنا بذاك الحيل لا ندخل

أيضا:

نعرف عن كوم ما تخاف من حد اخكر الكور الكبير
وامنادم بعد الكيل بتاف اعويناك المعور
ما ينساهم والكاف كيانا امحلى ال أحمد يوره

أجمل ما قيل في وطن

الكامل

الشعر ما قوّمت تاريخ صدوره
وأوانت بالإطناب شعب صدوعه

وجمعت بين قريبه وبعيده
فلذا بكيت به الديار وأهلها
ولذا مدحت به جوادا ماجدا
أضفيته بنفيسه ورصينه
فيكون جزلا في اتساق صوغه
فلذا أردت كناية عن رتبة
فجعلت سامعه بشوب شكوكه
ولذا اعتبت على أخ في زلة
فتراقه فتسأنسا بدماثة
ولذا نبذت الى علقتها
تيمتها بلطيفه ودقيقه
ولذا اعتذرت الى أخ من زلة
أحمد ولا أحمد سوره

وشددت بالتهذيب أسر متونه
وفتحت بالإيجاز عور عيونه

ووصلت بين مجمله ومعينه
أجريت للمحزون ماء شؤونه
وفتنته بالشكر حق ديونه
وخصصته بخطيره وثمينه
ويكون سهلا في اتفاق فنونه
بانت ببين ظهوره وبطونه
ببيانه وطنونه بيقينه
أدمجت شدته له في لينه
مستيئسا لوعوثه وحزونه
إن صارمتك بفائتات شؤونه
وشغفتها بخنيه وكمينه
وابتعت بين محيله ومبينه

بحر الطويل

على النفر من غوايات نفسي حنت
وحنت لأيام كأيام حنت
إذا غنت الأشواق جذب الحنين

الكامل

قال عمر بن عمر

نار الهموم بي وقد شبوها ... نار تعرف الفاضل سلالة بنيها

فنعم الأشم الشيخ أكرم البز ... للخمس حتى لا يباع حتيها

ونعم فتى الفتيان مرتاد المعالي ... وبالمعالي واعرف لبنيها

وعمر خيرات لدى أسلافه ... فرعوها وراعوك عنيها

ولرب مرحلة تخطى أمرها ... وجاوزه التحمل أمريها

ولرب أمية بها طاف الورى ... غرعالها جرت الذيول وغربها

ولرب حرب بكر وراءه ... حتى تنفس عاجلا وكريها

في معمر يكونه والخمس بل ... تلد بها شيم وعاشرها

لكن مجاوز قصرها مسدوده ... فعلانها إن مات عن أكفوه

لازال غادٍ كذاك ما اسفر لاك ... والكون مملول لدى أسلافنا

حزقه العواكب حازم معكومها ... هذا على بعض الخلائق شيمها

لا بارح في غبرك شيمها

لبيت

يقول لحمد عن نبخيه ... سالم ما نخرجون اعليه
واللحد مان ساخ بيه ... من خوف امعاي ينهاد
شرط ما نخيه انثلي بيه ... خيل فالعاد مصطاد
فالعاد عن صولة رجليه ... امثل مال محتاد
واضح ذ كامل بعد الا ... حادث والحادث فالعاد
مسكين اما قدروا بلا ... فالعاد مسكين اراد

احمد عند جيشنا لحبر ... بيه امطوع كل امدين
واحوالقاريتنا اشتر ... عند الركيب الز
وغير النفخ والضر ... من تلقاء خالفين

نجل للا ما وحمد ... لين اعمل مسكين اعلين
عن سابغ توحيد بعد ... يعرف كطاة عربين
بعد اعي ينفخ بين خد ... واعي زاد ايظر بينك

نكول للا مال ينكد ... الا عن كاف مخ حد
عن تا فلويت لمحمد ... بيه وامعذل زين
عذل فيه صح العدد ... للواحد مارد اعلين
عذل خالقنا فالرد ... امخلق خالفين
ذيك الاعذلة برنده ... فالكاف الرد لشين
وال ما عذل ما تشدد ... اخبر كاف لمخنيس

اذا الله عنّا عن بعد اجتماع الناضجين

وفيه جناس

الطويل

جميل بن معمر:

خليلي إذ قالت بشيء فقولا لها ألّا أنا بلا وعدٍ
أتى وهو مشغول كعظم الذبابة ومن بات طول الليل يرعى الشهاسها
بشينة تزوى بالغزالة في الضحى إذا برزت لم تبقِ وما بها بها
لها مقلة حوراء نجلاء خلقه كأن أباها الظبي أو أمها مها
دهتني بودّ قال وهو مكلّف وكم قتلت بالود ما ودها دها

عبد الحي بن الشاب

وغادة كالبدر في ليلة صمى أنا أرغبها فيلة الشريح
قد جاءها كفؤ لها سيّد قد يرغب السيد في مثله
لكنها لم تر منه مذهبا أعوذ بالعادل من عدله

حمدان الله

الناس بين شؤون كثيرة وفنون محبة المحبة
والبعض منهم سليم وبعضهم زنكلوني
محمد سالم ولد عدود

الشيخ حمدا صلوني وعنه لا تفصلوني
وفي سجل الليالي وراءه سجلوني
لحق على العهد منهم فللطباع انطباع
على ثبات فمالي وأنا هم عذلوني صفة فلا تفصلوني
تلوّن الزنكلوني

قال:

كنت احاسن هون احسانه ... اقتدين اكثر لتنيل؟
اسلمهم معاباس العيد ... لعربهم بغير احسان السير
آن بعد اخذوك العيدين ... خرصت ماك مدّات السلام

واحد كاك الحيت غيابه ... روح وابلغ احسانه
الا يعتل عن حتّ آن ... واكمل احسان الثاني
والثاني كاف من احسانه ... مو شور لا ريت احسان

آخر

يا الخاط عزّت لعليا ... طار الدشر قرع لوكيا
المشكم جا بالفظ ذات ... بلجاهم ما علوت حصر لبيت
والحال عند ذا جات ... اخبارهم منشر السلام
اخبار يحيى الباري ... ~~بلجاهم ما علوت حصر~~
بلك تل امرضا الحصر
وإلّا وحدا يبكي ... حدّ منهم بعد النظر

لبيت السلام

لا سيما أن عشر الناس في ... بحث مع الشهيد والسائق
ولم يكن من عافح غير من ... مختصة بالنجم والطارق
ونرتجي للراشد النجح من ... طابق تعليم إلى طابق
صلى العلي على النبي دائما ... ما أومض البرق على البارق

الوافر

آخر:

يا زهرة اللب هل كنت واصلة ... بنظرة منك إذ نادیت واصلة
حرمت وصلي وما لي لم تشع أبدا ... من الأحاديث إلا لعن واصلة

(لعن الله الواصلة والمستوصلة) الحديث

محمد بن أحمد عبد الله:

الأحمدان ابن الحسين النبه ... وابنه سليمان الذي أتم به
قد عز شعر مثل شعريهما ... من يجعل الساعات في مطلبه
يطيب شعر المتنبي إذ شدون ... ولا سيما شعر المري إن نبه
أبو العلاء الشعر هذا الفتى ... وذاك الفحل أبو الطيب

الكامل

الخليل بن أحمد:

لو كنت تعلم ما أقول عذرتني ... أو كنت أجهل ما تقول عذلتني
لكن جهلت مقالتي فعذلتني ... وعلمت أنك جاهل فعذرتكا

الخفيف

رب أنت الذي تقيم أعوجاجي ... في طريقي ولست غيري راجي
وضعيفٌ كما علمت ضعيف ... وصحاحٌ كما علمت صحاحي

محمد عبد الرحمن بن ابي بكر — الوافر

فهما أرضتا هذه السدل فاعلم ... بأن السدل عم بني البلاد
ومهما رضيت سنة خير هاد ... فلن القبض سنة خير هاد

الطويل

أيا من على الأسرار والمال يؤتمن ... ويا تارك المنهوك للناس والثمن
أعن على امرئ طاول ليله ... عدو مع البرغوث فيه على سنن
أقاسي عدوي بالنهار وليلتي ... أقاسي بها البرغوث والهم والحزن
فخلك ماضٍ ليس فيه مضارع ... وأجزم من مهمى وماولة ومن
يضاعف ذنب الناس فيك وأجرهم ... أيا مكة البلدان يا جمعة الزمن

آخر:

يا صاح قد ولى زمان الردى ... والهم قد كشر عن نابه السريع
فاعمد لكرم العنب المجتنى ... واستجنه من عند عنابه
واعصره واستخرج لنا ماءه ... لكي يزول الهم عنا به
ولا ترائي في الهوى عاذلا ... أفرطت في العذل وغنى به

محمد بن احمد رحمه الله:

إن الله في الدجى نفحات ... ليس فيها عن طالب الخير حجر
فهي للبائس المفلس بحر ... وهي للخائف المطرد مجر
كم أتاها من ذي عياب خفاف ... ثم ولى من بعدها وهي بحر
فإلى الله أول الليل فاشتعوا ... وإذا أيدن منكم الفجر فاجروا

محمد ابن

ورق الحمائم منذ غنت بأغصان
البان هدم صبري ميسه وبنى
قلبه لعمران لا يصبو الغانية
قلبان في معصميها هيجا شجني

المختار بن حميد:

ماذا مرض الشاه اشفه مرض العلم
تساءلت عن كنه التحاليل هل ترى
وأن القوافي حوكها نبض قلبه
ألم يظهر الأسبوب كتبا أماترى
فهل يا ترى هذا المكاسب سجلتا
أيا فاحصا لا تحتفر بنا فة
ولا تحتقر من جسمه وزنه فما

المختار بن حامد:

اليوم مروح على العار
قال يدالى وشاة عار
ممن ثقافته يشاد بها كما
من معشر أنوارهم وعلومهم
نهج الشهيد محمد نهجا لهم
يا معشر أبناء بنا هيمهم
اخوان محبون من يسألهم

البسيط

بان تعلقته وجدا بابنة البان
شجوى فذلله هذا الهادم البانى
إلا إذا كان في الحال قلبان
لأغروا ان هيج الاحزان قلبانا
ect

الطويل

ولما عرضت حمى له ذبل الفهم
مجاهرها أن النبوغ له عظم
وما استنتج العقل السليم له لحم
أدلته أن العلوم له شحم
بأرقامها في البحث عما جنى السقم
فذا الله ندب عالم ورع نهم
تراكيبه الإفصاحة والعلم

الكامل الخ

مما تقاتل به المختار
أعلامه للعاثرين منار
في مجلس الشورى إليه يشار
سعد بها وأنار الأقطار
سعار لعليه وأنفع المختار
وشمال مرسلهم لنا أمطار
فيحوبه عين الجواد فزار

كم من تقي كالغزالي فيكم
ولكم وكم رجل لديكم سيّد
مسعاكم المحمود أوطأكم على
لولا أبوكم وأوالهوكم
شهدت لكم أخلاق مختاريكم
حذروا عزائر مقتبسين من
نمتار من صلاح مخزونيكم
لا زلتم أخطابنا وإمامنا
وكفى بشمع على نور منكم
ولعل ذاك القال يصدق أنني
حتى يخيل لي وكنت ولم أزل

لخزرة

وما أمة سلكناهم نصف اسمهم
ومقلوبه بالضم مشرب حيهم

لا يقطع الأرض إلا أريب حارية
في الجباب سلهوب قد أتقنها
كأنه

أيا علماء الحرمين
وعقوا حديث كامل بحذافيره

ممن له المجهول تلك الدار
حسن السلوى يفر منه العار
حيث الهلال فقرت الأبصار
والعابدون لغيضت الأنظار
وحميدكم أنكم أبرار
نور العلوم فأشرقوا وأنارو
والهاشمي جميع ما فيه خيار
وأماضنا فهدوه فوه الجار
أن لهم ولد وفي جبار
خراوه وبه لي استبشار
رجلا حضرا أني أمشار

الطويل

وعيش أعاليهم إذا ضم أول
وبالفتح كل من عليه زجر

وفي جناس

وجل ملبسه الإباء سراويل
وفي سراويله أيضا سري وفيل

وفي جناس الطويل

أحاطت بعلم الطب من كل جانب
فما قال قدما عالم في الأجانب

انشده الزبيري هذه الابيات يزيد بها الى ابن المخزومي ؟

العامل

إن التي زعمت فؤادك ملها ... خلقت هواك كما خلقت هوى لها
فيك التي زعمت بها وكلاهما ... أمدى لصاحب الصبابة قتلها
ولعمرها لو كان حبك فرقها ... يوما وقد اخذت بأزمة أطلها
وإذا وجدت لها وساوس سلوة ... نفح الضمير الى الفؤاد فشلها
بيضاء باكرها النعيم فصانها ... بلباقة فأدقها وأجلها
لما عرضت مسلما الى حاجة ... أخشى صعوبتها وأرهب ذلها
منعت تحيتها فقلت لصاحبي ... ما كان أكثرها لنا وأقلها
خبرا وقال لها محذورة ... في بعض رقبتها فقلت لعلها !

ولما سمع ابو العتب البيت الاخير انشده ثم قال: هذا والله العالم الصبابة أصابت العمد.

ومن اطرافه بكار قوله:

العوا

جلي المسواك من الثغر فيه ... فجل بذاك والكتب بمرأى
وأنشد قومه فيها وعجبا ... أنا ابن جلا وطلاع الثنايا

وقال بعضهم لصديق غير صدوق:

لنا صديق بغير صدق ... واحتنافي أذى فقال
ما اقام من كسبه ولكن ... أذى فقاله أذاق قال

محلق البس

محلق البس

تحمل الهول عندي:

هذه لحاجم الا سناذ ... والفتاة تبرء الكتيب الكلم
ماله مفلوكة امه اتخاذ ... آيات الله هزءا

البسيط

ومما الحق وأصف ما أميل في صوت العرضا: البسيط

صوت العروض وصوت العرضا شيئان لا يجمعان على الإنسان في آن
فالعرضا إن صح باقٍ بعد حانته والعرضا فان فوق العاش الفاني

الخفيف

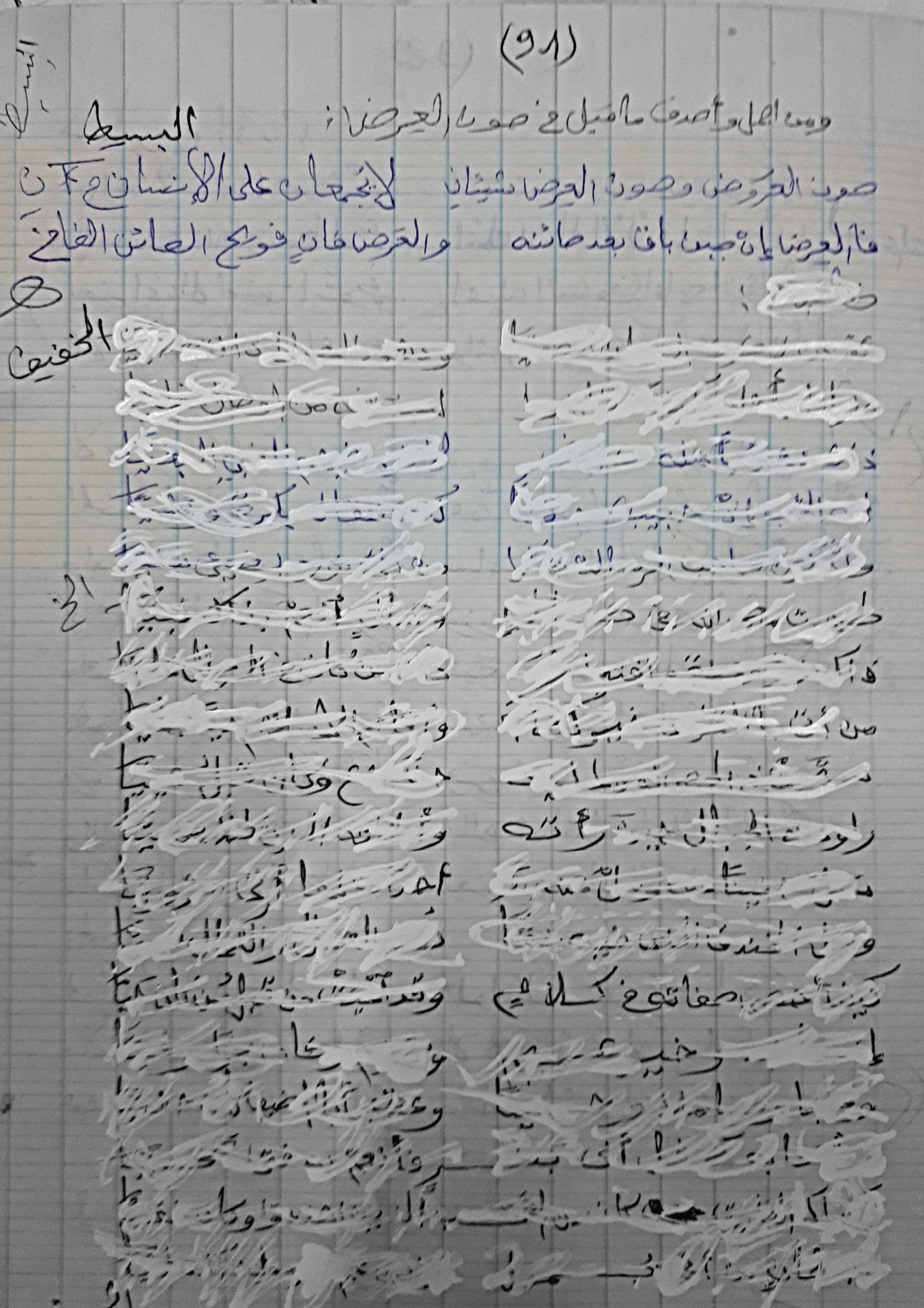

حظرين اذ ؛

يم اعن لارياس اصوك
والسان في الفصر مطوك
يضر اغناك امتنا اشوك
م لا يسبك ما اغناك اعروك

لا ياسر ؛

المختار الخلق امغرشك
واديب امتكايس واحرشك
كام اغناك عن كم اطرشك
وافسلت لعروك الخشك
هوم لعروك ابلا مريشك
رب من ناي انضب الشعطشك
والا عدل من بين الرشك
ما باك اعل لعروك اعطشك

المختار

لحجل يصانح لجواد
متحدذ لي والطفل تحداذ
عن داك الجال ابلا مفاذ

نكيد رنطراشا نكدوزاذ

المحن واجيب من فوك
اغلك اغناك الا فلا شك
اعيله اشوف اعليه انشاشك
وابخل فيه اعروك اعطاشك

عن بداع امتفكر شك
ساعت لحراشا أصل فكراشك
وزياد ال يالي لعباشك
فيه لحراشا اهمل عاشك
عن لحراشا لحراشك الاشك
فريف تورد تنكراشك
والهش احراشا اعطاشك لعلاشك
لعروك ابيان اعل لحراشك

الول الولي عن لعاده
لا يحتد تحدادا واسكي
واعل لحراشا ابيان انشاشك
اجيب ساع عن لحراشك
انجاوب بيه الا نطراشك

لحرباس:

تحذار أواش احذرن من خطر واحترسن
واعل مسلت زاد امعد لحراش اذا اعرفت اهلاش
مايكلح ساع منعن واقلحراش اليوم افكراش
غير آن حي أن مالحزمن من لحراش
وي امغن واستهولن بدع واحد للبيل لواش
يضر اغناك الا ظنن عن هو سركاب افراش
أراش اركب دسرهول واتفك ان ذ دشر واباش
أتزول الشمس ام تزول ذيك الدشر واتعود اتعاش

واحل ما تختير اكدام قام لنحي تلعب زمن تام
تحذر يعرف عن حرام حظرول اذن علمن
ولا بن:

عان لغن تواكبا حي عند معكول أميمن تام
والراعند مفتاح فتحا وكسر أوضاح

ابو بن اسياذ:

نقل عودان اني الهيف سعدك دلال مال بيت لبير
وابلد فيه انتي مانجيف بيك الله يا الطيور
مدبور فايلد حد فيه مال انتي ما يور
نقل عودان دراذ كلا ساع منك منذ يور
مال مجبور دون ولا احمد الحمد يور

خير الأنام وخير الخلق فاطمة ... من ذاره جبرئيل وقد لطما

أعيى لساني وصف للنبي وقد ... أعيت صفات له وصفا بأعلى

الحمد بنا الحميده ؛

يا هند هذا الصفات والمآثر ... لا تجعل القادر كالعاجز الشر

لا تقتلي بي حماتي ثائبا ... فليس قتل الصخ بالجائر

ايضا :

لم أصب الظبي إذ نحوه بها الحادي ... كلا ولا العود عند الشادن الشادي

ولا لذكر أيام لنا سلفت ... عند النخيلة بين الرمل والواد

وما عنى العيد يوم العيد بارزة ... وقد تضمخ بالهندي والباد

كل لها حمرة عمت مناقبها ... كل العباد بإسعاف وإسعاد

هم كهاة الورى المهدون ما سئلوا ... والأرض ليس بها مهد ولا هاد

تلك المكارم لا منك ولا بقر ... ولا عبيد وعام بينه اذ واد

قصر عليكم ثراث المصطفى الهادي ... بين الورى قصر تحصين وإفراد

فكيف منازعكم في ما منحكم ... من لا يميز بين الطاء والضاد

(٩٤)

(٣٠)

محمد يا كل يرثي الوالد محمد بن محمد

وفاة العالم الورع التقي ... محمد الأديب الأريحي الوا
فتى الفتيان محمود المساعي ... لذيذ الطبع في الخلق السني
تهد مصيبة عظمى وخطبا ... جليلا في الأطار الشمسوي
عرفنا منه شهما عبقريا ... أبيا من أبي من أبي
تقيا من تقي من تقي ... نقيا من نقي من نقي
إماما في علوم الشرع أخرى ... إذا عرضت عقيدة الأشعري
إلى نحو الخليل وسيبويه ... إلى فقه الإمام الأصبحي
جزاه الله إن له لسعيا ... لما يرضى العلي رضى العلي
وأسكنه جنان الخلد يسقى ... كؤوس شراب قرقفها الشهي
يطاف مع الرفيق هناك للعلى ... عليه ما لذي ذاك الندي
ومن على دويه بكل فضل ... تفيضا عليهم فيض الأبي
وأسبغها على زيد وعمرو ... وأسبغها على جمل ومي
هم الشهداء لا يشقى جليس ... لهم يا المجلس البهج البهي
فلا زالوا الهداة للبرايا ... كما كانوا الى النهج السوي
يجاه الهاشمي عليه أزكى ... صلاة يا الخداة وبا العشي
البحتري ؛
فيا صاحب ليس يخلوا ... لسانه من جراح المجتث
فجيد نمذجا عرضي ... على سبيل المزاحح

الخفيف

١ محمد بن احمد بورة

اسمعا أيها العباد جميعا ... واتى أدى بماغ القلوب
ان ذبا جنيته من فتاة ... غير سالى لحضا ثوث الذنوب هو

الطو

ايضا:

الا أيها الشعور لا تدنا فقا ... بشعريني عن فهمه المتناولش
ولا تطل الاشعار في غير طائل ... فشر القريض الطائل المتطاحلش
ولا تخرج شعرا يجوز فهمه ... اذا هو لم توضح عليه الهوامشل

ايضا:

ما أكسبت قلبك بنت البرا ... فليس عند الدهر با الذاهب البر
فقل الأحبار وانقد له ... فانه شعرانة الشعارب

السيد

ايضا

منيتني الوصل برجعن لو لكاذبة ... لتخدعني وبات القلب يرجوكي
فصادفني الذي منيتني طمعا ... فقمت أدنوا له وهنا بعيروكي
فقلت عضبانة لما مددت يدي ... ماذا تريد بذا أع أهون أكلوكي
ورمت أن تخدعني الليل عانية ... عمر بن الله يا خود ابية بيروكي

ايضا:

أم المحمر لا تلوي على كلف ... فابك الديار عنهل ومنسجم
قد طال موقفه بين الديار إلى ... أن اشنجت قدماه الصرم ورم
لما رأوني أمشي في ظعائنهم ... رجلات بين رعاة الابل والغنم
قالوا فتى عصمة فارجع فقلت لهم ... فان الضرورة لا تعدو على العصم

رأيت نساء فوق أجرد عاقر ... يطلن بالأثواب أيام ناجر
تخيرت للحديث منها صغيرة ... أعزت علي اليوم وصل الصغائر
تركت عليها كل حور كبيرة ... ليغفر ربي بثر الكبائر

أدخلت في جباطه ثم من نود ... من جانب الطور مولود لموزون
ما قيس مولود بالفتيان قد وما ... يقاس مولود مولود بمولود

ولما بنا بنا حبيبنا في مابو ... وهو ام يخاطب أهل أبو طلحان:
نعم المحل أبو طلحاي للسبد ... وفيه يوجد ما يختاره القرو
لا سيما إذ يكتنف الحي مقرئهم ... محمد نجل عفة الفاضل العلو
وثم حيي بن ابن يوب مشربهم ... عذب وصن منهل الماء الزلال لرو
وقد أنارا بدرس العلم محضرهم ... يزاد مسلمهم وشرحه النور
يا المصطفى ابن حبيبنا نذكرنا ... كتاشة عنده فيها النفيس رو
دخان راقيهم لا تنسه فيه ... سلم فعنهم به شر السلول زو
نزلت ضيفا على قار ومقرئهم ... فسهل القرق في المسلك الجهم
ولم يزل بالقرى يعلي علا ... كأنه قد درى ما في الفؤاد نو
يدير بعد الندى والجود مدرسة ... شهر بها منه يعطى المستوى الستي

الشيخ بن الخرشي:
ما طلب يكون المول ... بيه الذي هو مول المد لبيت الشا
وإن ادرت أعليه العول ... عازم زادان ما نحسد
حد الأنظلب حد عول ... نشكر حمد الا نشمت حد

قصيدة البادرة لأبي بكر الدماني (ت 98)

الطويل

وعاذلة هبت عليّ بلا مهل ... تعيرني بالفقر والعجز والكسل

ونظهر لي شططا عليّ بزعمها ... وتوسعني نصحا بضرب من الجدل

تقول بعين الله مالك حيلة ... ولم أر تدبيرا لديك ولا عمل

أمرضى بأن تحيى على الناس هينا ... كعيل ضمير الفعل ليس له محل

فقلت لها أمري إليك فانظري ... برأيك ماذا تأمرين فيمتثل

فقالت أرى إن لم تكن لك حيلة ... تنال بها حسن المعيشة أن تسل

رأيتك إذ أصبحت ذا فاقة فخل ... سؤالك أكرام الناس فلت لها أجل

سألت فملوني وهنت عليهم ... ووجه أخي الحاجات أجدر أن يسل

وأعطوك قليلا ثم أكدوا فمنهم ... من أبه سيل وما لا يصلح عن سأل

وفيهم من إذا يسأله ذو الحاجة رده ... بوعد ومهما جاء يطلبه أمهل

ولو أن أهل أهل مال وثروة ... لكنت أبغي عنهم أبدا حول

فلست أرى في الناس أكرم منهم ... ولكن داء الفقر أكثرهم شمل

ثم فيهم قوم قليل عديدهم ... لهم نسبت من جاء يسأل منزل

به خصهم ذو العدل دون سواهم ... فخصوا به والله أعدل من عدل

تخافوا من العدوى بفقر فكلهم ... بما عنده راض السلامة فاعتزل

فقالت فأين المدح بالشعر إنه ... مهرة أهل الفضل قلت أترى الجدل

فذاك دهرفات قدمك أهله ... ودولته ولت كذاك التداول

أراك تعدت الرأي خضراء لونها ... غدت جزرا حينا وقالت نهارا تحل

مدحت فأكثرت المديح وربما ... لهجوت فما أغنى فتيلا ولا أقل

وكل تداوينا فلم يشف ما بنا ... هتالي رواه الناس فاصار كالمثل

وجهت وجهي للأنام لكل من ... إليه يسار بالأطايب والعقل

قصيدة البادية لأبي بكر الدماني (لا تبكين)

(38)

الطويل

وعاذلة هبت عليّ بلا مهل ... تعيرني بالفقر والعجز والكسل
وتظهر إشفاقا عليّ بزعمها ... وتوسعني نصحا بضرب من العذل
تقول لعمر الله مالك حيلة ... ولم أر تدبيرا لديك ولا عمل
أمرضى بأن تحيى على الناس هينا ... كمثل ضمير الفعل ليس له محل
فقلت لها أمري إليّ فلتنظري ... برأيك ماذا آمرينا فيمتثل
فقالت أرى إن لم تكن لك حيلة ... تنال بها حسن الحياة أن تسل
إليك إذا أصبحت ذا فاقة فهل ... سألت كرام الناس قلت لها أجل
سألت فملوني وهنت عليهم ... ووجه أخي الحاجات أجدر أن يسل
وأعطوا قليلا ثم أكدوا فمنهم ... من ابه سيل ومالا يصلح عن سأل
وفيهم من إذا يسأله ذو الحاجة رده ... بوعد ومهما جاء يطلبه أمهل
ولو أن أهل أهل مال وثروة ... لما كنت أبغي عنهم أبدا حول
فلست أرى في الناس أكرم منهم ... وأكثر داء الفقر أكرمهم شمل
نعم فيهم قوم قليل عديدهم ... لهم نشبت من جاء يسأل منزل
به خصهم ذو العدل دون سواهم ... فخصوا به والله أعدل من عدل
تخافوا من العدوى بفقر فكلهم ... بما كنده راموا السلامة ما اعتزل
فقالت فأين المدح بالشعر إنه ... مهرة أهل الفضل قلت أرى الجدل
فذاك دهر فات قدمك أهله ... ودولته ولت كذاك الدهاديل
أما رأيت الدار خضراء لما بها ... غدت جزرا صيتا وقاطنها رحل
مدحت فأكدى المدح وربما ... لهجوت منها أغنى فتيلا ولا أقل
وكل تداوينا فلم يشف ما بنا ... فقال رواه الناس قد صار كالمثل
وجهت وجهي للإمام لكل من ... إليه بنا ربا الأطايح والمقل

لم يعبؤا بالمدح بل سائلهم كما
مدحت أميري ذا الزمان كليهما
وقد كان معلوما لدى الخلق كلهم
وأموالهم مبذولة لعفاتهم
فنالت منهم لا ولا خر بيعة
وسيدات نجل الشيخ سعد مدحته
وأنفقت لما كانت الحال هكذا
فقالت معاذ الله لا أيأسن لا
كذا الله حكم الله يقبضنا مرة
ولكن فكر كيف كنا منسبا
ألم تك أرض الله واسعة الفضا
وفيها فشرقا أو غربا لعل أن
نفيها إذا أشرقت حلة تندغ
ومهما تغرب سوف تلقى معاشرا
فبالمشكبين امرت فيهم و
وأهل الأماليف اقصدت فإنهم
وبالحنبليين أبدا ترا هم
وليس عجيبا عندهم قول قائل
وثن إذا بالباركليين إنهم
وقد شاع في الآفاق بسط أكفهم
وأصغر ما يعطونه من نفوسهم
وقف بني يعقوب لا تترحلهم

تضرب أخلاق المسك والورد بالخجل
والأشياخ أهل الهيب والكل هاوصل
بأمثالهم من الجود قد ضرب المثل
وأيديهم سح الغمام إذا هطل
ولا نخل منهم أصيت ولا عدل
ولم أدر إذ آلة المدح هل طار أم نزلت
بأني محروم من الناس بالأزل
تفاءل بخير إترى الخير عن عجل
وبسط أخرى فارجه الدهر لا تحل
فذو اللب إذ ينبه الكاب به انتقل
وفيها لمن يبغي الفوائد مرتحل
تصادف مرامك هاهنا إيراب المحل
لها شهرة فاقت بها سائر الدول
هنالك بات الجود بينهم وطل
ندى ورثوه عن جدودهم الأول
يرون صغيرا كل خطب يرى جلل
وسائلهم ما ناده يجاب عما سأل
إذا قيل هذا سائل عندكم نزل
كرام حجاج أكفهم سبل
وسارت به الركبان بالسهل والجبل
وأعيتهم ما كان ناقة أو جمل
فهم عرفات الحج تاركها بطل

ومن ثم زرنا محمد سالم ... فهم مجلس العلم المعهد بالعمل
فقلت اتركيني عندهم حظي براحة ... وأسعى لما يسعى له كل من عقل
فمن عمري قد فات ما ليس ثلثه ... ولا ربعه باق وإن مد في الأجل
وإني على ربي علا متوكل ... أليس بكاف من عليه قد اتكل
ولست أرى عن بابه متحولا ... له الحمد لا أبغي به أبدا بدل
وأسأله رزقا حلالا بلا عنا ... ولا كلفة والله أكرم من بذل
فقالت فبالأسباب جاء خطابنا ... فلا ينبغي حقنا تركها همل
له الله كانت لا تنافي توكلا ... تسبب وكن ويحك لا تطل الأمل
ولا تسب التأثير للأسباب علا ... على الكون ربا لا يزال ولم يزل
يكون إليك الخير من بدء وصله

فلما انتهينا في الجدال إلى هنا ... وقفنا على ما قيل ما كان لم يقل
وقلت لها ما حول إلا بربنا ... ولا قوة إلا له عز ثم جل
وأستغفر الله العظيم مفوضا ... إليه أموري راضيا بالذي فعل
وصلى إله العرش جل جلاله ... على من إذا ما كان خاتم مقصد كمل

محمد بن داذا عدح آل الغ المختار: وفيه لزوم ما لا يلزم:

بأن عن كل مشكل في العرب بالباب ... أبناء أجفخ أشياخي وأحبابي
هم عدتي لخطوب الدهر أجمعها ... وهم ملاذي وهم حصني وجلبابي
هم دولتي وهم شعبي وهم وطني ... وهم حرمي وهم جلي وأسبابي
لا زال مجدهم يسمو وفضلهم ... يلهو وعلمهم لا زال بالباب
بجاه أفضل خلق الله قاطبة ... وصاحبيه ذي النورين والباب

نعم الملاذ لذي الحوجاء تيالُ
تيالُ طيبُ أخلاقٍ مهذبها
ما كان من سؤددٍ أو مجدٍ أو كرمٍ
تيالُ من لاح في مثار العلى دركا
ليلاي ريَّا يَ تيالُ آتيه به
تيالُ وخلق عذب يندم به
ولم تزل سبل الخيرات منهجه
أدام محيالُ عزوفي كريم
ويصلح الله دنيالُ له ولهُ
محمد عبد الله ابن اشبيه:
يا ليتني لم أرها الشخص
قد راقته بغية التقصي
فاحصة للقوم اي فحص
قد ركضت برجلها للشخص
وابتعدت عن كل سوء ونقص
فنظرتني بعيني لص
لا تنصحني ولا توصي
وفي الخلال خلقي شخص
فراعني كلامها المغرض
آخر:
زعموا أن حبها كان سحرا
ما رأت بابلا ولا الحسن البشر

فحسبي الحاج ما ذا في محيالُ
حلو الشمائل وضاح محيالُ
مبتاعها فلذا تيالُ أحيالُ
له ومن فاته تيالُ اعيالُ
والناس كل وليلاه وريالُ
طعم المدامة والجاد وريالُ
ولا ينبه إذا ما نال تيالُ
مولاها الحد محيالُ ومحيالُ
فليصلح الله أخراه بدنيالُ

تحمل صحا واللباس مكص نوع
وحددت أعضائها بالوصف
جالسة بينهم قد نص
قلت لها سيدتي لا تنص
واشتغلي لكل ما في النص
قائلة بفحصها المستعص
فقد بذلت شرفي و شخص
تبا لكل ما يريد نقص
ثم سكتت خيفة من بعص

Box
طلموها وسورة الأنفال الخفيف
سليمى الا. لحسن الدلال

[illegible] البسيط

[illegible]
لما رأت هديتي نحوها
قالت لصاحبتها ما ذي
قلت لها خليلي من كثرة الا
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
هزت بعذان ولم أنتفت

وقد أتيتها بنت الليلة
هدية الحلم على الشرطة
الأحبار هذ واسمح قصتي
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
وقد تشد مثلي مشيتي

محمد بن محمد باب بن أحمد بحر

الطويل

وآسية قامت علي تلومني
وقالت مقالا بينا غير مجمل
إذا حنت لا تدري فما لك والقضا
فما بك إن الأمر وبك مشكل
وإني لأرضى بالقضاء وحكمه
وأنشدتها بيتا من الشعر سابقا
فحيي الرضا عن كل عيب كليلة
مشاهده

فأصبحت مهتما مع الروع عانيا
ومن حولها عن ظنه ظاهيا
وما لك لم تنجح إذا كنت داريا
فقلت لها والله لم أدر ما بيا
ولا وزر مما قد قضى الله واقيا
ولم أك إلا للحقيقة حاكيا
ولا كف عن السخط تبدي المساويا

كن لي لا علي يا ابن عما
نغشى سعيدين ونلقى الهما

الكامل

فالوا ترکتَ الشعرَ قلتُ بدیهةً ... باب الدواعی والبواعث مغلقا
جمع الزمان فلا کریم یُرتجی ... منه النوال ولا حبیبٌ یعشقا

البسیط في خصائصها

لنا جلیسٌ تارکٌ للأدب ... جلیسه من جهله في تعب
یغضب جهلا عند حال الرضی ... عمدا ویرضی عند حال الغضب
فنحن منه کلما جاءنا ... في عجب قد جاز حد العجب
کأنه من سوء تأدیبه ... أسلم في کتاب سوء الأدب

ومما جید الجناس قوله

لا تعرضنّ على الرواة قصیدةً ... ما لم تبالغ قبل في تهذیبها
فإذا عرضت الشعر غیر منقح ... عدّوه منک وساوسا تتهذی بها

السریع

لن یسمح الأحمق من واعظ ... في رفعه الصوت وفي همسه
لن تبلغ الأعداء من جاهل ... ما یبلغ الجاهل من نفسه
والحمق داء ماله حیلة ... ترجى لبعد النجح لمسه

لنا جلیسٌ تارکٌ للأدب

یا ذا الذي أصبح لا والد ... له على الأرض ولا والدة
قد مات من قبلهما آدمٌ ... فأي نفس بعده تحمد
إن جئت أرضا أهلها کلهم ... عورٌ فغمض عینک الواحدة

ما جاء في التحذير مما حصل به البلوى من الهجر وخلاف الأسلاف

وقد كان ممن ذكروا:

وبعض أهل دهرنا كلهم ... لم يدر أو يخفض لنوبة السريع
وكلهم أجهل من مقرطز ... لا يفصل الكاف من الهمزة

29/8/97

وكلهم يبخل من ماله ... ويخنق الديك على الحبة
ولا ترى في يومه لوحة ... ولا تراه يقرأ من كتبه
كأنه للفيد بواب قد ... جب ويحلق الناظر كالحية
ويلعب الرماح في يومه ... وسيفا فيها مدى الليلة
كأنه يعرف الكتاب الذي ... أنزل أو يقرأ من السنة
يظل في صيامه راقدا ... حتى يجي الغروب كالمشتهر
وربما يقوم في ليله ... بالكرب والدفع مع الترحة
وحي تكون سيدا عالما ... فافعل كما يفعل في الدشرة
قوم طباعهم بلا راحة ... وطعمة اللهو لديهم كتي
فبئست الطباع يا صنعة ... ربئست الطعمة من طعمة
وربما أكون من جملة الـ ... ـلذين قد خصوا بذ الكنعة
يارب فاصرف عني الطبع يا ... وخصهم ربي بذي النعمة

آمين

السريع

يا مسي عندي ع مظلمة ... فاستفتها فيها ابن ابن خيثمة
فإنه يرويه عن شيخه ... قال روى الضحاك عن عكرمة
عن ابن عباس عن المصطفى ... نبينا المبعوث بالرحمة
أن صعود النمل عن خله ... فوق ثلاث رئنا حرمة

أبو نؤاس وهو العباء:

ما أنت بالحر الذي نفلي ولا — بالعبد استعتبه بالعصا — السريع
فرحمة الله على آدم — رحمة من عم ومن خصا
لو كان يدري أنه خارج — منك من أبنائه لاختصا

لا خير في المال لخزانه — إلا لأحد الكف وهابه — السريع
يفعل أحيانا بزوّاره — ما يفعل الخمر بشرّابه

ما أحسن الدنيا وإقبالها — إذا أطاع اللهَ صاحبُ المالِ — السريع
من لم يواس الناس من فضلها — عرّض للإدبار إقبالها
فاحذر زوال الفضل يا حاتم — واعطِ من الدنيا لمن سألها
فإنه العرش سريع الجزا — يخلف بالجنة من عالها

يا لائم الدهر إذا ما نبا — لا تلم الدهر على غدره — السريع
فالدهر مأمور له آمرٌ — ينصرف الدهر على أمره
كم كافرٍ بالله أمواله — تزداد إضعافا على كفره
وصوفيٍّ ليس له درهم — يزداد إيمانا على فقره
لا خير في من لم يكن عاقلا — يبسط رجليه على قدره

لو أنني أعطيت سؤلي لما — سألت إلا العفو والعافيه — السريع
كم من فتى بات على نعمة — فصار منها الليلة الثانيه

تجود بالمال على وارثٍ ... ولا تَرى أهلاً لها نفسها
قدَّم حسن الظن بالله من ... جاد وساء الظن من أمسكا

لكثير بن جحيب

لمن الخريفة أم أصيح محطوبه ... والنفس من عليها حراء مكروبة
موجعل إذ حور الأقوام تفتنها ... ضحى على جنبها العربي مكلوبة
والأرض من حومة الأجنام مجدوبة

لو كان عبد الغني الشيخ عاطبها ... لكن أخلاق آل الشيخ مهيوبة

محمد بن أحمد بن بوره :

أطعت العواذل خوف الجفا ... وخوفا الحشيشة أن تنتفا
وأخفيت شوقي على كثره ... وليس المقام مقام الخفا
وصنت الدموع على أن تبح ... بواد الأراك فؤاد السفا
ربوع أحبتي بأيدي البلا ... فمنها جديد ومنها عفا
يعرفنيها قديم الهوى ... ويأبى التقادم أن تعرفا

ابن الرومي :

من أطرف ما قيل في الهجاء :

يقتر عيسى على نفسه ... وليس بباقٍ ولا خالدِ
فلو يستطيع لتقتيره ... تنفس من منخرٍ واحد

آلى الزمان وأمسى لحنث الزمن ... الأجود بندب صوته حسن البسيط
يعود كثر داهٍ ميلود على طرب ... ذاك المنار وقد لاحت به دمن

دع ذكر مي والرباب وتكبر ... ووصالهن بمعهد لا يذكر

فوصالهن سفاهة وضلالة ... ولحبهن من السفاهة أخطر

أم كيف يحلو حبهن لمن أحب ... ت المصطفى وصحابه فتفكروا

تب قبل بغت الموت يا ذا الميتا ... والله يغفر للذنوب ويستر

أستغفر الله العظيم من الذنو ... ب جميعها فهو الذي يستغفر

يا رب انت ولينا وملاذنا ... فاغفر لنا فالفضل منك ميسر

واقض الحوائج كلها يا ربنا ... دنيا وفي الأخرى وساعة نقبر

لاسيما عند السؤال وفي الصرا ... ط وعندما نأتي هنالك نحشر

والرزق العمر الطويل وطاعة ... وسعادة والتعفنا ما نحذر

واشف المريض وعافنا وامنن بر ... ؤ من حلال المال نعم المصدر

واسبل على الأسلاف وابل نعمة ... من فيض نعماك التي لا تكفر

أنت المقدم والمؤخر والعزيـ ... ـز الماجد الجبار والمتكبر

والحق والأحد الصبور وظاهر ... قيوم والصمد العفو مصور

وبأحمد نور الأنام جميعهم ... نستنزل الرحمان حيث نكبر

صلى عليه إلهنا عدد الحصى ... وصحابه والآل نعم المعشر

فمحمد نعم الوسيلة والفضيـ ... ـلة لا له البر ليس تسور

وخليفة المختار والفاروق ذو ... النورين ثم أبو الحسين وجعفر

فبهم لنا مسك الختام وطيبه ... فهم الصحابة بالصحابة يفخر

آخر:

أوصاكم ربي بالتقى ... وأولوا النهى أوصوا بها

ما خير لنفس مسجد ... تخلوا به أو صوم ها

ليس بإنسانٍ ولا عاقلٍ من لم يعِ التاريخَ في صدرِ الشرعِ
ومن درى أخبارَ من قبله أضاف أعمارًا إلى عمرِهِ

الأمير بن آكاه يخاطب الكاتب:

أيها الزائرُ استنزِلْ وتبوأْ في العلى والنقى مكانًا عليّا
مثلَ آباءٍ قد سموا وجدودٍ كنْ إماماً وامشِ كنْ قرميّا
وسبيلَ المحمدينَ اقتفِ حقًّا ولزينَ فقوهم الحرقيّا
والتقيَّ واكرمْ جانبيْ الكريمينِ القنانيَّ والنبكلاويّا
ولذوي عزمٍ ماجدٍ وسعيدٍ من قفاهم نهجَ صراطاً سويّا

عبد الحي بن الكتاني، ومنه ضروب من التورية والتمثيل البسيط

جرّتْ فتاةٌ هنا قلبي بلا سببٍ منها فصرتُ كزيدٍ والفتاةُ على
ورامَ بعضُ أخلاّئي تصرّفها وصرفها فيه مستحالٌ لمن عقلا
فما أتت على من قبلُ منصرفاً لكنّما دهرنا بالصرفِ قد عملا
وليس يعملُ ذو الاسمِ غيرُ على لكنّها عملت في غيرِه عملا

أيضاً: وفيه جناس وضرب من البلاغة الأمرد: البسيط

ليلي وليلى نفى نومي اختلافهما بالطولِ والطولُ طوبى لو اعتدلا
تجود بالطولِ ليلى كلّما بخلتْ بالطولِ ليلى وإن جادت به بخلا

أيضاً: وفيه جناس وعامية مستطرفة الطويل

وغانيةٍ كالبدرِ أحمقَ من حمصا بل أحمقَ من عجلٍ وأثقلَ من غصّا
لها مبسمٌ لو يردُ الصبا وريقاً وساعدها والساقَ قلباً لها غصّا
دخلتُ عليها بعدما نامَ أهلها وقلتُ لها قومي فقالتْ لي ابداصا

أحمد بن الأمير في هذه الدفتر يوم السبت 30 أغسطس 1997م:

97/8/30

للزايد إصاكرن من كتبة ... لم تخل لا لم تخل من طرفة
هي الخرطة لجاع الما ... رأيت مثلها في البلدة
الشعر لفن الزين بدعة ذهب ... ديوان شعر واحي اللهجة

فأجابه:

97/8/30

هذا الكلت انت أزين بي خطه ... سمعته عندي جلدة
أمضى يا أحمد وساعر فيا ... ونقرض الشعر بلا كلفة
زاد انت كنا شكد ما كيفاكيف ... وكم حوى من طرفة حلوة
الله جازيك انتا يا أحمد خير ... على الذي قرضت من كلمة

عبد الحي بن الشاب: وفيه جناس وتشبيهات على النحو الطويل

ألا قل لمن قد عازل الخود مرهما ... فلا غرو إن شاقت بها الخرد اللمى
لقد حصرت قلبي عن البيض غيرها ... كما حصرت لفظ الألى ثم ما
وكفت قلوب العاشقين بحسنها ... عن البيض طرا مثلما كفلت ما
إذا نلت منها نظرة فكأنما ... على حرقا القلب المتيم أن ما صبه

قال ابن رشيق صاحب العمدة: ومن الشعر الذي لا يزيد لفظه على معناه ولا معناه على لفظه قوله القائل: البسيط

يا أيها المتحلي غير شيمته ... ومن سجاياه التبديل والملقا
إرجع إلى خلقك المعروف دينه ... إن التخلق يأتي دونه الخلقا
ولا يواتيك فيما ناب من حدث ... إلا أخو ثقة فانظر عن ثقا

آخر:

عاب قوم إملاء الحديث رجال ... قد سعوا في الضلال سعيا حثيثا
إنما ينكر الأماني قوم ... لا يكادون يفقهون حديثا

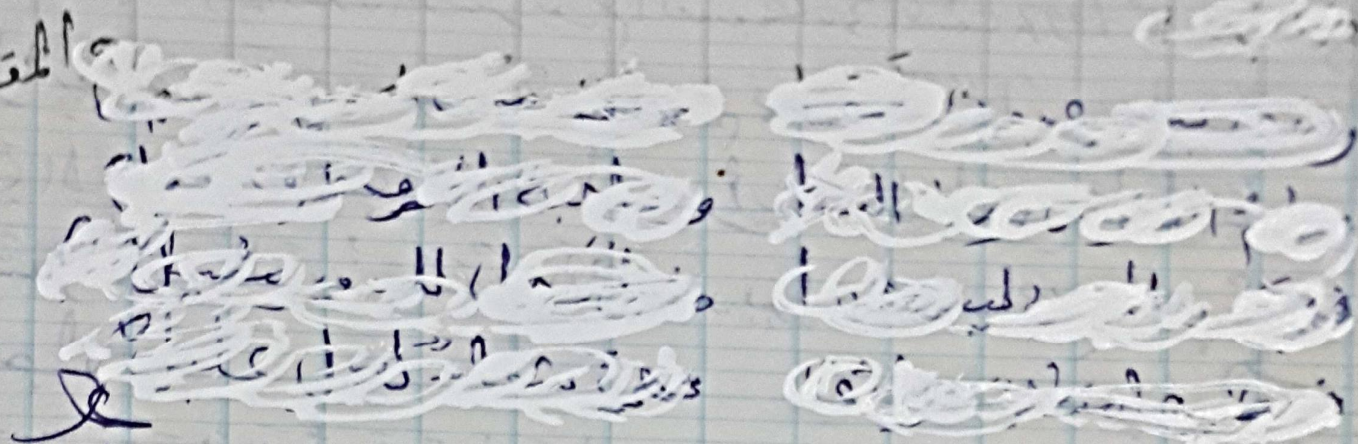

المتقارب

ومن ما قيل في الخلق:

ذهبت من الوجد خلوٌ زجري ... في مقلة الوسنان لم يتنبه
وكأن في ماضي خاتم ... فالآن لو شئت تمنطقت به

السريع

ومن جيد المطالع قول عبد الحي بن الشاب:

وعاذلة هبت تقول أما نهوى ... سوى المدح لا أبتاع شيئاً ولا أروى
فقلت لها كفي ملامك واقصري ... فلي غزل جمٌ فقالت أما يروي؟
فقلت لها يروي فقالت فذا الذي ... روى غزلاً من شعرك اليوم من هوا؟
فقلت لها إن التعلم شركه ... ولو غزل الأشعار عمت به البلوى
ولكن دعيني الآن أذكر فتية ... ولست أقول المدح بعد ولا الهجوا
فقالت فقل واصدق فقلت لها اسمعي ... ولن تسمعي فيه الثناء ولا الإفكا

الطويل

ومن أملح الشعر وأظرفه قول ابن ميادة:

وأشفق من شكي الفراق وإنني ... لمحمولٌ عليه فراكبه الطول
فوالله ما أدري: أيغلبني الهوى ... لذاذة جد البين أم أنا غالبه

الطويل

قال الجرجاني: قوله أظن مليح جداً وكذا الله قوله: أيغلبني الهوى ... إلخ.

آخر:

يا عمر الخير جزيت الجنة ... اكس بنا في وأمهمنة عمر
حلفت يا الله لتفعلنه

[illegible]

قال عبد الله ابن المعتز:

أسرفتَ في الكتمانِ ... وذاكَ في الحبِّ
كتمتُ حبَّك حتى ... كتمتُ عثمانَ
فلم يكنْ لي بُدٌّ ... من ذكرِه بلساني

قال النقاد: هذه الملاحة نفسها، والظرف بعينه.

قال ابن رشيق (معنى الهجاء):

[illegible] مجزوء الرمل

[illegible]

وناقة كعب لا تمس الأرض رحلها كما قال جاتك هادي.

وإنما ذكرتُ هذا هنا من باب المحافظة على الأدب والطرف.

آخر:

من كل علم تعلم تبلغ الأملا ... ولا يكن لك علم واحد شغلا
فالنحل لما رعت من كل نابتة ... أبدت لنا الجوهر السمح والعسلا
فالشمع نور مبين يستنار به ... والشهد يبرئ بإذن الخالق العللا

على عكس ما قال الآخر ولعله هو الصواب: وفي مخالفة الضنوك المنهجا

إذ نوعمان لن يخرجا [illegible] استبقا

ال الجاحظ: وأحسن من هذا وأبدع من قوله:

الفضل بن سهل:

لفضل ابن سهل يدٌ تقاصر عنها المثل
فناطتها للندى وطاهرها للقبل
وناثلها للغنى وسطوتها للأجل

قال ابن رشيق: أليس هذا هو الماء الزلال، والسحر الحلال؟!

قال آخر:

يا موجعي شتما على أنه لو فرق البرغوث ما أوجعا الـ
كل له من نفسه آفة وآفة النحلة أن تلسعا

آخر:

أيها المنكح الثريا سهيلا عمرك الله كيف يلتقيان
هي شامية إذا ما استهلت وسهيل إذا استهل يمانى

وقال عبد الحي بن الطبيب:

يا سائلاً عن ليلتي هذه ... فليلتي جميلة بارعة
جئت إلى مهجتي سؤلي لكن ... أنال منها نظرة سافعة
تعتادني من ذكرها زفرة ... وقلتي ما إن تنى دامعة
صادفتهم بعد العشا أمهم ... جالسة ترتل الواقعة
وجئتهم من بعده وهي في ... قراءة الملك الذي شارعة
ثم انثنيت عائداً عنهم ... إلى طلوع الساعة الشابعة
مجيئهم ولم أزل عندهم ... حتى إذا ما انتهت التاسعة
خامت لكي تقرع أمهم ... ولست أدري أنها القارعة
قالت فهذا واجب حبسه ... قلت أذى الشارع أم شارعة
وقمت عجلان فزاراً من أن ... تأخذني ولم تكن شافعة

البسيط

أيضاً:

شاقت حجاي هوى خودها حسنة ... فصرت أحسب منها الذنب كالحسنة
خلوتي نائمة النوم صورتها ... أطار من عينه ما قد رأى وسنة
لقد لبست ثياباً من محبتها ... وقلت قول النساك لبسها سنة
نعم حلفت يميناً لا أخون بها ... أن لست أتركها لو عشت الفسنة
لله لامن لائم فيها وفتنني ... يرى الفؤاد هواها لم يزل سنة
فلو رأى المرء ثغراً لها ولمى ... أعطى الفؤاد على ما يشتهي سنة
لا غرو إن سلبت خود فتى ولدا ... هام الفتى شفها تبالها لسنة

أن الكأس في يدها وفيها ... شفيقاً في شفيقاً في شفيقاً
فثوبي والمدام ولون خدي ... شقيقاً في شقيقاً في شقيقاً

(105)

د الحي ابن الثابت : وهو مستطرف في الغزل

ل الفتاة الى إن قلت اتركها أرى تذكرها في القلب وشواشا البر
م كلبي إذا ما جئت ينبحني بحى حماها فليت كنت جساسا

ضا :

ى كلما كان الصانع نقحوا على جاهل مثلي يجز انتقاده الطو
من رام في كل العلوم تبحرا ورام اجتهادا لايجاب مراده
ن يجتهد في الدين من دون شرطه فأول ما يجني عليه اجتهاده

هذا التضمين طريف جدا لأنه تبع نسمات الابيات ولم يكدره بإشارة
ح انه تضمين سابق ومختار النقاد عدم الإشارة .

ال الآخر :

د اكانا عون الله للمرء خادما تهيأ له من كل صعب مراده الطو
إن لم يعنه عون من الله للفتى فأول ما يجني عليه اجتهاده

لمختار بن حامد :

ع ضعف وبتها فيه ضعفا وأرى الضعف شاب فيه وغيبا الخف
غلبنا بالضعف منا قويا وضعيفان يغلبان قويا

آخر

بقلي من الهموم مديد وبسيط وكامل وطويل والخفي
أكن عالما بذاك إلى أن قطع الهلب بالفراق الخليل

عبد الحي ابن الثاب : وهو مسطرف في الغزل

أهل الفتاة التي إن قلت اتركها ... أرى تذكرها في القلب وشواشي
لهم كليب إذا ما جئت ينبحني ... محمى حماها فليت كنت حمشاشي

أيضاً :

أرى كلما كان الصانع نقحوا ... على حاذق مثلي يجيز انتقاده
فمن رام في كل العلوم تبحرا ... ورام اجتهاداً لا يجاب مراده
ومن يجتهد في الدين من دون شرطه ... فأولى ما يجني عليه اجتهاده

وهذا التضمين طريف جداً لأنه نحا نحو سمات الأبيات ولم يكدره بلوث إلا أنه تضمين سابق وختار النقاد عدم الإشارة.

قال الآخر :

إذا كان عون الله للمرء حاذما ... تهيأ له من كل صعب مراده
وإن لم يكن عون من الله للفتى ... فأول ما يجني عليه اجتهاده

المختار بن حامد :

في ضعف وبنها فيه ضعف ... وأرى الضعف شاب فيه وشابا
وغلبنا بالضعف منا قويا ... وضعيفان يغلبان قويا

آخر

وبقلبي من الهموم مديد ... ونسيط وكامل وطويل
لم أكن عالماً بذاك إلى أن ... قطع القلب بالفراق الخليل

حبيب الله :

امحمد يلعب مال رد اصرند لمرايبان أشد
باب ماتكدر تلحج رد باب فاصرند اللعاب
الا تعرفه كاه العب اصرند ياع امحمد ولي باب

امحمد :

حبيب اللي يال امعان وطلع عالم ملان
زين ايه ابلا خيان ذيك الطبع ماتعاب
هي هي باب يان هي هي باب باب

باب :

المعط شور مايكس عندي زاد امعاه الونس
والا ذهاب تغمس ماهكن تمسال تاب
اعلمني عن طلع ملس عندي زاد ابلا ذهاب

حبيب الله :

لهو الناس ازين اعلية ذيك اعطيه زاد ايديه
املك النصر واتواسية والطراف والنجاب
ذيك امسال حصن بيه باب وامحمد لذات
باب مايعاب فيه واصل امحمد مايعاب
واحكيم الرفع مان شالي والنصر زاد امعاه
باب داخل غالب من ذاك ادخل امحمد كم من غاب

قال امحمد =

البسيط

الأديب الحسن بهدوا:

دام تحيّ المولى رخلدها ... عاطتك ولجة ضيفٍ ما تعدها
وافى وسلّم لم تعبأ بجلسه ... وقال لفظة تسليم ورددها
وافاك من بعد ما قد بات معتسفا ... ترمي به فدفد الموماة فدفدها
فقمت ذرعاً به حتى هممت به ... إنّ المقادير لا تثني يد يدها
وبات في ليلةٍ ليلاء مكتئباً ... لله ما كان أنداها وأبردها
إنّ البشاشة للأضياف مذخرةٍ ... صانت برحمة المولى تخدها

البس

الذيب الحسن يهوا:

أدام نعمتي المولى وخلدها ... عاطتك ولجة ضيف ما نحمدها

وافى وسلم لم تعبأ عجلسه ... وقال لفظة تسليم ورد ها

واقاك من بعدما قد بات مختشفا ... ترمي به قد قد المومات قد قدها

أضفتا ذرعا به حتى لحمت به ... إن المقادير لا تثني يد يدها

وباتع ليلة ليلاد مكتبا ... لله ما كان أنداها وأبردها

إن البشاشة لأضياف مذرمة ... ماتت برحمة المولى تخمدها

آخر:

يارب ذا الدهور من كلت بش مجبور ما فيه ادخول اغروز

وان ذو حرفتي الا نمشي بالشوز حاصرت حرفتي

الا نحل بش مهور ضعيف مجبنت وان زاد ع ذاك

امحق ذبت لخير انعود امعاك متفكر شاويوت

ومن الأصدقاء لعامر الأديب المرادي اسحاق الي يقول:

ذلبيات امنادم نسوك عنهم واجبرهم متحان لبيت الناس

يجربكان أزين لوك منهم والي ذاك لهان

ومنهم الأديب العجيز بن الحاج:

لعتا امحاف دون الحبش خوطر والحليم الكريم لبيت الناس

العتا لمستجيل بسم الله الرحمن الرحيم

ومنهم الأديب الناجي:

يالاكيان من توحاش امتاوع اكبير من عل لبيت الناس

فوت ازمين الامنا شش اعليهم لين أعلي هل لكصير

ومنهم الأديب محمد الأعلم الي يقول، حتى احراد

انجذ انجنتك واصبي انجنت وضيه جناس تام

يغير انجدتك واصبي انكدتي

ALEX

وقال ابن خلدونه صوريا نيا المختاري حامد رحمه الله:

نزود لدار أنت نازلها غدا ... فقد حان يا مختار أن تتزودا
غانون جولا أو تزيد ثلاثة ... خلت كلها ملئى أذى ومنددا
فلم تقتطع سبل لمحامد حامدا ... ولا بهدى الأحوال كنت أنا اهتدا
فما كنت عبد الله منهم وحامدا ... ولا عابد الرحمن كنت وأحمدا
ولا كنت كابن العم أحمد سالم ... ولا كأخيها أحمد ابن محمدا
ولا كسواهم من بني عم أو أخ ... أو ابناء أخوال ذوي هدى ورشدا
من ابناء عمي بارك الله فيهم ... ومن باب أخرى من بني باب أحمدا
ومن آل احمد مثل ايضا كرسهم ... ومحياهم أمي لهم وأخي فدا
وأبناء أحمد بل لم نك مثلهم ... ولو كنت مثل القوم كنت شفيقدا
ولا بني صلاح كنت وقومهم ... فتفتح بابا للكرامة موصدا
ولا كنت مختار ابن باب وحيدا ... ولا من عبد الله سيد طالب أخا جودا
ولست كأبناء لنجابة أو بني ... أبيهم بني شيخ النلاميذ أحمدا
أو ابناء من كانا لأسود مراكبا ... له حسن الاقراء والشرح والأدا
ومن قاطني البراء لم تك فتية ... أماجد هيمات المرى ثانيا بعدا
ومن عال باهينة لم تك كملا ... مغاباته شيبا ولم تك أمردا
ومن عال منا لحن لم تك سادة ... صباح وجوها أو عفاف حرة وا
ولم تك من أبناء عثمان لاولا ... بن عمر بذرا ولم تك فرقدا
ولا كالبيالي ابن دن وعترة ... له مثلوا الوجه السعيد محمدا
ولا كنت المحبوبا كنت ولم تكن ... سوى فجال بنا هيبع العلم والهدى

ولا كبني زيادنا وبني أبي

ولا كبني أواه والكوراوين
ولست كأولاد البناء ممن يملك
ولا كبني هنضة ليس ولم تكن
ولا من بني يدمس طود مروءة
ولست كأبناء أتفه الناس نذلا
ولا كبني يدوك كنت وصنوه
وأبناء حمدت كلهم لحد جدهم
ولم لحق من أبناء بودر لفتية
ولا لستاوين من أبناء يعقوبا لهم
ألا بلا استثناء أي فضيلة
لهم غير تكبير يعرف رفعه
إلى طاعة الأعمام فانكبكم إلى
إلا ما من عمل المبارك سقية
فما يعد أحمت قصيدة
لدانك كلا اجتبهوا الدهر
ولا غرو عن الأكارين كنت باغيا
لقد قال لم يعقب أبوك ملاحظ
ولكن لطف الله بالعبد رائد
عسى الله يعفو عن أحلام ركبتها
فسيل خطايا كان بالغ الزبى

أبيعهم

هنانا فمدى للصواب و

أبيعهم فيروى عمم غيار و لفتا
ندى البيد الياتا لم يحضر الندى
بدورا أنارا والمجرات و محرا
حليتا ولا عاما من العلم مزبدا
ولا الصيد من أبناء نبهان أطهرا
فتحمل قرعانا وتحمر مسجدا
فتذكر يا الخير العميم وتحمرا
يبيتون للمولى قياما و سجدا
وفي العلم والإحسان أدركت والجدا
بغيرك إلا أوك لا ليس أوعدا
وتعرفا تتعرف لرفع مبتدا
ورد من الأشراع صداى الصدى
لماء نمير الحميرة مورد
وما عد مولود ابن أحمد أجودا
فما لك يا هذا ألستالم لترى
أي أنك لم تنشبة من الحمر مسندا
فإن أنت لم تولد ولم تتكولدا
نأى غفلات فيك أعلت البيدا
صدى غمرات ما له ذهبت سدى
تمدد فيها بصدرها وتبددا

وعل كتابا سابقا لل قدحي
ولو أنه لم يبق إلا أذ يلج
فتأخذني أعمال بر تقودني
وتختم أشواط إلطاف بتوبة
فهذا ورب البيت أولا دناصر
وقد راب مني من أرباح كلامه
وإن كنت لم أغنب واغنبهم أغب
ولكنني عاطول الخطوط وعرضها
ولا حزن لهم إذ لم تكن لي
ولا بأس عندي بالحكاية أنها
فكان على عكس القضية فضة
وجاءت على نفسه اعتذار أقصر
ذكرت كرام الأهل ضيفا أسيئا
وبعد فلا تنس الاعتل إنني
بأسمائهم الحسنى لذاك دعوته
وأختم قولي بالصلاة على الذي
لها تبوع نشأ وسر العادة :

بسر السعادة أنت أنبوء أنبوء
عن السعيد سعادة قد نالها
وسواهم من طالحين محققة
واليوم نحن نزورهم لمرادنا
ثم الصلاة مع السلام على الذي

به قد ركبا تفوز وتسعد
دوينة جرائي قد يعود إلى
ينيب لحيث سائغ غير غ
تكفر ما سجلت عن ذال
وكان رؤوفا بي حفيظا وملجأ
ان اعلمه أني سمعت له صدى
ولا كنت للقول إلذاع مضغة
أعارضه بيتا من الشعر خالبا
بوادر تحمي صفوه ان يكدرا
بمنزلة الصوع من أعبد الله
سكوتي وكان القول نبرة وعيي
وكان لها التنويه بالأهل مغنما
بكوم وما ليم امرؤ بكو قلدا
أرى عفو مولانا أهم وأحمى
مضيفا إليها مخلصا أمر إلهنا
شفاعته أرجو عنيت محمدا

للحا الحين وقرة الأعيا
والفاضل المشهور والحبا
كانوا الحياة وقرة الأبصار
في دارنا الدنيا لذاك الدار
من خالق النسج الطباق الس

11/12/2022

طاسرة بالدير أصبح خالياً ... تلاعب فيه شمأل ودبور
كأن لم يكتنف بيضة ناعم ... ولم يتخشع في غنائك حور
وأبناء أملاك غواشم سادة ... صغيرهم عند الملوك كبير
لذا البسوا ادراعهم فوق بدنهم ... وكان لبسوائيجانهم فبدور
على أنهم يوم اللقاء هواءهم ... وما يتعلم يوم العطاء بسور
ليالي هشام بالرصافة عاطلة ... وفيك ابنه يا دير واهو أمير

ما للفتى شغل بالربع والاطلال ... وذكر وصل دوارت الأعين الكحال
ولا يذكر ليالي الوصل منزعة ... ولا النسيب ولا التشبيب والغزل
ولا البكاء على دار الحبيب ولا ... تعهد الخيع هل هو صرم أم خلل

يا رب جود جبر فقر امرئ ... فقام في الناس مقام الذليل
فاشدد على ما الكوا شبعة ... فالبخل خير من سؤال البخيل

قل للعذول لو اطلعت على الذي ... عاينته لعذلت ما يعذبني
أنصفني أم للزام تسرني ... وطلوعي وكلوعي في الهوى تغريني
دعني فلست معاقبا بجنايتي ... إذ ليس ديدن كل دهر ديدني

وما عذولي يا هيا عذلي ... لكنه بالصبر أمسى يأمرني
قال اسلم إن لم تطق أجرهم ... قلت له النار ولا العار

يقول الحاذق في لومه ... وقوله زور وبهتان
ما وجه من أحببته قبلة ... قلت ولا حول لك شرعا نكن

من ناصحي من عاذلي جاهل ... يخوننا باللوم لا نخون
إن قلت ما فحكه إلا أذى ... قال وما عشقك إلا جنون

إن قوما يلحون في حب سعدى ... لا يكادون يفقهون حديثا
سمعوا وصفها وقاموا إليها ... فجزاهم طيبا وأطرب حيثا

أسرفوا في اللوم ولم تقصر ... وزدتهم لومك يا ذا الحزم
قد رضيت نفسي محمودها ... وإذا اللوم كثير الفضول

تعرضها الأعادي وجاد يزورني ... وزحزحني زور الكلام بمنكر
وقال اسلُ عن هذا وعمن أعرله ... فقلت له هذا الفضول بعينه

أياعاذلي فيه لما أراه ... لئن كنت أعمى عن على أصم
وهبك أباذر هذا الملام ... فإن أبو جهل ذاك الصمم

أعانقها والنفس بعد مشوقة ... إليها وهل بعد اعتناق تداني
وألثم فاها كي تموت صبابتي ... فيشفى من الحمى الذي بفؤادي
كأن فؤادي ليس يشفي غليله ... سوى أن يرى الروحان يمتزجان

تذكرت ضنا دونها بأساءة ... عاطلها بحسر لحاسر
كأنا وثوب الحي مسبل ... علينا الحبيرا واحد

دعتني لهوا لعلها برماديتي ... بأن زمان اللهو عني ذاهب
أذلهوا وفجر الشيب قد لاح نوره ... برأسي فقالت أول الفجر كاذب

وما السدرة روضة زاهر زهرها ... ولا سيما إن كان عذب الورد

نحن قوم تذيبنا الأعين النجل على أننا نذيب الحديدا
نقتل الأسد ثم نقتلنا البيض فنحيا وحينا وحينا
وتراثنا لدى الكرهة أمرا ... راح السلم للحسان عبيدا

وما زال هذا الدهر يحنث ألوى حتى نزع معقوفا وخفض مبتسرا

وأعجب من ذا أن عمري شاهد يصدق أقوالي وهو محبر

خليلي لو نزعا مني ولم تر لياه منيحا فسيحا
ولو رضعا منفخ من ثدي ولم تر لياه ضيحا فضوحا

أحوا عبانت راحة من راحة صفرا وأصبح جنبهم لي راحا
فتحوا لها قلب الهموم وأغلقوا باب السرور وضيعوا المفتاحا

وما عجب أن السيوف لبعضهم تبيض دماء والسيوف قروح
وأعجب من ذا أنها بالفعل تؤجج نارا والأكف بحور

لا غرو أن يصلى الفؤاد بحركم نارا تؤججها يد التذكار
قلبي إذا اعتنم يصور شتى صلكم فيه وكل مصورة ألنا

وأحور وسنان الجفون مريض سبى حسنه لب الحبيب وصبره
حمى كفره مني بسيف لحاظه ولا غرو أن تحمى المرابط الغرر

أرى الناس يولون الغنى كرامة وإن لم يكن أهلا لرفعة قدره
ويولون عني وجه الفقير بوجهه وإن كان أهلا أن يلاقى بالبشر
بنو الدهر هائم أحاديثهم مما حملوا على الأحرى بذي الدين

عبد الله البه السيرة جامعة

ومن يستقيم الشر وأنا لها
فلابد من ماء أحسن طهر
ولابد من آلات شاي جميلة
وكأنوان الخراج يحلو أتاكر
وطرف المنزل وطرف لسكر

ولابد من ساعة وإذاعة
وأنباء آسيا وما ستذيعه
فهما مهما لاصباح يحونه
وآلات تدخيرها أطراف الأس
ولابد من آلات تعديل لمنة
ولابد أيضا من تعهد كل ما
وأعني بتوظيفها على الناس كلهم
وإن كنت في غفلة الناس وجوده
فكيف حضوري في صلاتي وكيف
وكيف بنور الله يشرق باطني
وحظي لدى حق ربي بناغل
ولست بلاقٍ من حلاي راضيا

تباع وزيادة بسراكاده

فيا لحين سعيد لك بشير
وقال لي زايرينكم للخير

منى ثمة عنها بقصر مالها
يبز جمال الحجبين لمثالها
يزهى بصفل الرين عنها للياليا
عليه فيلقى حين يعلوه غالبا

لأسمع ما تبني به الستر الليا
بريطانيا أو ليبيا أو طرابلسا
ومنيتها لاصبر على نخمالها
عن البال أحيانا ليهتم بالها
وتحويل ماء غارض وغدائها
لدي وتجديد ما كان بالها
فما كل حين من أوان موالها
بأصولها مشغول بال موالها
بجمع إذا ما كنت للذكر تاليا
وكيف رسوخي وقيامي وحالها
احث عليها النفس إن لنت خالها
إذا بلغت عند الغراة الراقيا

فإن الحبيب زاد أن تحتشما
وزايرينكم لصلاح لحياتي

لامية بناء على ميلاد محمد بن الحسن الحسني:

أيا مرحبا قولها عند وجبت ... بهذا النبي العلي الرتب
لقد حاز مجدا بآبائه ... من الجانبين بأم وأب
وعزوا وعز حازكل العلى ... بأسلافه الغر أهل النسب
ولا عجب لو يكن عالما ... وإن كان قطب الرحى لا عجب
ولم تحكمه في الندى والعلا ... وفي الفقه والنحو فهم الأدب
فلا غروا الشمس من نورها ... تنور سير السماء والشهب
حبا ذا الإله العلي لأخوة ... وعمرا طويلا ونيل الأرب
ومهديكن لطاعاته ... من الواجب الندب والمستحب
بجاه الرسول وآله الخلود ... وجاه الأئمة أهل الحسب
وصلى الإله على أحمد ... شفيع الورى عند فتح الكتب

حامد لله النتقد ... آن فالحر بطريق اتاه
الحمد لله الحميد ... لله والحمد لله
الحمد لله العلي الجبار ... اياه اله الخلق بالخير اختاره
وهو منحط الشعار ... والمن قد أحياه
هو سند العز والفخار ... والضعف قد أقداه
أقام لحكم فضل ... والجاه اليه واضح للذاه
لحشد متمونكم من عند ... ذاك اعلى الرتب احرزاه

حامد

عطت الصمة لكان الدين لمرو
سان ال تامل من حز ابي جاع السوء منهو
لم المنوع ابخلة ما يبشر عن منو

ت عنكم يا خيام عطاكم زين ياس
لاشين وابلا كلام هذا وابلا عن هذا
يا المختار السالم مع الوالد باب ابام:

س الا تعليك واد بر لحباب لمع العيد يغ
ل عيد من ذاك اخير كيف اعجابك واهل عي
ل الطير لحمير واكلتهم كان افعى
ذا عيدت ام امل عنكم فا الكلب ابلا عي
ارة يطيبك الخير واكلتهم كان افعى
بدال الطير لحمير عن كريهم ذيك العي
يه اعيدت يام امل هذا هو كيف العي
علك بيهم المحل

محمد بن سعيد المينيني إمام رحمه الله:

جزى الله عنا حاكم العادل أجملا

فتى حل من علياء المكارم والعلا ... فتى لم يزل يرعى بوصل الحبالى

وقد جاد وسع الصدر للناس كلهم ... مكانا عزيزا لم قبله حلا

وقد ضاع لا حاف احتشى سيرة ... وحاز الندى والصبر والرأي والنبلا

وفتش عن أهل البوادي بنفسه ... وقسم بقسم العدل أحبابه كلا

وأصاب الاستحقاق لرضى طرفهم ... وأعطى لكل حظه الأوفر العدلا

ولا عيب فيه غير أن الضعاف والـ ... ـمساكين في الإسعاف يوحم بذلا

وأهل الرواتب الكبار ونحوهم ... وردهم عنا إلى الصرف العلى

ولكن لهم حاجات تحقون بالقرا ... منا أهل اليسار لا يراهم له أهلا

عهدنا بما قلناه حق شهادة ... وعامل في التقسيم يوما ولا علا

جزاه الله العرش خير جزاه ... بما قد علمنا للفتى الحاكم أجملا

ولا زال يعلو من مقام إلى علا

أيضا

أرجي من محبة غير هادٍ ... وحب الحب خيرة كل نادِ

منازل الأصفياء عليه صلى ... وسلم منه جاه بخير زاد

أيضا

أذا كل العتاق وكل فلك ... صنعا وثقة لرواط لن تبارك

فلون لرحمة الرحمن فلكا ... سواخر لن تعال ولن تبارك

فحسبي للنجاح بها ارتباط ... وهي حسبي انتفاعا واعتبارا

فليت لنا التوكل فهو كاف ... وليت لنا على تلك اصطبارا

خير العالمين عليه أسمى ... سلام يستحقهما جميعا

أسنى

أرانا غافلين عن الوعيد ... وصامرنا الشقي من السعيد
وتركظ الهوى بدءا وعودا ... وما خفنا من المبدي المعيد
نراقب ما اشتهته نفوسنا ما ... نفكر في الرقيب وفي العتيد
وما نخشى المنية وهي أدنى ... إلى الإنسان من حبل الوريد
وعقبى الحي يدفن في صعيد ... وما يغني الصعود عن الصعيد
تولى العالم العلامة المبر ... رضى الدين نجل الحبر سيد
تولى بعد ما قضى زمانا ... أمانا للقريب وللبعيد
فريد العصر ولى عين جون ... بسمح كالغريد على الغريد
مبيد الجهل عمن جاء يشكو ... مساءته من الجهل المبيد
حميد السعي إن تنظر إليه ... تجده على السعي الحميد
سديد الرأي صائبه إذا ما ... سألت الحق عن رأي السديد
مجيد القول إن تطلب مجيدا ... تجده إن تحدث عن المجيد
تليد المجد ضم له طريفا ... فأعظم بالطريف وبالتليد
وكم قصر مشيد في المعالي ... بناه فغاز بالقصر المشيد
له عزم يجيد في المعالي ... وفي التقوى إلى حد يجيد
له مجد مديد طال ما ... يضرب بالطويل وبالمديد
فإن الفتح المجيد أراد وصفا ... فأي على الفتح المجيد
إذا أبى له وصفا حميدا ... أبى وصف حميد من حميد
يسؤول لها على قرن مزين ... فتنتف من ذؤابة من مزيد
يسأل الله ربانا ورواحا ... وعامله معاملة السعيد
بجنات وأنهار تسلت ... بأزهار وبالطلع النضيد

ولا زال الخليفة بيد بيعوا ... بأفعال مورثة لدى الورى
وبارك خلافته جميعا ... من الشيخ الكبير الى الوليد
وعمهم الأمان فما يزالو ... ن يتبعون من عيد لعيد
كرام ما تسامى لهم كرام ... لأعلم من الشيخ الوحيد
هم بيت القصيد متى تسلني ... بنى دعاما عن بيت القصيد
بليت من يقيسهم كراما ... وقد يخفى القياس على البليد
صلاة لا تزال تسع نورا ... على طه المجيد من المجيد

محمد قال بن حسين يرثي محمد بن سيد الحبر بن إسلام ... شفاه ربي الجليل

أقوت ربوع مقامي فنادى ... فمسائل من مذهب ابن إسلام
خير الدين والدين والعلا ... ورزانة وصيانة لمقام
وفتوة ومروءة وسراوة ... وحفاوة بالضيف والإكرام
وخليقة حسنى وفهم ثاقب ... وولاية لإدراكها العلا فلم
ومحاضرات في الندى سنية ... وطراقة فيها وحسن كلام
ذا كم محمد اللبيب سليل من ... سيد الأمين نماه تحت إسلام
ذهب المحرم عام خامس عشرة ... من خامس العشر على مساء
فأنالنا فوزا وإياه العلى ... بجنانه ورضاه خير مقام
بشفاعة المختار خير مشفع ... صلى عليه الله ما رمى حمام

تهنئة عناية جهل الحياة

موجب الشعر قد أتم أتاك الموجب الذي قد أتما
بناة آت عصرنا المتسامي في المعالي والجاه كالبدر تما
هو زين العصور في كل عصر وأبا للعصور طرا وأما
قد تسموا بأسم جليل فجاء الا سم فيهم مطابقا للمسمى
هو ذو الجلال فهو جليل وهو المفرد البريء عما
نرتجي عن جودهم وطيب ثنائهم وعن الحلم والكرامة غنما
فهم خيرة عباقرة في فهم كل مشكل ومعمى
ذكر الله سيدهم وحماهم وكفاهم شر وضر وذما

لندن 4/7/99

الناج:
يا الزبرجد بل سناع لا تكاطع يكونه امتنا
يا كوكبا في امتنا الكطاع ذا العاف افقيت يا فتى

الزبرجد:
كنت كما وعلبك ذا بان بالناج واظرك امتنا
حيث لاه تخرط لحسان واجواب الكطاع الزين

4/8/99

محمد بن سيد الأمين الشنقيطي (رحمه الله):

محمد الولي له علي ... مقامات يخص بها الولي
أبوه قبله وأبو أبيه ... له شبه يجمع بالحبيب
فلا يرجى المبرد من محاما ... توهم أن يظن به الغبي
ولا زال الخشوف لها مرابا ... عيدات يساق لها ذبي
مراد خديجة لحنا عندما ... علته المهيبا على
يجاه لها شهي عليه أسنى ... صلاتين استقاما بنبي

كتبه يخاطب محمد بن أحمد بن الشيخ سيد محمد (باب):

أنشر الشعر أنت أهل لذاكا ... أيها الشاعر المفيه هواكا
والمتع أسماعنا بغريض ... أوعناك مما يجوز طلاكا
هاكمي الفرض إن كنت تبغي ... أو تريد الغناء منه فهاكا
وسلام مني لأنت إمام ... فاقبلنه يا بابه حيث أتاكا

فأجاب:

لست أهلاً لفرض شعر جميل ... وكفاك أني أقر بذاكا
كيف يستطاع الفريض عيي ... وحصى العد والفريض حاكا
أنت لا شك عالم كل قرم ... راسخ ساحة الفريض عراكا

الحضرامي:

يا الزايد راتو متحديك ... الليل ماني متطامح
واجواب راه لين لجيبك ... راتفتر خاجواب الاسم
احابه:

ماتفتر الزايد بحظيك ... اجل واشبال الحضرامي
وايل زاد الحديث ذيل ... رمية من غير رامي

محمد بن سيد الحبيب الشنقيطي (ولدا) رحمه الله:

محمد الولي له حلى ... مقامات يخص بها الولي
له شبه بجدهم حلي ... أبوه قبله وأبو أبيه
توهم أن يظن به الغبي ... فلا برح المبرد من حماها
عيدات يساق لها مهاري ... ولا زال الخورنق لي مراحا
على المهيا على ... مراد خذ بحقي لحيا رعاه
سلامي لها شهي عليه أسنى ... بحاه لها شهي عليه أسنى
وكانه يخاطب محمد احيد بن الشيخ سيد محمد (باب):

أنشر الشعر أنت أهل لذاكا ... أيها الشاعر الخفيف هواكا
والتمنح أسماعنا بقريض ... أوعناك ما يحوز رضاكا
هاكمنى العرض ان كنت تبغى ... أو تريد الغناء منى فهاكا
وسلام من الندب إمام ... فاقبلنه يا باب حيث أتاكا

فأجاب:

لست أهلا لعرض سحر جميل ... وكفاك أنى أقر بذاكا
كيف يستطاع العرض عيبي ... وحمى الدهر والعرض حاكا
أنت لا شك هام كل قرم ... راسخ ساحة العرض عراكا

Aout 99

الحضرامي:

يا لزايد راتو متحديك ... الليل مان منطامي
واجواب راه لين لجيك ... راتفتر فاجواب الاسلام

أجابه:

ما فترة الزايد بحطيك ... راجل واشبال الحضرامي
وايل زاد الحديث ذيل ... رمية من غير راحي

Aout 99

أبو نصر الليبي في طبا الشيخ الزاهد ولا يتي بن باباه:

الأفضل الشيخ فاضل ومبارك ... ودوما وفاه الله كل المهالك
تحرق الجمع بحركم كان فيه ... مجلس علم موضح للمسالك
مجلي كان العلم من بعد دفنه ... فيخرجه مستخبئا في بائك
ومنه لعنة الطلاء الحبيبة ذرها ... يظنه عقد اجميل القلائد
أحيح ترفق إن هجرك موجع ... أذاق فؤادي لصب طعن النبارك
تضرعت الأحشاء هزنا لبعدكم ... وصار التلاقي نصلنا في لمعارك
وصار لقاء الشيخ فيه مسرة ... كطالب نور الليل الحوالك
تركت دموع الكتب تهمي كأنها ... يتيم رضع في قفا الممالك
عرفنا كم يا شيخ في الزهد أسوة ... فهل بعدكم قد كان عنا لذلك
لخيرك عذر في فطيعة فعلنا ... فلا تجفنا عفو الحبيب المنارك
أتينا ضيوفا في جناب وذلكم ... قرانا علوم بعضها فقه مالك
فمثلك حق الضيف يرعى تكرما ... وفاك إله العرش شر المحاحك
فيا فرحة الطلاب يوم لقائكم ... ويا بؤس جهل عند كف فلانك

الشيخ الزاهد ولا يتي بن باباه:

سلام كما جالى الرحيق الحوالك ... بوارق تفر من حبيب مضاحك
ولا سيما إن كان من عصبة الندى ... ذوي الفضل إذ يقفون خير المسالك
ويحيون نور المصطفى وصحابه ... يرتجون عن طرق الهدى كل هالك
أولئك إخوان الخلا وبنانه ... غنى بسر مرسي الفخار وسامك

حالة محمد بن سعيد بن عبد الله بن حمد بن سالم نحو يرثي العلامة محمد بن عيسى ؛

م المخبر أن يكون مكلم ... لما ترحل بالقضاء المبرم
ل له مخبرا بما نال ملاذنا ... نعي الشريعة وهي راز المسلم
وعلمت بأن نعي محمد ... واطأة الليل البهيم الأظلم
به نعيت حقيقة تجلى به ... مستعذبا يثني عنان الغوم
بل إنه طود لعمرك شامخ ... فنن الشوامخ منه دون المنسم
لا تحهدنا واجهدنا نهيه ... تقف الحباة دون ذاك العيلم
نشكو إلى الرب المهيمن بثنا ... والصبر أصبح غير نعي المنعم
قما فراجعنا ادكارا عواقب ... بالصبر نلزم وهي أسنى الملزم
لم نقترف ذاك الغراء أذهانا ... صار التصبر ثم عذب المطعم
بعناه للرحمان نرضوانه ... عنا وعنه فهو عالي القيم
مستبشرين ببهجة لنا الـ ... فوز العظيم ببذله ذاك المكلم
له منه قيام ليل باذل ... لله صوم فوق صوم الصوم
له ترتيل الكتاب تدبرا ... للأعسار الضعيف المعدم
له بذل النفس في الأمر الذي ... يحنو الجانح وهو غير الصيلم
فيرمم ذاك الأمر وفق مراده ... بتشرح القلب لما يحلم
له عقل فوق سير عقولنا ... لله المرام فوق المرام
كم قاد للسنن الحميدة سربه ... كم فد هداه إلى الطريق أقوم
ولكم أجاد رقيق شعر هاطل ... ولكم أبان طريقة لا أقوم
ولكم أبان غوامض الحكم التي ... لولاه نسلك في طريق المعلم
نفس وبصبح في الحاسد هامدا ... يقفوا مسعفر غير دين قيم

من يقسم ان ض الزمان تعله ... فلقد تبرأ من حقوق القسم
ضاعوا له ن الجور وشتت ... ن القبر وأملأه بنور راحم
واجعل مخلفه مراراً للأولى ... بذلوا النفوس حماية للحمى
واجعلهم حرّ الوقود بقلب من ... كتم الشهادة وثاب الكتم
والصابرين عداوة بحبوبها ... سراً يصوكه بالمقام الأعظم
واصدقهم عزماً طويلاً بما مضى ... لجميع ما نفس الموفق تلعقى
من ظم كل شريعة لحقيقة ... وكلا يتيه على سناى الجيلم
وسيأسوق ظي مجد يقتفى ... والصبر دون تصبر وتحلم
يا ربنا زدهم على ما قد حوى ... ذاك الخطام وهو أي عظيم
واجعل لهم سنن النبي محمد ... فيروه للخيرات أسنى سلم
ولتحفهم أنت الحنى عز الورى ... والمتنين لمنتم للمنتمي
والأحوانح لهم تعانق طارف ... حتى تضاهما أجل المغنم
بالهاشمي المجتبا وصفوة الصفا ... من هو حسير اعقع المختم
صلى وسلم دائماً لا تنتهي الأ ... على عليه صلية وسلم

من خطه

Le 20 Août 2005

ابو بكر ايك) :

كناصح الخل في الآتي في طرقه ... تأتيه طالحة وغير طالحة
واليوم إذ صار ذا رأي يضاعفه ... وغاية الله أغنت عنه ضاعفه

المختار بن حامد :

إلى مكة أعني بها الحبة الصفر
ففي السعي للأولى لذخيرة للأخرى

وفيه جناس وتحرية الطبيعة

أرى الناس تسعى للأولى ملة الأخرى
وفي السعي للأخرى الذخيرة للأولى

آخر :

في حجرة مثل جمر الطب نافحة
راقبت أبوام بوس كلهم نكد
وثم أطلال فتيان ممزقة
وما يسمى صحارا بالنساء خشب
يبسمن عن سفن سود مفاطحة
كم صولة لهم في الإختلاس وكم
يارب لا تجواء الإمتحان ولا

بالنتن ملئ بأنواع الخنافيس
تبدو على وجهه آثار تفليس
بالجوع كلهم يبدو كداء بوس
مسندات كأمثال الجواميس
رست على العاج لحم من السوس
قد هاموا خفية خلف الكراريس
نالوا سوى الشوم والتبخيس والبوس

المختار بن حامد :

تجول الحادة في الشارع السريع
تنوع الشاع محالة ينقص من جمالها الباع
المروءة استمسكت بخطوها كالناس الأمع
ارفع بيتها ولم تطح أوامر الشارع
أرغب منها وفي الشارع

Alex

لدى الحارث الشرقي والحارث الغربي
فضائل تحتوي الفضائل بالنزر
منازل من عز الوجود مناسبي
على كل سعي للعلى سحيهم مر
حديقة علم للهدى خرشنية
مناجمه تبدو بها رقة النزر
يؤمهم شيخ الشيوخ الذي به
يحظ على الأشياخ بالحفو والبر
بحور علوم تستمد خلقهم
أذاسيل كانوا العرب بالباب عاقر
ولا زلتم يا آل الفخ ملجأ
ومورد زور للزوار للعبر
وهذا أنا يا سادتي متحكي
عليكم وذاك الحكم من عادة الكبر

عقيل النفس بالعزمات ميلا
لزورة قاطنين بذي الجليل
الأيادي الشيخ المروي
من لعرفانه حتى نال نيلا
أزوركم كي أنال بلا رياء
شروع العلم لا سعدي وليلا
وان أعطى على الأعداد نصرا سواد من يكن ملكا عقيلا
وتيسير وتشهير وعزا لحرمة من به أسري ليلا

سعى الى أطلالا أحلت بكم دهرا
فأنبت دارت بعدكم فعفت قفرا
فعاد فيها للسيادة مألفا

والسنة الغراء غيبت بها عصرا
بلادها كانت بنو الحيز الفخر
فخارت على البلدان كلا بهم فخرا
هم نصروا دين النبي محمد
وحازت بروح المجد غيرهم غبرا
وفيهم خصال الاكرام مزينها من الحيد حلت لا أضيعها عصرا
ومعادي ليل هو العلم مشكل أولي العلم كانوا العلوم به أدرى
فيدلم يوما أتاني ببابكم ليقضي حاجاتي ويخطبكم وزرا
خذوا الحذر مني عن سخافة منطقي
جزى الله بالاحسان عنا الحذر
سلام على عمومكم وخصوصكم
سلام على سيركم منوط بأيديكم فجر
سلام على يسركم وعسركم
سلام على عنائكم وعلى اليسر

لبيرة الأجلاء المحددة الحفر ! تجد في خوف مخزعلا الخزا ! ناخ الحبياء
وكانوا أولى نصر مزيوابه نصرا فلله ضيف منه أنزل رحله لعامعشر للضيف
لملا فأضفى لأيديهم به شبركا فيمن الى عني ويسر يسري كما قارن البدر السعيد
زبرجدة خضراء بالتونة حمرا وكالعلم جنب سعد سارك تبرك منه جده رمنا
جرى عمر المختار مجرى وحيذا ... الى مجرى فكان لما بين قطب
ممر أعاد اليسر اذ بعد العسر ... السلامة جيده حبيب وقال الوقع تجتلا
أعاد لنا التاريخ بالحرف نفسه فما كان قد ولى فهذا له ذكرى جرد عمر المختار بحري و
مطاني داك الطبل لا عبد الحيا ولا عنب كتباني فما طرها قرلا ولا عنا حبا مصطفين لغ
لطوعين محبوبين زنوا لنا الفطرا أو تكوهم ليس بيقي لبسهم ولا يشملهم را
يوال وعاشوا قررنا علهم وشاهم اذا ما هلال الاخ منهم بدى بدرا ومازال فيهم عا
لى الرشد يهدى من عنى النهج زورا فاخوهم الأمير وفقههم وقرأتهم فالخارق
فكان لبيد اليوم مثله إذا استفلوا منه رخى عاد لابرا كما كان للمنصور من قبل
وكان لها رونق الكسائي والفرا على أنت بليد جدودهم لأحمد دامان شريه
ليالي اذ تحمى تشمش بحيرهم من لجور لا يبغي جزاء عدا الاخرى لاجل لتبغي لبدي
أحاط بتاريخ الروايا اذا اخبرا ... عشر احل الأمير بيرهم فكان فراه الحزو النصرا
لقد طل تفجير الحيوب يا حلم ... فيها نهانكم تترى لتفجيركم بترا اكم صلة
فخر بها طرا نهنئكم طرا ويوم الأمير ابن الأمير لديكم مناسبة أخرى لتهنئة أخر
لغاية به طل الهنا يطرد العنا وطلت به السراء تلثمها لطرا .

ألا يا الفخ المختار باب زيارتي لعجائب والعجاب ينالها الراغب راغبوها
ومنها الخير اجمع والثواب ومنها العلم والتقوى ومنها أمانة وامتثال واجتناب
ومنها المال والأبناء منها وعيش يستلذ ويستطاب مرادكم فتح ونصر
وأمن لا يزال له انتصاب ومن حظ الاله به الفضا عنى الذي ليس له انقلاب
بعافية ومغفرة إذا ما حبى المرء تربه الترا .

محمد مال بن حمين

فرحت بوقع العيس اذ كنت ماضيا زيارة اهل الود للدار قاضيا
فلما تلقاني بترحاب بارح لزورتهم فاز بشر بدا ليا
تسليت عن مغنى الخوالي بخنية من الادب المجد الزفد حبائبه
وبارك فيك الله يا زايد السنا وزايد من يرجون منك محاسنا
ولا زلت تسمو اجم التقوى دارسا علوما تواتيا تشرى وعواليا
وجمع شملا والديك واهلهم وبارك فيكم في ينيل المعاليا
وصلى على خير النبيين ربنا وشفعه فينا وهب لنا واحيا
واستغفر الوهاب يا خير ناصر فيغفر ما اجراي هب لي عافيا
الهي اجعلني مكرما ومؤمنا سعيدا بان القاك عني عافيا
ومد حياة الزايد البر سالما والجد ما نهى التقوى ماضيا
وعني وعنه اجمعك اجعلك وعني وعنه عن زايد نائيا
وبارك الرحمان بهوزان اوى الى ملة الاسلام قد كنت هاديا
وعنا وابعد كل سوء ونقمة وشر وهون والردى والدواهيا
واسالك اللهم بهوزان جنة نحيفا مقيما اهله احيى ناويا
واحلل على الله رحوانك التي بلا سخط يتلو كهن بدراهيا

احمد

على غير اسمك واقف بالباب فقد حلك دار الأساور الأصل
وما غيره الأيام حتى صرت جسما لا تراه العين إلا

ما زلت يا سادتي محفوظا إلى الساعة
ولم تجعلوا عرضي محفوظا إلى الساعة

الأصل الأول الحسين الله واجب لغاية لا نهاية
إذا ما الثلج سر أن تفقده راسه
فاقته إلى عين وزوجه بئر ماسه

لو أن عرضك داخ فوقه كما داخ الجبل الكبير والصخر

ولو استمت سوء الظلم رغيفا وقد يملك القنوط الحالم

في الرغيفه قرطوشة وخلفها الأرض عرز وبلغر
إذا فقد الرغيف بكى عليه بكاء الخنساء إذ فجعت بصخر
ودون رغيفه علج المنايا وعرضنا وقفة يوم بدر

وحيث الأصل الماسة الجوهرة وكان سعي الداعي منعقل الغرر
فنون العبيد لا يعرفون قدره لم يقدروها العنبوت حق قدرها
لم أجد لو الرغيف على كتفي دامغ لو الله عن عرضي الكبير

يا فرحة العيد مع الصبح الذي لاح ... وفي الذي لاح موعود بأفراح

ها عود العيد مستحيا ... ما بعد اختلاف وتنكيد

سمى بذا العام جيرانا بهجتنا ... أمنا من خلف وتفريد

نزل على العهد في خطبة ... وطلعت به الراح والعود

يا مرحبا يا مرحبا ... وخر ثابت العناقيد

وصار دف الطبي في منبر ... أحسن ما كوحل على عود

للناس عيد كلهم واحد ... وصار لحيوان في عيد

يا ليلة غرينك يا خليلي ... وغاية منتهى دولة الأيام

تجعل ما خيضا بعد شهر ... وتبيح حرمها في كل عام

كأمر واضح الخدين مثلو ... بهجة الحور والأيام

أكلفنا الهوى صبرا ... سوى فرقا الخوف والأيام

وقاعدة ما ينطرفه ... يقضب إقبل والمدبر

يا من له في بيته عطر ... فضل وباقي عالمين

تفضل علينا يا سيدي يا سيدنا وانوفي

أشياخ التصوف الأء الشيخ اتوف
حك أبيه معروف ماه دي الحسن
وأمشي ايجيني خوف هو فيه انفس
وأمشادم جاه اتوف حسن وبركة حسن

ربك. والباحسن غ والفضل ابراهيم نجل الحسن
ون نجل الشيخ سعد الزين في وغ والفضل محمد قال السن
سليل احمد قبيل قال وشيخنا محمد رضا قال
سنيت عبد الحي والحاضون ملا تواهيم والخا ايكون
زعلوج وح صار نحو القبس غ والكرياسو التقى والصبر
والعلم والحلم ورا تباع وراكلا غ مع طول الباع
عنيت احمد الخزرج راحسن قال مر الله خلا حسنى
فتح زغنب عليه باب وحلت مر حدهم الركلت
وذاكره السلوك والفضلة ورجعوا وليهم مرضاة
كم من جلائل له اعطاها بحسنى كلهم حائم لورآهم

والبحر فتح حمل الختار سليل بالبحر الفتح الختار
مرفاز بالحج والاختار والسعد
وقيم فركان الخلا اكثرا
وقيم حسن وفاة السيد
وقيم وطلبه لا تسلم

وقال تخاطب سعدابيه والمصطفى المعلمين بمناسبة الاحتفال س

ي فحي الذين بالفضل حازوا كل خير من العلي فازوا
يهم حيهم فهم كشموس أو نجوم ضاءت بهن الحجاز
ه المصطفى وسعدابيه رفع الأصل قدرهم ولطرز
ال سعدابيه !

د نا في هذا المزار مفاز وفاز ومقصد واعتزاز
ذ أقمنا أيام خير وسعد طاب فيها المقام والاجتياز
به غرس الهداة كرام في العلى والمعارف الحد حازوا
بيوتات العارف الله والأخـــلاق والعلم كل ذلك حازوا
شكر الله سعيهم وتسنى لبنيهم نجاحهم والمفاز

DOLAR	
MARK	
ALTIN	
BORSA	

المختار رابعة حاضر

فركت بالأمس لدى أنورا ... وقبلة العنبر مزرورا

وقبلة العنبر تيخلف ... حيث استكفا غابة بالحرا

وآخر النهر بهم صخرة ... قبل التفرق حديث جرى

أنا لك أنت لنا بالحرا ... قالت ولم تترك لنا مفرقا

قلت إني ناصر كوخنا ... مربية الشيخ فتاة القرى

وأحمل الكيس به فارغا ... كأسرع العود به أبحرا

فاستضحكت تفترع لؤلؤ ... رطبا وقلت الثمر والسكرا

يحتمل التشبيه أيضا

يريكم لعلكم تشكرون

وايانه فأيها تنكرون

هو الذي سخر فلكم لتأ

تسيكم وإذا بها تجري به

سخر الأنعام فلكم لتأ

منها ركوبكم ومنها تأكلون